جـامـعـة الأزهـر ـ غـزة
عمـادة الدراسـات العليـا
كـليـــة التربيـــة
قـســم علـم الـنفس

الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة

Intellectual Dogmatism in Relation to Optimism and Pessimism and the attitude Towards Modernization Among Universities Students in the Governorates of Gaza

إعداد الباحث:
صابر حماد عتيق سلامة

إشـــراف
الدكتور/ أسامة سعيد حمدونة
أستاذ الصحة النفسية المشارك ـ جامعة الأزهر ـ غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس
من كلية التربية - جامعة الأزهر – غزة - فلسطين.

1438هـ - 2017م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال تعالى:

﴿ اقرأ باسمِ ربِّكَ الَّذي خلَق ﴿ 1 ﴾ خلَقَ الإنسانَ من علَق ﴿ 2 ﴾
اقرأ وربُّكَ الأكرم ﴿ 3 ﴾ الَّذي علَّمَ بالقلَم ﴿ 4 ﴾
علَّم الإنسانَ ما لم يعلم ﴿ 5 ﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق (5-1)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهداء

إلى روح والدي الطاهرة .....

إلى أمي الغالية....

إلى روح جدَي وجدتَي...

إلى إخواني وأخواتي...

إلى أعمامي وأخوالي وأقاربي...

إلى كل من وقف بجنبي، وقدم لي المساعدة والنصيحة...

إلى أروح الشهداء والجرحى والأسري...

إلى القدس الشريف وكل مجاهد في فلسطين...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانهَ والصلاة والسلام علي رسول لله ومعلمَ البشرية وخير مدرسة للعلم والمنارة، وأصلي عليه وعلي آل بيته الطاهرين، وإرض اللهم عن (أبي بكر وعمر وعثمان وعلي) وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .. أما بعد:

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى أستاذي الدكتور الفاضل/ أسامة سعيد حمدونة، علي ما قدمه من مساعدة وافية وملاحظات قيمة وجهد بإشرافه على هذه الدراسة فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم إلى أستاذي الدكتور/ محمد محمد عليان عميد كلية التربية وأستاذي الدكتور/ محمد وفائي علاوي الحلو لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة فلهم مني كل الشكر والتقدير.

وأتقدم بوافر الشكر إلى جامعتي، جامعة الأزهر بغزة، والي عمادة الدراسات العليا وعمادة كلية التربية والي قسم علم النفس، والعاملين فيها.

كما وأتقدم بالشكر إلى الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة القدس المفتوحة الذين أتاحوا لي الفرصة في تطبيق أدوات الدراسة، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الأساتذة محكمي الاستبانة.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى قبيلتي كل باسمه ولقبه وعشيرته (قبيلة السواركة) وإلي أقاربنا في شبه جزيزه سيناء، اللهم كن لهم عوناً ومعيناً والحمد لله علي نعمته الذي أنعم علينا نعمة العلم والعقل والصحة.

والحمد لله رب العالمين.

الباحث/ صابر حماد سلامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

(الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة)

منهجية الدراسة: أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. **مجتمع الدراسة:** الدراسة من جميع طلبة الجامعات بمحافظات غزة (جامعة الأزهر، جامعة الإسلامية، جامعة الأقصي، جامعة القدس المفتوحة). **عينة الدراسة :** تم سحب عينة عشوائية طبقية مكونة من الذي بلغ عددهم (246) طالب وطالبة. **أدوات الدراسة:** مقياس الجمود الفكري أعداده (روكيش 1980) وتعريب المقياس صلاح أبو ناهية، مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد (ديمبر وآخرون dember et al)،1989 تعريب المقياس مجدي الدسوقي، مقياس الاتجاه نحو التحديث إعداد الباحث. **وأهم النتائج التي توصلت بها الدراسة إلى ما يلي:**

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم.
2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث.
3- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث
4- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث يُعزى إلى اختلاف مستوى التفاؤل والتشاؤم.
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث تُعزى لمستوى الجمود الفكري
6- لا توجد فروق دالة إحصائياً التفاؤل والتشاؤم تُعزى إلى مستوى الجمود الفكري.
7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الجمود الفكري تعُزى لمتغير :(الجنس، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي).
8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية الجمود الفكري تُعزى لمتغير : (الجامعة).
9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تُعزى لمتغير : (الجنس) .
10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تُعزى لمتغير نوع: (الجامعة، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي).
11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تُعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير)
12- توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث في البعد المعرفي تُعزى لمتغير : (الجنس).
13- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث للبعد الوجداني والسلوكي تعزى لمتغير نوع: (الجامعة، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Intellectual Dogmatism in Relation to Optimism and Pessimism and the attitude Towards Modernization Among Universities Students in the Governorates of Gaza

The Methodology used in the study:

The researcher used the descriptive analytic method to collect the data of the study.

The community of the study:

All students (male and female) in the following Palestinian universities in the Gaza strip: Al-Azhar University, The Islamic University, Al-Aqsa University and Al-Quds open University.

The sample of the study:

The researcher used the stratified random sampling to choose the sample of the study he selected (246) students as a sample.

The tools used for collecting the data:

"The intellectual rigidity" measurement tool of (Rochesh 1989), translated into Arabic by (Abu Nahiah).,"The Optimism/Pessimism" measurement tool of (Dember et al. 1989), translated into Arabic by (Majdi Al- Dassoqi)."The attitude to toward modernization " measurement tool by the researcher.

Conclusion

1. There is a statistically significant relation between the intellectual rigidity and optimism and pessimism.
2. There is statistically significant correlate between the intellectual rigidity and the attitude toward modernization.
3. There is statistically significant correlate between the optimism and pessimism and the attitude to toward modernization.
4. There are no statistically significant differences in the level of the attitude to updating due to the various levels of optimism and pessimism.
5. There are statistically significant differences among the levels of the attitude to toward modernization due to the levels of the intellectual rigidity.
6. There are no statistically significant differences among the levels of optimism and pessimism due to the levels of the intellectual rigidity.
7. There are no statistically significant differences among the levels of the intellectual rigidity due to (gender, education, rank of birth (among siblings) and economical level).
8. There are statistically significant differences among the levels of intellectual rigidity due to university.
9. There are statistically significant differences in the levels of optimism and pessimism due to gender.
10. There are no statistically significant differences in the levels of optimism and pessimism due to (university, education and economical level).
11. There are no statistically significant differences in the levels of optimism and pessimism due to rank of birth (first, last).
12. There are statistically significant differences in the levels of the attitude to toward modernization the cognitive dimension due to gender.
13. There are statistically significant differences in the levels of the attitude to toward modernization the behavioral and emotional dimensions due to: university, education, rank of birth and the economical level.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
آية قرانيه.	أ
إهداء.	ب
شكر وتقدير.	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية.	د
Abstract the study.	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الجداول.	ي
ملاحق الدراسة.	ل
الفصل الأول – خلفية الدراسة:	
مقدمة الدراسة.	2
مشكلة الدراسة.	4
أهمية الدراسة.	5
أهداف الدراسة.	5
مصطلحات الدراسة.	6
حدود الدراسة.	7
أدوات الدراسة.	8
الفصل الثاني – الإطار النظري:	
المبحث الأول: الجمود الفكري:	10
مقدمة.	10
مفهوم الجمود الفكري.	10
نظريات الجمود الفكري.	13
النظريات النفسية المفسرة للجمود الفكري.	16
نظرية الاطار الفكري.	18
الإسلام والجمود الفكري.	19
المبحث الثاني: التفاؤل والتشاؤم:	21
تعريف التفاؤل والتشاؤم.	21
النظريات التفاؤل والتشاؤم.	22
العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم.	23
الإسلام في التفاؤل والتشاؤم.	25
المبحث الثالث: الاتجاه نحو التحديث.	27

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
أ. الاتجاهات.	27
مقدمة.	27
تعريف الاتجاهات.	28
المفاهيم المتصلة بالاتجاهات.	30
النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات.	32
أهمية الاتجاهات.	33
مكونات الاتجاهات.	34
عوامل تكوين الاتجاهات.	35
خصائص الاتجاهات.	35
تصنيف الاتجاهات.	36
وظائف الاتجاهات.	37
تكوين الاتجاهات.	38
تفسير الاتجاهات.	39
ب. الاتجاه نحو التحديث.	40
مقدمة.	40
مفهوم التحديث.	41
تعريف التحديث.	42
التحديث من الوجهة النفسية.	43
النظريات النفسية للتحديث.	45
تعليق على النظريات النفسية للتحديث.	47
عوامل التحديث.	47
الأنماط الأساسية للتحديث.	49
خصائص التحديث.	49
الاتجاه نحو التحديث في ضوء الإسلام.	50
تعقيب عام علي الاطار النظري.	52
الفصل الثالث– الدراسات السابقة:	
الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالجمود الفكري.	55
الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالتفاؤل والتشاؤم.	59
الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالاتجاه نحو التحديث.	64
تعقيب عام علي الدراسات السابقة.	73
فروض الدراسة.	78

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع– المنهج والإجراءات:	
مقدمة.	80
منهجية الدراسة.	80
مجتمع الدراسة.	80
عينة الدراسة.	80
أدوات الدراسة.	82
مقياس الجمود الفكري.	82
مقياس التفاؤل والتشاؤم.	86
مقياس الاتجاه نحو التحديث.	90
خطوات الدراسة.	90
أدوات المعالجة الإحصائية.	96
الفصل الخامس– نتائج الدراسة وتفسيراتها:	
تمهيد.	98
نتيجة الفرض الأول وتفسيره.	98
نتيجة الفرض الثاني وتفسيره.	99
نتيجة الفرض الثالث وتفسيره.	100
نتيجة الفرض الرابع وتفسيره.	101
نتيجة الفرض الخامس وتفسيره.	102
نتيجة الفرض السادس وتفسيره.	104
نتيجة الفرض السابع وتفسيره.	105
نتيجة الفرض الثامن وتفسيره.	106
نتيجة الفرض التاسع وتفسيره.	107
نتيجة الفرض العاشر وتفسيره.	108
نتيجة الفرض الحادي عشر وتفسيره.	109
نتيجة الفرض الثاني عشر وتفسيره.	111
نتيجة الفرض الثالث عشر وتفسيره.	112
نتيجة الفرض الرابع عشر وتفسيره.	113
نتيجة الفرض الخامس عشر وتفسيره.	115
نتيجة الفرض السادس عشر وتفسيره.	116
نتيجة الفرض السابع عشر وتفسيره.	117
نتيجة الفرض الثامن عشر وتفسيره.	117

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
نتيجة الفرض التاسع عشر وتفسيره.	118
نتيجة الفرض العشرون وتفسيره.	119
نتيجة الفرض الحادي والعشرون وتفسيره.	120
خلاصة النتائج.	122
توصيات الدراسة.	123
مقترحات الدراسة.	123
المراجع.	125
الملاحق.	138

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التصنيفية	81
2	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري.	83
3	معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس.	85
4	يوضح معاملات الارتباط بين نصفى فقرات المقياس قبل التعديل ومعامل الارتباط بعد التعديل.	85
5	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول (التفاؤل) مع الدرجة الكلية.	87
6	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول (التشاؤم) مع الدرجة الكلية.	88
7	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية.	89
8	معاملات الارتباط بين نصفى كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل.	90
9	معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل.	90
10	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول (المعرفي) مع الدرجة الكلية.	92
11	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني (الوجداني) مع الدرجة الكلية.	93
12	معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثالث (السلوكي) والدرجة الكلية.	94
13	مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية.	95
14	معاملات الارتباط بين نصفى كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل.	95
15	معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك المقياس ككل.	96
16	معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم.	98
17	معامل الارتباط بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث.	99
18	معامل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث.	100
19	نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي التفاؤل والتشاؤم على مقياس الاتجاه نحو التحديث.	102
20	نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري على مقياس الاتجاه نحو التحديث.	103
21	نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري على مقياس التفاؤل والتشاؤم.	104
22	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الجمود الفكري تعزى لمتغير الجنس:(ذكر، أنثى).	105

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
23	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى).	106
24	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير الجنس:(ذكر، أنثى).	107
25	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الجامعة.	108
26	يوضح اختبار شيفيه في الجمود الفكري تُعزى لمتغير نوع الجامعة.	109
27	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تُعزى لمتغير نوع الجامعة.	110
28	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الجامعة.	111
29	يوضح اختبار شيفيه في الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير نوع الجامعة.	112
30	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الجمود الفكري تعزى لمتغير المستوى الدراسي:(الأول، الرابع).	113
31	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير المستوى الدراسي:(الأول، الرابع).	114
32	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير المستوى الدراسي:(الأول، الرابع).	115
33	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الجمود الفكري تعزى لمتغير الترتيب الميلادي:(الأول، الأخير).	116
34	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الترتيب الميلادي:(الأول، الأخير).	117
35	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاه نحو تعزى لمتغير الترتيب الميلادي: (الأول، الأخير).	118
36	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي: (منخفض، متوسط، مرتفع).	119
37	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي:(منخفض، متوسط، مرتفع).	120
38	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي:(منخفض، متوسط، مرتفع).	121

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحق الدراسة

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
1	مقياس الجمود الفكري.	138
2	مقياس التفاؤل والتشاؤم.	142
3	مقياس الاتجاه نحو التحديث.	145
4	أسماء المحكمين لمقياس الاتجاه نحو التحديث.	148
5	تسهيل مهمة الباحث.	149

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراســـة

- ❖ مقدمة الدراسة:
- ❖ مشكلة الدراسة :
- ❖ أهمية الدراسة:
- ❖ أهداف الدراسة:
- ❖ مصطلحات الدراسة:
- ❖ حدود الدراسة:
- ❖ أدوات الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة الدراسة:

ويعد الجمود الفكري من المصطلحات النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي استأثرت باهتمام العديد من العلماء، وبالذات في مجال علم النفس منذ بداية الستينات من القرن العشرين الميلادي، ويظهر كأبرز المهتمين في هذا الجانب عالم النفسي الأمريكي ميلتون روكيش، حيث قدم تصوراً نظرياً لهذا المفهوم عام (1960م) في كتابه بعنوان "العقل المتفتح والعقل المنغلق حيث حدد فيه جوانب وأبعاد الشخصية التي توصف بالجمود الفكري، أو العقل المنغلق، حيث يصف روكيش الجمود الفكري بأنه أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد، والذي يمتد في الشخصية على متصل بين قطبين أحدهما هو الانغلاق في أعلى درجاته، والآخر هو الانفتاح، (الحربي، 2003: 1) ويرى إبراهيم وسليمان (1992م) أن الجمود الفكري ظاهرة إنسانية، وأن البحث في مظاهرها يعني البحث في جذور التعصب والانغلاق، وجمود العقل وثنائية التفكير القطعي، والعدوان والتسلط، والتي قد تبدو في حياة الإنسان العادي وفي أسلوب تفكيره وكيفية تناوله للموضوعات والأفكار.

لقد ذكر روبي (1989) أن مفهوم الجمود الفكري أصبح من الموضوعات المهمة والجديرة بالدارسة خصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار طبيعة الجمود الفكري كمتغير معرفي من متغيرات الشخصية ذلك طبقاً لمفهوم روكيش الذي يؤكد على أن الجمود الفكري يعني في جوهرة مقاومة التغير في الأفكار والمعتقدات والمعلومات المخالفة لنسق معتقدات الفرد، إنه كلما ازدادت هذه المقاومة اتجه نسق المعتقدات إلى الانغلاق والجمود.

وقد أشار حامد (2003؛ 20) إلى أنه لن يكون سهلاً على الشخص أن يحدث تغيراً أو تعديلاً في سلوك الأخرين اذا لم يدرس السمات الشخصية العقلية للفرد، لأنها تساهم إلى حد كبير في التعريف بقدرات الأفراد المختلفة العقلية والشخصية

ولاشك أن الجمود والانفتاح الفكري قديمً قدم الإنسان، وازدادت الحاجة لدراسته بزيادة التفجر المعرفي، وصغر العالم الذي نعيش فيه، وحاجة الإنسان لأخيه الإنسان في مختلف بقاع الأرض، فثقافة هذا العصر عصر المعلومات ليس بركة ساكنة، وإنما هي بحر متحرك بالموجات المتتالية، ولابدَ من متابعتها عن كثب، وبوعي تام، حتى يمكن الإفادة من صالحها ونبذ طالحه، والمواطن العربي لا يزال خارج دائرة التأثير والفعل في ثقافة عصر المعلومات، وذلك لأن تفكيره ما زال يتصف بسمات منها: تقليص التسامح في تفكير المواطن المعاصر، المغالاة في مدح ذاته، تهميش الموضوعية في قراراته وحياته، موقفه من الآخرين : معناً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضدناً، الاعتزاز الشديد بآرائه، والمساس بها يعد مساسًا بكرامته وكبريائه، الاعتقاد المطلق في نظرية المؤامرة، وبخاصة من الذين لا يتفقون معه في الرأي، أو يختلفون معه في المنهجية، التعصب ضد الثقافات الأخرى من غير علم.

تعتبر سمة التفاؤل والتشاؤم بعد أساسي للشخصية يمكن تعلمه واكتسابه من البيئة والخبرة، مما يجعل من عملية تعديله أمراً يسيراً ليصبح نمطاً مدعماً لشخصية الفرد بدل ان يكون نمطاً لها محبطاً إن تعزيز وجهة النظر المتفائلة تجعل الفرد أكثر قدرة على تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة والنجاح في إتقانها، كما تجعله أكثر قدرة على تطوير مفهوم إيجابي لذاته، وتمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة الصعاب بما تستحق من طاقة وانفعال ممكن دون زيادة أو نقصان(Dreher.1995, 55)

كما تساعده على تطوير مفهوم التقبل والتقدير والاحترام لحالات الفشل والنجاح التي تمر في حياته، واعتبارها خبرات يمكن الإفادة منها في مرات لاحقة من خلال معرفة أسباب هذا النجاح أو الفشل وأخذ العبرة منها لتصبح بمثابة تغذية راجعة (Feedback) معززة لتعلمه.
(Whit & C, 1974, 216-218)

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة سمة التفاؤل والتشاؤم بعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية منها عدد من الدراسات السابقة حول دراسة العلاقة بين الإرهاق النفسي من كل التفاؤل والتشاؤم لدي طلبة الجامعة القدس المفتوحة دراسة شاهين (2014) ودراسة التفاؤل والتشاؤم والتسامح والرضا عن الحياة لدى طلاب كلية الآداب بجامعة سعود، دراسة بن حميد (2014) ودراسة التفاؤل والتشاؤم والتسامح لدي طلبة جامعة الأقصى بغزة، وعلاقتهما بالتدين دراسة محسين (2012) ودراسة شيوع سمة التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين اليمنيين دراسة الحميري (2004) ودراسة التفاؤل والتشاؤم، والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس دراسة حسن و كاظم (2003).

سمة التفاؤل والتشاؤم وقد تكون أحد محددات الاتجاه نحو التحديث لما تطلب الأخذ بالحديث ، حيث يشير مصطلح التحديث الي الحركة الإيجابية للمجتمع نحو الأمام، وهو نمو المجتمع أو تقدمه وتطوره، ويعبر عن ذلك التقدم أو التطور حسب سرعة التغير الاجتماعي الإيجابي وشموله، أي الانتقال بالمجتمع ككل من حالة تقليدية سابقة، إلى حالة جديدة أو مستحدثة لم يألفها من قبل، حالة أكثر تعقيداً أو نضجاً من ناحية النمو، أكثر رفاهية وقوة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ناحية التقدم أو التطور، ويطلق على هذه الحالة الجديدة أو المستحدثة" الحداثة أو العصرية والعملية التي تفضي إلى هذه الحالة تعرف" بالتحديث أو التجديدي (محمد، 1977، 97-98).

قد حظي مفهوم التحديث رغم حداثته النسبية باهتمام من جانب المنشغلين بالعلوم الاجتماعية، فرجال الاقتصاد يتناولون التحديث من منظور الأخذ والتطبيق للتكنولوجيات التي من شأنها أن تحقق مزيداً من السيطرة أو التحكم في مصادر الطبيعة، وبالتالي مزيداً من الزيادة في معدل إنتاج كل فرد من السكان، ويتناول علماء الأنثروبولوجيا التحديث من وجهة أخرى، إذ يركزون على عملية التباين التي تشخص المجتمعات الحديثة، ويهتمون في الوقت نفسه بدراسة ما تفضي إليه عملية التحديث في بعض الأحيان من آثار سيئة تتجلى في صور عديدة من التوتر والأمراض العقلية، والطلاق وانحراف الأحداث والصراع العرقي والديني والطبقي، أما علماء السياسية يهتمون على وجه الخصوص بمشكلات الدولة والحكومة، وبالطرق التي تلجأ إليها الحكومات، كي تزيد من قدرتها على الأخذ بالتغير والتكيف معه من ناحية، بل وبإحداث تغييرات جديدة استجابة للحاجة إلى التغير ومجابهة للصراع الاجتماعي.
(النكلاوي، 1980، 71)

مشكلة الدراسة :

يري الباحث أن عالمنا الحديث يسيطر عليه الجمود الفكري، وأصبحنا أسرى للمفكرين الغربيين وعدم تقبل آراء الآخرين والتمسك برأينا تحت أي مسميات حزبية وأيديولوجية، يعتبر الجمود الفكري أساس قد تقوم علية طريقة تفكير الفرد، و نظراً لأهمية الجانب المعرفي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد جاءت فكرة الربط بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث و الجمود الفكري، ومن ثم تبلورت فكرة الدراسة الحالية في العنوان التالي: (الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة).

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما علاقة الجمود الفكري بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدي الطلبة الجامعة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- هل توجد علاقة بين الجمود الفكري كلا من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة الدراسة؟
2- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث لدى عينة الدراسة ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو التحديث تُعزي إلى اختلاف مستوي الجمود الفكري(مرتفع – منخفض) لدى عينة الدراسة ؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الجمود الفكري يُعزى لمتغير: (الجنس، الجامعة، التخصص، المستوي الاقتصادي، الترتيب الميلادي) لدى عينة الدراسة؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التفاؤل والتشاؤم يُعزى لمتغير: (الجنس، والجامعة، التخصص. المستوي الاقتصادي، الترتيب الميلادي) لدي عينة الدراسة؟

6- هل توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو التحديث يُعزى لمتغير: (الجنس، والجامعة، التخصص. المستوي الاقتصادي، الترتيب الميلادي) لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية للدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة العلاقة بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدي طلبة الجامعة، كما تتمثل الأهمية معرفة مستوي الجمود الفكري بأنها تدرس فئة مهمة من فئات المجتمع ألا ومدي طلبة الجامعة هم جيل المستقبل الذي سوف يقوم بخدمة المجتمع، كما تتمثل أهمية الدراسة النظرية بقلة الدراسات السابقة حول الموضوع في حدود علم الباحث في المجتمع الفلسطيني، كما تتمثل الأهمية النظرية على محاولة الكشف عن مدى شيوع الجمود الفكري لدي طلبة الجامعة يوصف هذا النمط من التفكير بين الطلبة الجامعة، وتم علاقة هذه الطريقة من التفكير بكلاً من التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تزويد الباحثين والمهتمين بنتائج هذه الدراسة لوضع خطة، وبرامج إرشادية للحد من مستوي من الجمود الفكري لدي الطلبة وعلاقتها بتفاؤلهم وتخف من تشاؤمهم، وتوعيتهم بعلاقة الجمود الفكري بسمات الشخصية الطلبة، كما تفيد التمكن من إعداد المقياس الاتجاه نحو التحديث، قد تفيد الدراسة العاملين مع الشباب والعاملين في برنامج الإرشاد والتوجيه النفسي، قد تفيد الدراسة بمعرفة النمط العام لتفكير الشباب الجامعي في المجتمع الفلسطيني، كما تفيد التنبؤ إلى حد ما بطبيعة أداء وكفاءه الشباب الفلسطيني في المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية-:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين كلً من الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم لدي طلبة الجامعة؟
- التعرف على طبيعة العلاقة بين كلً من الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث لدي طلبة الجامعة؟
- التعرف على طبيعة العلاقة بين كلً من التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدي طلبة الجامعة؟
- التعرف على طبيعة العلاقة بين كلً من الاتجاه نحو التحديث والتفاؤل والتشاؤم لدي طلبة الجامعة؟
- التعرف على الفروق في مستوي الجمود الفكري باختلاف متغيرات: (الجنس، الجامعة، التخصص، المستوي الاقتصادي، الترتيب الميلادي)؟
- التعرف على الفروق في مستوي التفاؤل والتشاؤم باختلاف متغيرات: (الجنس، الجامعة، التخصص، المستوي الاقتصادي، الترتيب الميلادي)؟
- التعرف على الفروق في مستوي الاتجاه نحو التحديث باختلاف متغيرات: (الجنس، الجامعة، التخصص، الحالة الاجتماعية، المستوي الاقتصادي، الترتيب الميلادي)؟

مصطلحات الدراسة:

1- الجمود الفكري:

نقلاً عن صلاح الدين أبو ناهية (1987) يعرفه روكيتش (Rokeach,1960, 5) الجمود الفكري بأنه: "طريقة منغلقة في التفكير، يمكن أن تصاحب أي أيديولوجية أو عقيدة ؛ بصرف النظر عن محتواها، مع التعصب ضد أصحاب المعتقدات المضادة، والتسامح مع أصحاب المعتقدات المتشابهة".

2- التفاؤل والتشاؤم:

يعرف التفاؤل بأنه نزعة تفاؤلية تشير إلى توقعٍ عام للنتائج على أنها إيجابية أكثر من كونها سلبية على أن تكون سمة ثابتة نسبياً. ويعرف التشاؤم بأنه نزعة التشاؤمية تشير إلى توقع عام لحدوث نتائج سلبية أكثر من الإيجابية على أن تكون سمة ثابتة نسبياً.

(أبو الديار، 2010، 64)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف الباحثين من إعداد ديمبر (1989)

المجال الأول: التفاؤل

ويعرف الباحث التفاؤل نظرياً بأنه توقع الفرد بأن هناك أموراً إيجابية سوف تحدث له، و يستبعد الأمور السلبية، أنه بذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه، وهذا لاعتقاده بأن الأمور سوف تكون في صالحه.

المجال الثاني- التشاؤم:

ويعرف الباحث نظرياً بأنه توقع الفرد العام لوقوع أحداث سلبية في المستقبل بدل حدوث أحداث إيجابية، وهو لا يقوم ببذل الجهود في سبيل تحقيق أهدافه لاعتقاده بأن الفشل سيكون حليفه. (نبيل، شويعل 2014، ص 145)

3- الاتجاه نحو التحديث:

يعرف الباحث الاتجاه نحو التحديث كما يلي:

هو مجمل الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول التحديث وما يتولد عنها من الشعور الوجداني يتمثل عملياً بسلوك أما الرفض أو القبول لموضوع التحديث

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي:

تقتصر الدراسة على: (الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة).

2- الحد البشري:

اقتصرت الدراسة الحالية علي طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة: (جامعة الأزهر، جامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة)

3- الحد المكاني:

طبقت على طلبة الجامعات الفلسطينية: (جامعة الأزهر، جامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة) في محافظة غزة.

4- الحد الزماني:

تم إجراء تطبيق الدراسة على الفصل الأول من العام الدراسي (2016 -2017م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

1- مقياس الجمود الفكري أعداده (روكيش 1980) وتعريب المقياس صلاح أبو ناهية.

2- مقيـــاس التفـــاؤل والتشـــاؤم إعـــداد: (ديمبـــر وآخـــرون demberetal.1989) تعريب المقياس مجدي الدسوقي.

3- مقياس الاتجاه نحو التحديث إعداد الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطـــــار النظـــــري

- ❖ المبحث الأول: الجمود الفكري:
- ❖ المبحث الثاني: التفاؤل والتشاؤم:
- ❖ المبحث الثالث: الاتجاه نحو التحديث:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: الجمود الفكري:

مقدمة:

إن الإنسان عرف الله بالعقل وأن العقل نعمة ويتسع في مجالاته واختصاصاته وكذلك أن الجمود الفكري له أثار سلبية في التفكير بخلاف الانفتاح الفكري الذي يعطي أتجاه التطور والتقدم وبناء علاقات واسعة والانخراط بالمجتمعات والجامعات والثقافات .

يعد مفهوم الجمود الفكري من المفاهيم النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي استأثرت باهتمام العديد من العلماء، وبالذات في مجال علم النفس منذ بداية الستينات تقريباً من القرن العشرين، ويرجع الفضل إلى روكيش في استخدام مفهوم الجمود الفكري، وانتقل مفهوم الجمود الفكري من ميدان الفلسفة إلى ميدان علم النفس عن طريق عدة مصطلحات مهدت لهذا الانتقال مثل: الفاشية، ومعادة السامية. وهناك العديد من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الجمود الفكري ومن تلك المفاهيم: (التعصب – التسلط – الانغلاق الفكري – الصورة الفكرية النمطية – القوالب النمطية – التصلب– التطرف– الفاشية– الجمود الذهني– الانحراف الفكري– القطعية الجزمية– الصرامة العقلية). (الحربي،2003: 2)

مفهوم الجمود الفكري (الدجماتية):

يعتبر روكيش هو أول من أدخل مصطلح الدجماتية في قاموس علم النفس. ومن خلال جهود روكيش خلص أن الجمود الفكري الدجماتية ليس مرادف لما يصطلح عليه بالاعتقاد في الأيدولوجيات المحافظة في مقابل الأيدولوجيات الليبرالية، بل هي طريقة في التفكير بغض النظر عن المحتوى الذي يتبناه الفرد حيث وصف الأبعاد الشخصية وجوانبها وتوصيف الجمود الفكري.

وصف روكيش تعريف الجمود الفكري الدجماتية: أسلوب جامد في التفكير ونظرة تسلطية إلى الحياة، وتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة وتسامح مع أصحاب المعتقدات المتشابهة، فالفرد الدجماتي لا يتقبل الجديد من الأفكار، ويتعصب ضد من يخالف معتقداته، ويتخذ من السلطة اتجاهًا تسلطيًا استبداديًا .

ويرى روكيش أن الجمود الفكري نظام للعقل يتسم بالتفكير الجامد، وهو يمتد في الشخصية على متصل بين قطبين، أحدهما:هو الانغلاق في أعلى درجاته، والثاني هو الانفتاح، ويتسم الدجماتيون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أي محاولة للتعرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى تلك الأفكار والمعتقدات، وفي مقابل ذلك يتسمون بالتسامح مع أصحاب المعتقدات المشابهة. (الحربي، 2003، 1)

ويقدم روكيش تعريفين للدجماتية هما:

التعريف الأول- وهو التعريف الإجرائي الذي اعتمد عليه روكيش في تصميم مقياس الدجماتية، والذي يمثل المصدر الخاص باشتقاق الفروض التي تقدم تصورًا للعلاقة الممكن قيامها بين الخصائص البنيوية المختلفة لنظام الاعتقاد –الإنكار. ويميز التعريف الأول بين الدجماتيين، وغير الدجماتيين على مستوى الأبعاد الثلاثة التي يتخذها التنظيم المعرفي وهي:

أ. (بعد الاعتقاد – الإنكار) أي علاقة النظامين ببعضهما.
ب. (بعد المركزية – الطرفية) وهو بعد لتصنيف المعتقدات من حيث الأهمية.
ت. (البعد الزمني) ويشمل الأبعاد الثلاثة :الماضي، الحاضر، المستقبل.

التعريف الثاني- وهو التعريف النظري فيرى روكيش بأن الدجماتية تنظيم معرفي مغلق نسبيًا لمعتقداتنا بخصوص الواقع، ينتظم حول مجموعة من المعتقدات المركزية محورها طبيعة السلطة المطلقة، ويقدم لنا إطارًا عامًا لفهم أنماط التعصب والتسامح الموجهة نحو الآخرين.
(الحربي، 2003، 12)

ويرى روكيش أن الدجماتية لابَد أن توجد بأي قد ر في المتغيرات الاجتماعية المهمة كالتدين أو التحصيل الدراسي أو الفلسفة أو العلوم أو الآداب وأن كلاً من مفهوم الدجماتية أو التصلب أو الجمود يشير إلى شكل من أشكال مقاومة التغيير.

وذكر سلامة (1982) أن روكيش عرض وصفًا للدجماتية كسمة شخصية عامة: تضمن ما يلي:

1- عدم الرغبة في اختبار البرهان الجديد بعد أن يتكون الرأي فعلاً.
2- مقاومة تعطيل الحكم حتى يكون البرهان الكافي متاحًا.
3- الميل السريع لرفض أي دليل أو مناقشات تتعارض مع معتقدات الشخص.
4- الميل إلى النظر إلى المجالات الجدلية على أنها أبيض وأسود فقط.
5- الميل إلى تكوين معتقدات قوية، ومقاومة التغيير بحد ة، استنادًا إلى برهان غير كاف.
6- الميل إلى إهمال الأشخاص الآخرين بسبب معتقداتهم المخالفة.
7- الميل إلى إفراز معتقدات متناقضة في أسسها المنطقية.
8- عدم احتمال الغموض. (سلامة، 1982، 12)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الدراسات تناولت علاقة الجمود الفكري مع متغيرات نفسية عديدة، واستخدم معظم الأبحاث على مقياس روكيش أهمها: نلاحظ من خلال العرض السابق لدراسات أنها تمت في بيئات عربية وقليلة أجنبيه، وأنها لم تتناول متغيرات البحث الحالي دراسة عليان (2014) ودراسة حمدونة (2014) ودراسة الصراف (2011) والتدين دراسة القحطاني (2009) ودراسة الطهراوي (2005) ودراسة عبد المختار (2004) ودراسة إبراهيم وسليمان (1992) ودراسة عبد الكريم (1985) وقد أجرى بروان (2001) العاملة والأنظمة الإيمانية المنفتحة والمنغلقة أعطيت الفئة المستهدفة لطلبة الجامعة مشترك في جميع الدراسات للجمود الفكري، أعطيت بعض الدراسات الفئة المستهدفة قليلة لطلبة الجامعة ودراسة الحربي (2003) دراسة روبي (1989).

تعريف علم النفس للجمود الفكري:

يعرف حسين عبد القادر في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجمود الفكري بأنه: حالة من الانقباض المستمر للعضلات كما يتضمن عدم القدرة على تغيير أفعال الفرد أو اتجاهاته عندما يقتضى الواقع ذلك . (عبد المختار، 2004: 428)

كما يشير فينكيل (finkel) في موسوعة علم النفس المختصرة إلى أن: الجمود الفكري مصطلح غير محدد التعريف "إلا أنه يظهر بوضوح عندما يفشل الشخص في تغيير سلوكه في المواقف الجديدة والجمود عكسه المرونة، فالشخص المرن قابل للتغيير، يتحمل الغموض، مبدع ولديه قدر من الموافقة والقبول. (عبد المختار، 2004: 428)

و يعرف روكيش: الجمود الفكري بانة نظام معرفي مغلق نسبياً للمعتقدات واللامعتقدات حول الحقيقة أو الواقع ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات حول سلطة مطلقة، والتي توفر بدورها هيكلاً لنماذج من التعصب نحو الآخرين، وتحد من التسامح معهم.
(جون دكت، 2001: 289)

تعقيب: يتبنا الباحث النظرية المعرفية لتعريف روكيش يري أن سعادة وتقبل الطالب الجامعي بالانفتاح الثقافات، وتعطي الأسرة المحكم الأكبر لدى الأفراد في جمودهم الفكري سواء كانت عادات و تقاليد والنسيج الاجتماعي لابَد الاختلاط والتعامل مع المجتمع، كي يلين الفكر والتقبل راي الآخر ثم يعطي حرية التحكم بالعقل والحكمة، واتخاذ القرار المناسب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن تحدث التعريفات حول الجمود والركود لجماد العقل بل والإنسان وينتج عدم تيسير الإنسان للحياة حسب عقله ولا يتواكب بالتحديث، مما ينعكس عليها نفسيا وعقليا وعدم تكيفه مع الحداثة .

النظريات الجمود الفكري:

وقد أشار الأعسر (1964) إلى بعض النظريات التي تطرقت إلى تفسير الجمود في الشخصية ومنها:

1- **الجمود من وجهة نظر التحليل النفسي:**

يعتقد الكثير من الباحثين أن مفهوم الجمود يرجع في أساسه إلى نظرية التحليل النفسي من خلال مبدأ إجبار التكرار، والذي يعتبر الجمود أحد أوجهه، ومبدأ إجبار التكرار مبدأ أصيل في النفس يدفع المرء إلى تكرار السلوك حتى لو أدى إلى سوء التوافق . وظاهرة الجمود تعني استمرار الفرد في إصدار سلوك معين يتطلب تعديل أو تغيير هذا السلوك تحقيقًا للتوافق.

2- **الجمود من وجهة النظر الفسيولوجية " جولد شتين: "**

بدراسة أجراها من خلال ملاحظته للمصابين قام جولد شتين بخلل في الجهاز العصبي، وقد وجد أن الجمود صفة أساسية لسلوكهم ما دعاه إلى تفسير ذلك بأن الخلل في الجهاز العصبي يحدث عزلاً في جزء من الجهاز العصبي المركزي، وهذا العزل هو سبب الجمود.

ويرتبط هذا العزل بنوعين من الجمود هما:

أ. **الجمود الأولي:** ويظهر في العجز عن الانتقال من نمط إلى نمط آخر، بمعنى أن الشخص إذا تعرض لموقف جديد يتطلب استجابة جديدة فإنه إم أن يستمر في النمط السلوكي الذي سبق وأن اتخذه في المواقف السابقة ولا يناسب الموقف الراهن، أو أن يعجز عن إصدار أي استجابة إذا كان الموقف يتضمن أمرًا في غاية الشدة.

ب .**الجمود الثانوي** : ويرجع إلى خلل في النخاع الشوكي يؤدي بالمريض إلى العجز التام عن الوصول إلى المستوى التجريبي في تفكيره وسلوكه، ويجعله مقيدًا بالمستوى المادي والمحسوس في تفكيره وسلوكه. والفرق بينهما أن الأولى ناتج من اضطراب في ميكانزم تكون الأنماط في حين أن الجمود الثانوي ناتج من اضطراب في العمليات العقلية العليا التجريدية.

(سوسن مجيد، 2008، 136-139)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الجمود من وجهة النظر الطبوغرافية كيرت ليفين (Leven):

أن للشخصية بناءً متمايزًا من النظم السيكولوجية، وأن (Leven) يرى ليفين الجمود هو العامل الذي يحدد العلاقة بين تلك النظم، ويرى أن الجمود لا يحول دون الجمود إلى قسمين (Leven) الاتصال، ولكنه يؤثر فيه ويجعله صعباً. (حسين القحطاني،2007 -28)

وقسم ليفين رئيسين هما:

أ. الجمود الطبوغرافي: وهو ليس مفهومًا وصفيًا خاصًا بالفرد و السلوك، ولكنه مفهوم ينصب أساساً على وصف بناء الشخصية، فهو أحد العوامل الشخصية المؤثرة في إدراك وتنظيم المجال السيكولوجي، وتكوين الكليات بحيث يمكن أن يجعل الفرد مرتبطًا بمواقف محددة وعاجزًا عن مواجهة مواقف جديدة.

ب .الجمود السلوكي : وهو التشبث بنمط سلوكي واحد وبدوافع وحاجات وأهداف ثابتة لا تتغير. (سوسن مجيد، 2008، 139-140)

4- نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory :

وهي النظرية التي تقول بأن الأطفال يكتسبون الاتجاهات السلبية إزاء مختلف الجماعات نتيجة سماعهم لوجهات نظر سلبية حول هذه الجماعات من قبيل الأشخاص المهمين في حياتهم، أو نتيجة لمكافأة هؤلاء الأشخاص للأطفال عند التصريح بمثل وجهات النظر هذه. (Stephan & Rosen field, 1978, 36)

فقد وجد آشمور وديل بوكا (Ashmore and Del Boca, 1976) أن أفكار الأطفال المتصلبة تكون قريبة من أفكار والديهم، وأن الأطفال قد يتعلمونها من ملاحظتهم لوالديهم. فاذا صح القول أن أفكار الأطفال تتشكل نتيجةً لملاحظاتهم للآخرين ذوي الشأن في حياتهم. فالوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكها، فهم يتوحدون بالراشدين ويكونون عرضة لاستدماج أشكال الجمود الفكري التي توجد لدى الراشدين، وبوجه خاص الوالدين والمدرسين، لأن ذلك يمثل بالنسبة لهم دعماً للأشكال المرغوب فيها من السلوك

(Stephan & Rosen field, 1978, P.89)

وهو المنحى الذي يذهب إليه باحثون مثل:(بأندورا) و(والترز) وغيرهما، ممن يؤكدون على أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة أو التعلم من خلال العبرة، وهو يتم من خلال دعم ذاتي بدلاً من الدعم الخارجي. (عبد الله، 1989، 123)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- نظرية انساق المعتقداتBelief system theory :

قدم هذه النظرية روكيتش ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات التجريبية .وتقوم هذه النظرية على أساس مفهوم: (الجمود) في علاقته بمفهومي (تفتح الذهن open-minded وانغلاقه close-minded) وهو ما يمثل لب انساق المعتقدات.

وتمتد انساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص: (منغلقين الذهن) في احد قطبيه والأشخاص: (منفتحين الذهن) في القطب الآخر. وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقه.

فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها. بينما الشخص: (منفتح الذهن) يمكنه أن يفعل ذلك دون أي صعوبات، وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معه (Rokeach, M. a, 1960, 31)

ويرى روكيتش أن هناك ثلاثة جوانب هامه ينبغي وضعها في الحسبان أثناء تناول أنساق المعتقدات هي:

المعرفية والأيديولوجية والانفعالية:(الشخصية)، وأن هذه الجوانب على علاقة ببعضها البعض، وتستخدم بالتبادل على أساس افتراض أن أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معها، وبمعنى آخر يمكن القول: أن انساق المعتقدات لها ثلاثة أنماط أساسية من القبول Acceptanceوالرفض : Rejection هي قبول ورفض: (الأفكار، والأشخاص، والسلطة) والنمط الأول معرفياً والثاني يمثل التعصب والنفور والثالث هو السلطة.

(Rokeach, M., 1985, 153-171)

لكن مع ذلك نظراً، لأنه منحنى أنساق المعتقدات يعد منحنى معرفي بشكل أساسي فهو لا يهتم بالجانب الانفعالي للإنسان، وذلك على أساس أنه إذا ما كان الغرض السابق صحيحاً نستطيع الوصول إلى كافة أشكال النواحي الانفعالية للإنسان من خلال دراسة عملياته المعرفية "فالطريقة التي نقبل أو نرفض بها الأفكار والأشخاص والسلطة طريقة واحدة، وأن اختلفت مظاهرها النوعية .وبناءً على ذلك، اذا عرفنا شيئاً معيناً عن الطريقة التي يربط بها الشخص نفسه بعالم الأفكار فسنكون قادرين أيضاً على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الأشخاص والسلطة.

وعلى ذلك يعتبر روكيتش الدوغماتية عاملاً رئيسياً في التعصب، وهذا العامل الذي يقول به روكيتش يناظر عامل التصلب بالرأي الذي يقول به آيزنك كُبعد من ابعاد الشخصية.

(مكلفين وغروس، 2002، 270)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظريات النفسية المفسرة للجمود الفكري:

1- نظرية التشريط الكلاسيكي والتشريط الفعال:

كلاهما له دور مهم في اكتساب الاتجاهات و الأفكار التعصبية من خلال عمليات التعزيز والاقتران المختلفة فالشخص "يكافأ " أو "يعاقب" لاعتناقه فكرة أو اتجاه معين، فتوقع الشخص" للمكافأة" إذا ما أصدر سلوكاً يعكس اتجاهاً تؤيده الجماعة التي ينتمي إليها نحو جماعة أخرى، يؤدي به إلى تكرار إصداره لنفس السلوك كما أن توقعه "للعقاب" إذا ما أصدر سلوكاً يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم، ومعايير تؤدي به إلى تجنب إصدار هذا السلوك. (معتز عبد الله، 1997، 144- 147)

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

وهو المنحنى الذي يذهب إليه " بأندورا " A.Bandura و " والترز " walters وغيرهما وهم يؤكدون على أن التعلم يحدث من خلال القدوة الاجتماعية، ومن خلال المحاكاة، وهو يتم من خلال تدعيم ذاتي بدلاً من التدعيم الخارجي، فالأطفال يميلون، إلى محاكاة أشكال العنف المختلفة التي يشاهدونها من خلال وسائل الإعلام العديدة، وما يمكن أن تنطوي عليه المادة الإعلامية من مشاعر كراهية أو موت لبعض الأشخاص والجماعات، فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونون عرضة لإستدماج أشكال التعصب التي توجد لدى الكبار، وبوجه خاص الوالدين والمدرسين، لأن ذلك يمثل بالنسبة لهم دعماً للأشكال المرغوبة من السلوك. (معتز عبد الله، 1997، 141 – 143)

3- النظريات الدينامية:

وهي تلك النظريات التي تستند إلى نظرية التحليل النفسي، والتي تؤكد أهمية وجود ديناميات معينة لدى شخصية الفرد تمارس تأثيرها في تصرفاته المختلفة، وتظهر تلك النظريات في منحنين هما منحى الشخصية التسلطية، ومنحى الإحباط و العدوان.

- **منحى الشخصية التسلطية:** (لأدورنو وآخرين) يمكن النظر إلى نظرية (أدورنو وآخرون) باعتبارها تربط بين أجزاء ظاهرة ذات أربعة مستويات، وهي التنشئة الصارمة والعقاب الذى يتسبب في صراع شديد داخل الفرد وإلى عداء ضد سلطة الوالدين، وباتساع موقفه من السلطة بصورة عامة، يتم كبت و إزاحة الخوف والحاجة إلى الاستسلام للسلطة، تظهر هذه الميكانزمات النفسية على السطح في شكل أعراض من تسعة سمات متلازمة الظهور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه السمات هي: (التقليدية – الخضوع التسلطي–العدوان التسلطي– معارضة التأمل الذاتي– التطير والأفكار النمطية–القوة والخشونة– التدميرية– الإسقاط– الجنس)، هذه السمات التي تكون الشخصية التسلطية، وأخيراً تنعكس هذه السمات في صورة معتقدات اجتماعية واتجاهات، وسلوكيات تلاحظ غالباً في المعتقدات المضادة للديمقراطية.

(جون دكت، 2000، 293 – 297)

- **منحى الإحباط والعدوان:** يرى هذا المنحى أن الجمود الفكري يؤدي وظيفة نفسية خاصة تتخلص في التنفيس عما يتفاعل في النفس من عدوان وكراهية وإحباط مكبوت، وذلك عن طريق الإزاحة والإبدال دفاعاً عن الذات. (زهران، 2000، 219)

ويرى الاتجاه التحليلي أن هناك الكثير من السلوك يتحدد بالغرائز وبخاصة الغريزةُ الجنسية، وعندما يُحبط التعبير عن هذه الغرائز تُستثار الغريزة العدوانية، ثم تأتى بعد ذلك فرض الإحباط أو العدوان و يحدث هذا عندما يعاق جهد الفرد نحو هدف معين تتحرك الغريزة العدوانية التي تحرك السلوك بهدف تحطيم العوائق.

(Rita. L. Atkinson. et al,1993, 438)

نظرية الإحباط أن التعصب هو تنفيس لعدوان مزاح ناتج عن الإحباط، فعندما يُعاق الشخص عن تحقيق أهدافه، فإنه يمر بخبرة الإحباط الذي يؤدى إلى الشعور بالعدوان تجاه مصدر الإحباط، وفى كثير من الحالات قد يكون غير مقبول اجتماعياً أن يظهر ذلك العدوان تجاه المصدر الأصلي. (Robert. S. Feldman, 1989, 173)

- **النظرية المعرفية:** وهي النظرية التي تعطي اهتماماً أساسياً للعمليات المعرفية و الإدراكية التي تحدث لدى الأفراد، و تقوم على أساسها نظرية السلوك بين الجماعات و تعتبر هذه النظرية أحد الاتجاهات النظرية والبحثية الحديثة لاهتمامها بأشكال السلوك المختلفة بين الجماعات، وقد وضع ملامحها الأساسية بوجه عام: " تافيل وزملاؤه " و تشير هذه النظرية إلى أهمية الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية التي ينتمون إليها والجماعات الخارجية التي لا ينتمون إليها والموجودة في المجتمع، ويرتبط هذا العمل ارتباطاً وثيقاً بالنظرية المعرفية أو بالكيفية التي تسهم بها العمليات المعرفية العديدة في نشأة الاتجاهات التعصبية بأشكالها المختلفة بين الجماعات. فهي تمتد بعملية التصنيف إلى فئات، وبالإدراك الاجتماعي إلى دراسة القوالب النمطية التي يكونها أفراد الجماعات المختلفة عن بعضها البعض، وأشكال التحيزات التي توجد بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الجماعات، وما يترتب على ذلك من تمييز أي أنها تهتم بدور التصورات العقلية في النظر إلى الأشخاص والأحداث الاجتماعية. (معتز عبد الله، 1997، 129- 130)

يري الباحث: أنه من الطبيعي عندما يكون سلوك الفرد نابع من الجمود الفكري ويكافأ الفرد على ذلك فإنه يعمل على تكرار هذا السلوك، و ذلك تبعاً لمبادئ هذه النظرية.

يتبنا الباحث: النظرية المعرفية هي الأساس في تغير الفكر عنها بالجمود الفكري وهي النظرية الأقرب لجامد العقل وتلين العقل واتساعه النظرية المعرفية التي تميز بالعقل والأفكار التي ينتمي إليها الفرد والتكيف مع بيئته ويحدث إغلاق ثابت نسبياً للفرد من خلال معرفة الأفكار الكمية لديه.

نظرية الإطار الفكري (Mental frame theor):

يرى د. علي الوردي في أن هناك قوى لا شعورية تنبثق من أغوار النفس ويكون لها اثرٌ لا يستهان به في نجاح الفرد أو نبوغه أو تفوقه.

والفرق الذي نراه أحياناً بين فرد وآخر في مبلغ النجاح والمرونة الفكرية رغم تشابههما في السعي والذكاء ناتج في الأغلب من كون أحدهما يسمح لقواه اللاشعورية بالانبثاق ويستفيد منها في حياته العملية بينما يكدح الآخر طول وقته، ويجهد نفسه فيكبح بذلك تلك القوى، ولا يصغي لحدسها وحوافزها الخارقة، ولذا تراه قد ابتعد رغم أنفه عن طريق النجاح.

فالاطار الفكري الذي ينظر الإنسان من خلاله إلى الكون مؤلف جزؤه الأكبر من المصطلحات والمألوفات والمفترضات التي يوحي بها المجتمع إليه ويعززها في أعماق عقله الباطن. والإنسان اذاً متأثر بها من حيث لا يشعر فهو حين ينظر إلى ما حوله لا يدرك أن نظرته مقيدة ومحدودة، وكل يقينهُ انه حر في تفكيره، وهنا يكمن الخطر فهو لا يكاد يرى أحداً يخالفه في رأيه حتى يثور غاضباً، ويحفز للاعتداء عليه، وهو عندما يعتدي على المُخالف له بالرأي لا يعد ذلك شيئاً ولا ظلماً اذ هو يعتقد

بأنه يجاهد في سبيل الحقيقة، ويكافح ضد الباطل وأغلب الحروب والاضطهادات التي شنها البشر بعضهم على بعض في سبيل مذهب من المذاهب الدينية أو السياسية ناتجة عن جود هذا الاطار اللاشعوري على عقل الإنسان، وهذا الاطار لا يستطيع الإنسان أن يتخلص منه إلا نادراً فهو فرض لازم عليه والأفذاذ النادرين هم الذين يستطيعون أن يدركوا ما ركبت على عقولهم من إطار، ويعترفون انهم متحيزون لآرائهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والرجل المبدع يمتاز عن الرجل العادي بكونه يعترف بالاطار الفكري ولذا فهو أقدر على مواجهة الحقيقة الجديدة من غيره (العامر،2001 ،2-3)

الإسلام والجمود الفكري:

لقد دعا الإسلام إلى تحرر الفكر، دعا إلى تحرر الجسم، فهو ضد قيود الوثنية واستعباد الإنسان للإنسان ، أن مفهوم حرية الفكر في الإسلام واضحة وصريحة لم يقبل الإسلام محاولة الإغراء بحرية الفكر على أساس التحرر من القيم أو اتهام الموروثات بالزيف، ولكنه دعا إلى البرهان والعقل، فحرر الإنسان أولاً من رق التقليد الأعمى، ورباه على حرية الفكر واستقلال الإرادة، ودعاه إلى التخلص من عبادة الأهواء وطالبه بالدليل ونعى عليه الجهل والمتابعة بغير اقتناع فهي حرية فكرية تتقيد بالحق والدليل وتقوم على: (قواعد النظر والاستدلال بعيداً عن الأهواء والأوهام). (بحر العلوم (ب)، ص221 ،2004)

فالاختلاف سنة فكرية وقانون إلهي خصوصاً في الأفكار، فهو من طبيعة البشر، قال تعالى: **(وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)** (سورة هود- الآية 118) فالإنسان بفطرته يحمل سر اختلافه فكرياً عن الآخرين، وإلا كان الناس نُسخاً متكررة بعضها عن بعض. (حسون،1997، ص15)

.أما ثمرات هذا الاختلاف والتنوع فهي:

1- أن الرؤى لا تنفتح إلا في أجواء الاختلاف والتدافع والمنزلات الشريفة، فهناك مواضيع كثيرة بقي فيها الجمود الفكري إلى الآن دون نضج لعدم الاختلاف فيها، ومن ثم عدم الالتفاف إليها لتنضجيه
2- أنه من ضرورات التكامل، فهو إرادة ربانية وقانون إلهي حكيم. **(وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا)**
3- الاعتراف بحق الآخر في التفكير والتعبير، وهذا مصداق للآية المباركة. **(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)**
4- الموضوعية وعدم احتكار الحقيقة فإذا كانت هناك حرمة للأفراد فليس هناك حرمة للأفكار، ولا مقدسات في الحوار، فحتى إثبات وجود الله سبحانه يصبح في إطار المتغير: (المتغير في الوعي لا في الواقع).
5- أنه ابتلاء يأتي من خلال تباين منابع الثقافة، وبيئة الناس ومحيطهم الاجتماعي وظروفهم الزمانية (بحر العلوم 2008 ، 148-147) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى الباحث: أن الفكر يكون مقيد في حدود شرعية ولا يكون الفكر حرا وإنما يكون ما بين الشيئان أما هدياً أو ضلالاً، ونحن مع السنة التكونية ولايزالون مختلفون في أفكارنا وعصرنا وزمانا وإلى أشياء كثير إنما تمعنا وتأملنا، وعرفنا الله بالعقل والدلالة الشرعية والأدلة الكونية، وهي يعطي تفكر واحد إما فكر سلبي أو فكر إيجابي هكذا يقود الإنسان.

تعقيب على الجمود الفكري: ووفقًا لما سبق في الإطار النظري للجمود الفكري، يتضح أن الشخص المتصف بالجمود الفكري الدجماتية يتصف بالتشدد مع مخالفيه في المعتقدات والتسامح والتساهل مع من هم على شاكلته أو قريبين منه، وأنه شخص يحرص على أن يقاوم التغيير ولا يحاول أن يناقش أفكاره، وأنه بهذه الطريقة في التعامل مع المعتقدات أو الأشخاص يكون قد عطل عقله الذي ميزه الله به عن سائر المخلوقات، ولاشك أن الدين يعتبر جزءًا مهمًا وأساسيًا في معتقدات الفرد التي يصعب تغييرها، والتي يدافع عنها الفرد بحد ة، فلذا نجد أنه من أكثر الأمور التي تصاب بالجمود إذا تم التعامل معه بطريقة خاطئة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: التفاؤل والتشاؤم:

تعريف التفاؤل والتشاؤم:

التفاؤل (Optimism):

اتجاهه نحو النجاح والفشل في حياته فالفرد المتفائل يرى الفشل بأنه عبارة عن مصدر يساعد على التطور والنجاح، ولذلك فهو يتصرف ويستجيب بفاعلية وسعادة، ويستطيع تطوير حياته نحو الأفضل بنفسه ولا يتطلب المساعدة من الآخرين وان التفاؤلية تؤدي إلى امتلاك الفرد لتوقعات إيجابية نحو الأشياء، والظواهر التي يمر بها

تعريف الباحث التفاؤل: هي توقع الفرد بأمور مستقبلية إيجابية تعطي التطور والحداثة والعمل والإنجاز. (Seligman, 1995, 137)

التشاؤم (Pessimism):

التشاؤم بأنه إدراك الفرد للأشياء والظواهر من حوله بطريقة سلبية، فالفرد المتشائم يرى الفشل بانه مأساة لا يمكن الخروج منها، وهو عادة لا يستطيع وضع حلول ناجعة لمشاكله اليومية، مما يجعله دائم السؤال وفي حالة من التردد والشك، لا يستطيع الاعتماد على نفسه فهو كثيرا ما يطلب المساعدة من الآخرين لتأدية ابسط الأعمال والوظائف.

تعريف الباحث التشاؤم: هي التوقع الفرد في أمور مستقبلية إنها سلبية، وذلك من خلال اليأس، وعدم الإنجاز والإحباط الشديد.(Seligman, 1995, 88)

التفاؤل والتشاؤم:

التفاؤل: نظرة استبشاريه نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير ويري بالنجاح.

التشاؤم: توقع سمبي للأحداث المقاومة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل. (يوسف اسعد، 1986 .327 -32)

تعريف الباحثين من إعداد ديمبر:

المجال الأول : التفاؤل

ويعرف الباحث التفاؤل: نظرياً بأنه توقع الفرد بأن أموراً إيجابية سوف تحدث له، و يستبعد الأمور السلبية، أنه بذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه، وهذا لاعتقاده بأن الأمور سوف تكون في صالحه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني – التشاؤم:

ويعرفه الباحث نظرياً بأنه توقع الفرد العام لوقوع أحداث سلبية في المستقبل بدل حدوث أحداث إيجابية، وهو لا يقوم ببذل الجهود في سبيل تحقيق أهدافه لاعتقاده بأن الفشل سيكون حليفه. (بحري، يزيد، 2014، 145)

1-1 النظريات التي تناولت مفهوم التفاؤل والتشاؤم:

1-1 نظرية السمات:

إن نظرية السمات تفسر الشخصية على إنها مجموعة من السمات، وهذه السمات تعد صفات ثابتة نسبياً، وهي تؤثر على سلوك الفرد مما يتميز عن غيره من الأفراد، لذا فهي تدل ضمناً على ثبات وعمومية السلوك . (يحيي النقيب : 1990، 163)

وتتوقف هذه السمات على عوامل وراثية وجسميه متعلقة بالجهاز العصبي للفرد مثلما تتوقف على عوامل البيئة، وبخاصة التعلم والاكتساب ومن أشهر رواد هذه النظرية ما يلي:

1-2- جوردن البورت:

يعد من أوائل الذين قدموا نظرية السمات وركز على الفردية والتفرد في الشخصية، وأشار إلى أن السمات لا تكون في العديد من الأشخاص بصورة متطابقة تماماً، بل تكون بطريقة متفردة في كل شخص وصنف السمات بحسب أهميتها: (السمات الرئيسة)، وهي يصعب ملاحظتها لدى كل فرد و(السمات المركزية) وهي السمات الأكثر شيوعاً في العديد من جوانب حياة الفرد وأخيرا (السمات الثانوية)، وتنشأ بوصفها تفضيلات أو سلوكيات موقفيه .
(محمد علاوي، 1998، 106)

1-3-كاتل :

يرى كاتل أن السمة الشخصية هي تنظيم خاص يولد السلوك، ويحدده معطياً إياه صفة التناسق بحيث يمكن لنا أن نتنبأ به أي بهذا السلوك في أي موقف من المواقف، وذلك لأن هذا التناسق هو الذي يمهد لإمكانية التنبؤ.

وأشار كاتل إلى إن السمات تحدد سلوك الشخص ويمكن أن تحدث على الأقل في مستوين، وبذلك فرق بين السمات العامة التي يمتلكها كل الناس والسمات الفريدة التي يمتلكها شخص ولا يمكن أن توجد لدى شخص أخر، كما أشار إلى أن الصفات الشخصية متسعة بصورة واضحة، وفي ضوء ذلك قسم السمات على أنواع متعددة منها سمات المزاجية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعكس الاتجاهات التي تشكل أسلوب الفرد، وسمات القدرة التي تتعامل مع المواقف المتغيرات، وأخيراً السمات الدينامية التي تشكل الدافعية والميول والاتجاهات والنزعات .

(عنان، 1995، 48)

2-1 نظرية الأنماط الشخصية:

(وهي تتشابه إلى حد بعيد مع نظرية السمات، إذ إن رواد هذه النظرية يصنفون الناس إلى أنماط معينة على أساس صفاتهم المزاجية أو الجسمية أو النفسية، فالنمط يطلق على مجموعة من الناس يشتركون في سمات معينة مع اختلاف بسيط في درجة اتسامهم بهذه السمات)

(نزار و لويس :، 2002، 80)

2-1- أيزنك :

تلخص نظرية أيزنك على أساس أنه يوجد القطبين الرئيسيين للشخصية الانبساط الانطواء، يمكن أن يوصف أفرادا كثيرين جداً بطرائق متباينة باختلاف مواقفهم أو تباينها على قطبي البعد، إذ يقع المتفائل ضمن حدود الانبساطية، ويقع المتشائم ضمن حدود الانطوائية، وتعد نظريته من أهم النظريات التي تناولت بعد الانبساط والانطواء، وأعطتها أهمية كبيرة، وعدتها من الأبعاد الأولية للشخصية التي تتكون من مجموعة سمات تقع سمة الانبساط على قطب منها، في حين يقع الانطواء على القطب الآخر، ويتعامد القطبان مع بعد العصابية (متزن – غير متزن)، ويذكر أيزنك إن النمط الانبساطي متفائل والنمط الانطوائي متشائم.

(وجدان الحكاك، 2001، 36)

يرى الباحث: يتبنا الباحث نظرية السمات التي أعطت دوراً بارزاً في سمة الشخصية خاصة البورت هو أول من أنشأ هذا الصرح السمات وهذا يتسم بكل من التفاؤل والتشاؤم دليل لدي الفرد في تحكيم سماته نحو طبيعته طموحه واقعه وهدفه المنشود له ، ولذلك السمات والأنماط الشخصية يعطي محور سمة وبعد لشخصية الفرد من خلال آراء العلماء، وتكون نظرية السمات هي سمات شخصيات عامة كل واحد له سمة يختص بها عن غير من الآخرين.

3-1- العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم :

أولا : العوامل البيولوجية:

كثيراً ما ينشأ التفاؤل عن نشاط الشخص وقوته العقلية والعصبية، فقد تعود أن يزود نفسه بالأفكار الصحيحة السارة، وينشأ التشاؤم من ضعف النشاط وضعف القوة العصبية ووهن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقابة العقلية في الإنسان فيسمح لنفسه أن يسبح في جو مظلم من الأوهام إذ إن ضبط النفس والنظر إلى الناحية السارة دائماً يزيل من التشاؤم والهموم والأحزان التي تسيطر على نفوسهم. (طه، خان، 1990، 56)

ثانياً – العوامل الاجتماعية:

وهي العوامل المتمثلة بالتنشئة الاجتماعية من لغة وعادات وقيم واتجاهات سائدة في المجتمع، ومن المتوقع أن يكون لها دورٌ كبيرٌ في نشأة المفهوم فالمواقف الاجتماعية المفاجئة كمصادفة المواقف العصيبة المحبطة أو المفاجئة تجعل الفرد يميل في الغالب إلى التشاؤم والعكس صحيح إلى حد بعيد . (الأنصاري، 1998، 20–21)

ثالثاً – العوامل الاقتصادية:

إن التراجع الاقتصادي المستمر الذي يقلل من إمكانات الاستخدام أو العمل في معظم الدول الغربية منذ أواخر السبعينيات من القرن العشرين، قد أثر من دون شك على أهداف الحياة التي يضعها صغار الشباب لحياتهم، ونظراً للشك في المستقبل فمن المتوقع بوجه عام أن يطور صغار الشباب اتجاهات متأثرة بهذه الظروف فيصبحون مترددين جداً بشان وضع خطط حياتهم، ولاسيما في مجال العمل مما يؤثر بلا ريب على معدلات التشاؤم والتفاؤل لديهم. (الأنصاري 1998، 6)

رابعاً – العوامل السياسية:

إن التطاحن والحروب النفسية والعسكرية، وما تخلفه من عوامل الصراع والاضطراب النفسي وهيمنة دول على غيرها وأنواع الاستعمار المباشر وغير المباشر، كل ذلك يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي فيشعر الفرد أنه عاجز ضعيف مهدر لا يجد من يحميه فيقع فريسة الهم والقلق النفسي، مما يؤدي إلى صراعات نفسية لا تلبث أن تصبح مظاهر سلوكية لدى الفرد كالخوف من المستقبل والتشاؤم والشعور بالنقص والتردد والشك. (وجدان جواد، 2001، 54)

يري الباحث: أن العامل التشاؤم هو المؤثر النفسي والأسري والبيئي من المؤثرات، وتشترك في كافة العوامل المؤثر لدى الفرد سواءً أكانت بيولوجية أم اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية في بناء قدراته وإعطاء تطوير لنفسة وللمجتمع وذلك العكس يؤثر من خلال الإحباط الشديد، وعدم الإنجاز وعدم التحرك والنشاط، ويوثر كلاهما بعضمهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلام في التفاؤل والتشاؤم:

لقد ركز الدين الإسلامي على التفاؤل والتشاؤم، واعتبرهما من المشاعر البشرية الثابتة داخل الوجدان، فلا يمكن للشخص أن يمنعهما، ولكن يمكن الحد من تأثيرهما عليه بالابتعاد عن حالة جعلهما عادة تسيطر على ردود أفعاله واستجاباته للمنبهات أو الأحداث التي تمر عليه كل يوم ومقارنتها بأحداث مرت عليه سابقاً، وكان تأثيرها إيجابياً أو سلبياً ومن الأمثلة على ذلك كثيرة جداً فمنا من يتشاءم من صوت حيوان معين أو رؤية شخص أو فعل معين يقوم به هو أو غيره، وعندما نسأله عن سبب هذا التشاؤم أو التفاؤل تكون الإجابة، إن هذه الرؤية أو هذا الفعل قد اقترن سابقاً بحدث سيء أو حسن قد مر بهذا الشخص صدفة، وهذه الاعتقادات مختلفة من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر، فقد تكون هنا غير محببة بينما تراها في مجتمع أخر محببةً، لذلك فالتفاؤل والتشاؤم يعتمد على ثقافة تلك المجاميع البشرية وموروثاتها من المعتقدات، فقد حث الإسلام على التفاؤل، واجتناب التشاؤم في مواقع متعددة من القرآن الكريم كقوله تعالى: (فأن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسرا) وكذلك قوله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) (سورة البقرة أية 85)

فيجب الابتعاد عن المعتقدات والخرافات التي ليس لها أي أساس من الصحة من الناحية العلمية، فمن هذا نرى أن أنماط التفاؤل والتشاؤم تختلف من شخص لآخر ومن حضارة لأخرى. (الأمامي، 2010، 14-15)

والتشاؤم في الإسلام، وهو أن تنسب ما لحق بك من ضرر أو أذى لغير فاعله الحقيقي بسبب كراهيتك للمنسوب له، ويشار له في الإسلام بمصطلح التطير، وقد ورد التطير في القرآن في عدة مواضع، وهي قوله بسورة الأعراف "فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون " فالله يبين لنا أن قوم فرعون إذا أعطاهم الله خيرا قالوا لنا هذا ويقصدون بهذا أنهم السبب في نزول هذا الخير ومن ثم فهو ملك لهم لا شريك لهم فيه وأما إذا ابتلاهم الله بسيئة أي ضرر فإن موقفهم هو التطير بموسى عليه السلام ومن معه أي التشاؤم بموسى عليه السلام، وبني إسرائيل والمراد أنهم ينسبون وقوع الضرر لوجود موسى عليه السلام وبني إسرائيل أي السبب في نزول الضرر هو موسى عليه السلام ومن معه. وقوله بسورة النمل، "قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله " فهنا يبين الله أن ثمود قالوا لصالح عليه السلام اطيرنا بك، وبمن معك أي تشاءمنا منك وبمن معك أي أصبنا بسببك، وبسبب من معك فهم ينسبون المصائب التي حدثت لهم لصالح عليه السلام والمسلمين. (النعمة، 2010، 166)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هنا فقد ربى الإسلام أتباعه علي التفاؤل والأمل والبعد عن التطير والتشاؤم، ولقد ذم القرآن الكريم هؤلاء المتطيرين بدعاوي الأنبياء فقال سبحانه: " قَالُوا إِنَّا تَطَيرنَا بِكُم لَئِن لَم تَنْتَهو لَنَرجمنَّكُم ولَيمسنَّكُم منَّا عذَاب أَلِيم (18) قَالُوا طَائِرِكُم معكُم أَئِن ذُكِّرتُم بلْ أَنْتُم قَوم مسرِفُون(19) سورة يس.

لقد سلك الإسلام كل سبيل ففي غرس هذه الروح في المجتمع المسلم فأمرنا "صلى الله عليه وسلم" بأن نلقى إخواننا بوجه طلق حتى نشيع في المجتمع روح التفاؤل والأمل، عن جابِرِ بنِ عبد، اللهِ قَالَ : قَالَ "رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم": (كُلُّ معروف صدقَةٌ، وإِن من الْمعروف أَن تَلْقَى أَخَاك بِوجه طَلْق، وأَن تُفْرِغَ من دلْوِك في إِنَاء أَخيك). أخرجه أحمد في مسنده.

يري الباحث: أن الدين الإسلامي هو تفاؤل بحد ذاته، لأنه يعطي الطريق والدلالة الواضحة السليمة الإيجابية، ويعطي التفاؤل معرفة الخالق والرسل والأنبياء عليهم السلام ومعرفة الكون، وكل شيء يحدث لك تفاؤل دائم وانبساط وأخص بالتذكير بالآخرة يعطي دفعة إيمانية تفاؤلية نحو الحياة رغم الألم والحياة الصعبة التي نتعايشها في ظل الحصار الكبير علي قطاعنا الحبيب، ولكن الوزع الديني يلعب دوراً كبيراً في تشكيل النفسية وأثرها، ولكن تطمئن بنفسك وتفاؤل بالخير، أما التشاؤم يحدث ذلك عدم الوازع الديني تكون همه الحياة الأكبر وأما الآخرة لا يعد لها عدا مثل الكفرين واليهود وغيرهم والعياذ بالله، التفاؤل والتشاؤم يصيب الإنسان في حياته ويكون حسب سماته وأنماط الشخصية كل فرد حول هذا وحسب درجاتهم ويعد الإيمان هو التوزان بينهم التفاؤل والتشاؤم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: الاتجاه نحو التحديث:

أولاً- الاتجاهات:

مقدمة :

إن مصطلح: (الاتجاهات) ترجمة عربية لمصطلح (Attitudes) في اللغة الإنجليزية، وكان الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر (Sepencer. H) أول من استخدمه عام (1962) في كتابه المسمى: (المبادئ الأولى) حين قال : " إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه ." ويقول ألبورت (Allport. W. G) في بحثه عن: (الاتجاهات النفسية) عام (1935): "يمكن القول أن مفهوم الاتجاه أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي وليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد المرات التي استخدم فيها في الدراسات التجريبية.
(مرعي ، 145 : 1984)

وبلقيس ولكل منا اتجاهات توجه سلوكه في مواقف معينة سواءً أكانت هذه المواقف متصلة بأمور دينه أم عمله أو طرق تعامله مع الناس أو نشاطه أو نظرته إلى فرد أو مؤسسة أو أمة أو جماعة من الناس، أو تشيعه لمذهب من المذاهب أو لفكرة مجردة مثل التسامح، أو سلوك معين مثل التدخين، بل إن كلاً منا يتسم باتجاهات نحو ذاته، فقد يمجد الفرد نفسه أو يحقرها، أو يتفق تقديره لنفسه مع تقدير الناس له . وإذا كان الاتجاه مع العوامل الخارجية في البيئة، يحدد الأسلوب الذي يدرك به الشخص العالم أو يستجيب له، فإنه تتضح لنا الأهمية القصوى لمفهوم. (مليكة، 1989، 39-40)

سيتناول الباحث في هذا المبحث مفهوم الاتجاهات وأهميتها ومكوناتها وأنواعها ووظائفها وطرائق اكتسابها وطرائق قياسها وطرق تغييرها، وعلاقتها بكل من السلوك والثقافة.

الاتجاه لغة:

اتجه (اتجاها) قصد، توجه، اتخذ وجهة له. (رشاد الدين، 2000، 23). في لسان العرب الجِهة :النّحو، نقول كذا على جهة كذا، "اَتجاهاتُ إليك" أتجه أي توجهت. (ابن منظور، 1988 : 43-88). أيضاً "توجه إليه أي أقبل وقصد". (البستاني، 1980، 194).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاه اصطلاحاً:

عرف كريك (Kreak) الاتجاه بأنه "نظام دائم من التقييمات الإيجابية والسلبية والانفعالات والمشاعر، وهو نزوع نحو الموافقة أو عدم الموافقة ."ويجد الباحث أن كريك يعرف الاتجاه بأنه حصيلة تقييمات الفرد الإيجابية والسلبية نحو موضوع معين. أما نيوكمب (Newcomb) فيعرف الاتجاه من وجهتي نظر معرفية ودافعية " يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية، تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة: (أي تصاحبها ارتباطات أو تداعيات موجبة أو سالبة)، أما من وجهة النظر الدافعية فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداده فيما يتصل بالموضوع ."وهنا **يرى الباحث:** أن نيوكمب عرف الاتجاه من وجهة النظر المعرفية بأنه قنطرة معرفية بين معارف الفرد وبين سلوكه وتفاعله مع عناصر البيئة، أما من وجهة النظر الدافعية فيمكن التعرف على اتجاه الفرد من أنماط سلوكه وردود أفعاله .ثم يعرف ميشيل أرجايل الاتجاه بأنه "الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز .أما جودت بني جابر فانه يصف الاتجاه بأنه "استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم يؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة: (موجبة أو سالبة) نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" .

(بني جابر، 2004، 266-267)

ويعرف زهران (2003 : 172) الاتجاه بأنه "تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط: (يقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة: (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف: (جدلية) في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. "أما سعد عبد الرحمن فإنه يرى أن الاتجاه هو "تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ويمتاز بالثبات والاستقرار النسبي".

ويعرف ثرستون الاتجاه بأنه "تعميم لاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين". (السيد و عبدالرحمن، 1999، 151)

ويصف موغادام Moghaddam الاتجاه بأنه "تقييم الذات والناس الآخرين والأحداث والقضايا والأشياء المادية بدرجة من الانحياز مع أو ضد". (Moghaddam,1998 : 100)

وتُعرف زينب شقير الاتجاه بأنه "حالة وجدانية لدى الفرد، وتوضح درجة قبوله أو رفضه لموضوع معين: (موضوع الاتجاه)، ينتج عن خبرات سابقة لدى الفرد تتعلق بموضوع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاه وبخاصة معتقداته ومعارفه تجاه هذا الموضوع وما واجه الفرد من ثواب أو عقاب، وتدفع هذه الحالة الفرد إلى إصدار سلوك إيجابي نحو الموضوع أو سلوك سلبي ضد الموضوع ذاته".
(شقير، 1994، 126)

أما أحمد عزت راجح فيقول أن الاتجاه عبارة عن " استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها.
(راجح، 1979، 121)

ويذكر مراد وهبة تعريفاً للاتجاه في المعجم الفلسفي أن الاتجاه هو "تنظيم ثابت لعمليات إدراكية وانفعالية وتكيفيه يتركز حول موضوع ما، ويجعل الشخص يسلك إزاء هذا الموضوع سلوكاً متسقاً، وقد تكون الاتجاهات إيجابية أو سلبية. (وهبة، 1979، 2-3)

للاتجاه: - **مفهوم الاتجاه النفسي:** سيكولوجيا:

لم يوجد تعريف واحد مقنع يعترف به جميع المشتغلين في الميدان، إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره و الذي لا يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين .

تعريف **جوردون ألبورت:**

"الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثير هذه الاستجابة ".

و لتقريب المعني المقصود إلى ذهن يمكن القول إن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله، و درجة هذا الرفض أو القبول.

ويشير غزاوي إلى تعريف ألبورت تنظمها الخبرة السابقة، وهذه الحالة توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات والمواقف التي ترتبطها ."وبالمقارنة بتعريف السمة كونها تركيب عصبي نفسي فإن الاتجاه عقلنة السمة أو بالأحرى تغيير محتواها، ولكن يبقى (Neuropsychic) توجيه الاستجابات نحو الموضوعات بحيث يمكن التنبؤ بسلوك أو استجابات الشخص إذا عرفت اتجاهاته، فإن السمة تشارك الاتجاه في هذه الصفة إلى حد ما.
(36.غزاوي،1993)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى عبدالله أن الاتجاه النفسي هو تنظيم مكتسب للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية والنزوعية التي تظافرت فيما بينها، وشكلت اتجاهاً معيناً حول بعض النواحي الموجودة في المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد، وهذا التعريف يتضمن :

أ –الاتجاه النفسي تنظيم نفسي مكتسب من خلال احتكاك الفرد بالبيئة فهو لا يظهر في سن مبكرة، وإنما عندما يكون الفرد قادراً على التعلم، أي منذ الخامسة تقريباً.

ب –يتكون هذا الاتجاه من ثلاث مكونات متصلة ومتفاعلة فيما بينها، هي المكونات الانفعالية، المكونات الإدراكية المعرفية والمكونات النزوعية أو الإرادية.

ج –وكذلك يتم اكتساب هذه الاتجاهات في ضوء عناصر المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد. (عبد الله، 1996، 64–65)

مفاهيم متصلة بالاتجاهات :هناك العديد من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم الاتجاه، ومن أبرز هذه المفاهيم العقيدة، والرأي، والقيمة، والمشاعر، والميل ويركز الباحث على أهم أوجه الاختلاف بين الاتجاه وبين كل من هذه المفاهيم.

أولاً– الاتجاه والعقيدة : العقيدة اتجاه نفسي يغلب على تكوينه العناصر المعرفية والفكرية والتي تسمى أحياناً: (أيديولوجيات) بالإضافة بطبيعة الحال إلى المكون الانفعالي أو العاطفي الذي يميز الاتجاه النفسي، ولكنه يتخذ صورة أكثر عمقاً ولوناً أكثر كثافة، وعليه فإن الإنسان عندما يعتقد في نظرية سياسية أو اجتماعية فإنه يدعم اتجاهه نحو هذه النظرية بمزيد من الفكر والمعرفة والمعلومات، والعقيدة تمثل خلفية صالحة لتكوين مجموعة من الاتجاهات النفسية فعقيدة فرد في حزب سياسي من نوع ما سوف تكون لديه مجموعة من الاتجاهات الموجبة نحو فرد آخر يعتنق مبادئ حزبه السياسي. (إبراهيم، 1993 : 3–5)

ثانياً– الاتجاه والرأي :الرأي هو تنظيم خاص للخبرة المعرفية الإدراكية فقط سواءً أكانت هذه الخبرة منقولة أم مباشرة، وواضح من هذا أن الرأي يخلو من المكون العاطفي أو الانفعالي الذي يميز الاتجاه النفسي ويعطيه خصائصه الأخرى . أما علاقة الاتجاه بالرأي العام فنقول إن هناك الكثير من المحاولات لتعريف ووصف الرأي العام، وكان ذلك من خلال وظيفته كضغط اجتماعي، فالبعض يرى أن الرأي العام يعني سيادة قوة المجتمع، والتي بدونها لا يكتب قانون أو تقوم حكومة، والبعض الآخر يرى أن الرأي العام هو درجة من الاقتناع السائد في جماعة ما يكون من القوة بحيث يوجه سلوك أفرادها . ويقترح: (السيد وعبد الرحمن) التعريف التالي، وهو يوضح العلاقة بين الاتجاه والرأي العام، "الرأي العام هو المحصلة النهائية للاتجاهات النفسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية ذات الدرجة العالية . سالبة كانت أم موجبة . لأفراد جماعة منظمة متمايزة التركيب تجاه مشكلة محددة تمثل نقطة توتر، وعدم اتزان في المجال النفسي الاجتماعي للجماعة"، و يتبين من هذا التعريف أن الفرصة لتكوين رأي عام تزيد بزيادة شدة الاتجاهات النفسية: (سالبة أم موجبة). (مليكة، 1989 : 47-49)

ثالثاً- الاتجاه والقيمة : القيمة هي عبارة عن تنظيم خاص لخبرة الفرد ينشأ هذا التنظيم في مواقف المفضلة والاختيار، ويتحول إلى وحدة عياريه على الضمير الاجتماعي للفرد، وهذا التنظيم أو هذه القيمة توجه سلوك الفرد في مواقف حياته اليومية وتساعده على الحكم على الأشياء والمثيرات والعناصر المتفاعلة في البيئة، وذلك أثناء سعي الفرد لتحقيق هدف ما .وإذا نظرنا إلى الاتجاه فإنه أيضاً تنظيم خاص لخبرة حادة ومتكررة، وتوجه أيضاً سلوك الفرد، ولكن في منطقة الهدف أو الغرض حيث تكون الأولوية للاتجاه سابقاً في ذلك القيمة التي كانت فعالة في مرحلة البحث أو السعي لتحقيق الغرض أو الهدف. (السيد و عبد الرحمن، 1999 : 257 -255)

رابعاً- الاتجاه والمشاعر : المشاعر هي ردود الفعل الوجدانية أو الانفعالية المرتبطة بأحد الموضوعات، وتشكل المشاعر أساس التقويم الانفعالي، و بالتالي فهي تمثل نوعاً من الثقل الذي يعطي للاتجاهات نوعاً من الاستمرار والدافعية، كما أنها أضيق من الاتجاهات، و تمثل إحدى مكوناتها الثلاثة، ويرى البعض أن المشاعر تمثل جوهر الاتجاه، وأن المكونين الآخران ما هما إلا إضافات لهذا المكون، أي أن الشخص يميل إلى موضوع معين أو يحبه، فيحمل له مشاعر إيجابية في البداية، وبعد ذلك يحاول تجميع معلومات تؤيد هذه المشاعر الإيجابية، وقد يسلك سلوكاً يتفق مع مشاعره أيضاً

.خامساً- الاتجاه والميل : يرتبط مفهوم كل من الميل والاتجاه ارتباطاً وثيقاً، و لكن الاتجاه أوسع في معناه، وتعتبر الميول اتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط أكثر في ميدان معين، أو هي اتجاهات إيجابية نحو مجالات مختارة من البيئة، ومع ذلك فإن كل من الاتجاه و الميل عبارة عن وصف لاستعداد الفرد للاستجابة لشيء ما بطريقة معينة.
(المحاميد، 2003 : 193-194)

يري الباحث :الاتجاه يعطي أساس نحو الهدف ويبني علي النظريات نحو المعرفة والسلوك والشعور والانفعال حتي تحقيق الأهداف المنشودة، وكسر القلق المستقبلي لدي الشباب من خلال التعاريف السابقة ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ –الاتجاه متغير وسيط بين المثير والاستجابة، أي أنه يحدد نوع الاستجابة التي سيقوم بها الفرد عند تعرضه لمثير معين، وبذلك يمكن التنبؤ بسلوك الفرد عند تعرضه لمثير معين إذا عرفت اتجاهاته.

ب –للاتجاه ثلاث مكونات أساسية هي : المكون الإدراكي المعرفي، المكون الوجداني الانفعالي، والمكون النزوعي السلوكي.

ج –الاتجاه ينظم سلوك الفرد ويوجهه في المواقف المختلفة، ولذا فإنه من السهل التنبؤ بسلوك الفرد عند موقف معين إذا عرِفت اتجاهاته.

د –يتشكل اتجاه الفرد نتيجةً ما يتعرض له من أحداث ومواقف في بيئته أي أن الاتجاه مكتسب وليس فطرياً.

هـ –يتشكل الاتجاه نحو بعض النواحي الموجودة في المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد.

يعرف الباحث الاتجاه بأنه "عبارة عن مجموعة من الإدراكات والمشاعر والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد رأيه وإحساسه وموقفه من ذلك الموضوع: (إيجابي أو سلبي).

النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

1. نظرية التوازن المعرفي (هيدر Cognitive balance Header)

يرى هيدر أن الاتجاهات نحو الأشياء، ونحو الناس لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات أو قد لا تتطابق، لذا قد يكون توازن أو عدم توازن، إلا أنه هناك حركةً دائمة نحو التوازن أي هناك نزعة لدى الأفراد لفصل الاتجاهات التي تتعارض، والتي تتشابه وعزلها عن بعضها.

وينصب الاهتمام عند هيدر على المواقف التي فيها شخص وآخر، كل منهما له اتجاه معين نحو موضوع معين نرمز له بالرمز" س"، فإذا كان الشخص يحب الآخرين فمن المفروض أن اتجاه الآخر سيكون مماثلاً لاتجاهه . فإذا كان هناك على سبيل المثال صديقان يشتركان في أن اتجاههما الإيجابي نحو شخص ثالث، فحالة التوازن موجودة مادام الشخص الأول اتجاهه إيجابي نحو الشخص الثاني، واتجاهه إيجابي كذلك نحو الشخص الثالث الذي يمثل الموضوع المرموز له بالرمز" س"، فالشخص الثاني لابَد أن يكون اتجاهه إيجابياً أيضاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحو" س ."أما إذا اختلفا فهنا تتولد حالة عدم توازن ففي هذه الحالة يحاول كل منهما إقناع الآخر بوجهة نظره أو يتجنبان الموضوع للاحتفاظ بالتوازن بينها. (جلال، 1984، 179)

2-النظرية السلوكية:

وهي ترى أن الاتجاه الإيجابي أو السلبي هو خبرة متعلمة نتيجة ربطها بمثير يستثير فرحاً، أو غضباً أو حزناً لدينا، ويمكن التمثيل على ذلك بموقف تعليمي : إذا طور تلميذ سلوك كراهية نحو المعلم فإن التلميذ سيطور سلوك كراهية للمواد التي يدرسها هذا المعلم، وبالتالي يعمم التلميذ هذا الإشراط على المادة في كل المستويات، وبالتالي تصبح اتجاهات هذا التلميذ نحو هذه المادة سلبية، وبالعكس تتشاكل إشراطات الحب لمواد معينة. (قطامي، 1989، 167)

3-قابلية الإيحاء في تكوين الاتجاهات:

وتعني سرعة تصديق وتقبل الآراء والأفكار دون نقد أو مناقشة، أو تمحيص، خاصة إذا كانت صادرة من أشخاص بارزين، أو ذوي نفوذ، أو يعتنقها أفراد كثيرون، وأناس نثق بهم، كاتجاهات الأسرة نحو الدين، والوطن، والحلال، والحرام، والحق والباطل، والخير والشر. وتلعب الأسرة والصحافة وأجهزة الإعلام دوراً بارزاً في هذا الاتجاه، وهناك فئة قليلة من الاتجاهات نكتسبها عن قصد، وعن طريق التفكير والتحليل والدراسة، حيث يحدد المرء موقفه نحو قضية أو موضوع ما، كمشكلة تحد يد النسل، أو إلغاء عقوبة الإعدام، أو ترشيد الاستهلاك.

(مرعي وبلقيس، 1984، 160)

يتبنا الباحث النظرية التوازن المعرفية، لأنه تعطي المعرفة الجيدة إلى أين ذاهب إلى طريق الاتجاه الصحيح والطريق المناسب للشخص، وقد أعطى تشترك النظرية هذه إلى تكوين الاتجاهات بشكل عام، ويكون قابلية الإيحاء في تكوين الاتجاه اكثر، لأنه هو المؤثر الوحيد في تكوين أفكار الشخص، وأيضا السلوكية تعطي اهتمام للشخص المتعلم سواءً أكان إيجابياً أم سلبياً.

أهمية دراسة الاتجاهات-:

تمثل دراسة الاتجاهات مكوناً بارزاً في كثير من دراسات الشخصية، وديناميات الجماعة، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل: (التربية، والدعاية، والصحافة، والعلاقات العامة، والإدارة، والتدريب القيادي، وحل الصراعات في مجالات العمل والصناعة، وتنمية المجتمع، وتعلم الكبار، ومكافحة الأمية، والإرشاد الزراعي، والتثقيف الصحي، والإرشاد الديني والقومي، وتوجيه الر أي العام، والدعاية التجارية، والسياسية، والتوعية السياسية، ومكافحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعصب العنصري، والدعوة إلى التفاهم والسلم الدوليين)، ذلك فإن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته، ونحو الآخرين، ونحو عالمه . وإن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف، وتصبح أنماطاً سلوكية روتينية متكررة دون تفكير سابق، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمراً ممكناً وميسراً للحياة الاجتماعية، ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي، والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد. (مرعي وبلقيس، 1984، 152)

مكونات الاتجاهات:

الاتجاهات كتنظيم نفسي مكتسب تتظافر في تشكيلها ثلاثة مكونات فرعية، وهي مكونات متصلة متفاعلة فيما بينها، وهذه المكونات هي-: يبني الاتجاه على ما لدى الفرد

أ-البعد المعرفي (Cognitive Dimension):

من معارف ومعتقدات، ويمثل بعضها معرفة صحيحة وثابتة، ويمثل البعض الآخر منها. خرافات لا نصيب لها من الصحة، وكل المعتقدات بغض النظر عن صحتها تؤلف البعد المعرفي للاتجاهات.

ب-البعد الانفعالي (Affective Dimension):

الانفعالية ذات العلاقة بكراهية أشياء أو أحداث معينة أو الميل إليها، فالميل نحو موضوع ما يتضمن محبة ذ لك الموضوع، والرغبة في تتبع ما كتب عنه أو مشاهدة أية أفلام ترتبط به، والشعور بالراحة عندما يعرف أن هذا الموضوع يلاقي اهتماماً وتقديراً من المحيطين به.

ج- بعد الفعالية (Efficacy Dimension):

الفعالية على الرغم من أن ذلك لا يعتبر ضرورياً أساسياً في خاصية الاتجاهات . والمثال على ذلك أن مناهج المؤسسات التربوية والممارسات التربوية تسعى نحو تطوير اتجاهات إيجابية نحو الدين لكن لم تظهر هذه الفعالية في الاتجاهات لدى عدد كبير ممن تعرض لهذه الخبرات والمناهج. (164-165.قطامي،1989)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عوامل تكوين الاتجاهات-:

توجد عدة عوامل أساس ية تؤثر في تكوين الاتجاهات، وهذه العوامل كما حددها مرعي وبلقيس تتمثل في-:

1-الوراثة : فقد تكون للوراثة أثر طفيف في تكوين الاتجاهات، وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة كبعض السمات الجسدية والذكاء، ولكن العامل الأهم في تكوين الاتجاهات هو البيئة، بمفهومها الواسع، وذلك من خلال التفاعل مع عناصرها.

2-الوالدان : حيث يلعب الوالدان أثراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الاتجاهات الفردية والاجتماعية، وذلك بحكم سيطرتهما على العوامل الأساسية التالية في تكوين الاتجاهات-:

أ -الثواب والعقاب : ويتمثل ذلك في تقديم كل من الحلويات والألعاب والابتسامات، والقبول والرفض والحرمان من الألعاب والنزهة والمكافآت.

ب -الإعلام والمعلومات التي تصل الطفل في مراحل نموه الأولى : فالطفل يسعى إلى والديه للإجابة عن كل أسئلته وتساؤلاته اليومية الحياتية التي تشكل أساساً للاتجاهات والمعتقدات والقيم والمفاهيم. وتشكل الاتجاهات التي يكتسبها الطفل في مراحل حياته الأولى في ظل والديه فئة الاتجاهات القوية التي تقاوم التغير.

3-المدرسة : وتلعب المدرسة دوراً مهماً في تطوير وتكوين الاتجاهات لدى الأفراد وذلك من خلال تفاعلهم مع الأتراب والمعلمين، ومما لا شك فيه أن هذه الآفاق الجديدة توفر للطفل معلومات جديدة، من مصادر جديدة، ويعتبر الأتراب في فترات المدرسة أهم المجموعات المرجعية للطفل، هذا بالإضافة إلى العناصر الاجتماعية الأخرى التي يبدأ الطفل الاتصال بها، والتواصل والتفاعل معها بصورة مختلفة.

4-المجتمع : بعاداته وتقاليده وقيمه السائدة، والعوامل المؤثرة فيه يلعب دوراً بارزاً في تكوين الاتجاهات. (:154.مرعي وبلقيس،1984)

خصائص الاتجاهات :

- الاتجاهات مكتسبة وليست وراثية .
- يعتمد الاتجاه على معرفة وخبرة الشخص.
- .يعتمد الاتجاه على العمليات السيكولوجية للفرد مثل الحاجات والدوافع والحوافز والانفعال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الاتجاه استعداد للاستجابة أي هو سابق على السلوك .

–إن المعلومات والخبرات التي نكتسبها تحدد الارتباطات الموجبة أو السالبة نحو موضوع الاتجاه .

–الاتجاهات ثابتة نسبياً .

– الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها .

– الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها .

– الاتجاهات لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة .

–الاتجاهات لها خصائص انفعالية.

–الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه .

–الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب، والآخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة. (زهران، 2003 : 174)

تصنيف الإتجاهات:

أولاً– على أساس الموضوع:

الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات، وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي .الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع، دون جزء آخر، كالاتجاه الموجب نحو الشعر الأسود فقط، وهنا الشعر جزء من الجسد

ثانياً– على أساس الأفراد:

الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي .الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

ثالثاً– على أساس الوضوح:

الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين .

الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينكره أحياناً حين يسأل عنه .الأفراد الوضوح القوة الهدف عام الموضوع جماعي علني قوى موجب خاص فردى سرى ضعيف سالب.

رابعاً- على أساس القوة:

الاتجاه القوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هواده، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن لديه اتجاهاً قوياً . الاتجاه الضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعاً مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

خامساً- على أساس الهدف:

الاتجاه الموجب: هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما أي إيجابي.

الاتجاه السلبي: هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر: (أي سلبي).

(عويضة، 1996، 116-119)

وظائف الاتجاهات

كل فرد من الأفراد له اتجاهات يتمسك بها، وذلك لما تقوم به هذه الاتجاهات من أدوار ويمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات فيما يلي:

1- الاتجاه يحدد طريق السلوك الاتجاه يحدد طريق السلوك.
2- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
3- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد، وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.
4- الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير في كل موقف في كل مرة تفكيراً مستقلاً .
5- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي .الخبرة السابقة الاتجاهات الحالية البيئة الحالية السلوك الحالي.
6- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص وللأشياء والموضوعات، بطريقة تكاد تكون ثابتة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.
(زهران، 2003: 175-176)

تكوين الاتجاهات:

يقول الداهري هناك طرق كثيرة يكتسب بها الفرد اتجاهاته وكل اتجاه يكتسبه الفرد تحدده أمور ثلاثة:

١- تقبل المعايير الاجتماعية دون نقد ويكون ذلك عن طريق الإيحاء.

٢- تعميم الخبرات الشخصية.

3- الخبرات الانفعالية الشديدة.

أما عن **العامل الأول**- وهو الإيحاء فيعتبر من أكثر تلك العوامل شيوعاً، ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد اتجاهاً ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه.

أما الوسيلة الثانية- التي يكتسب الفرد عن طريقها اتجاهاته وآرائه، فهي تعميم الخبرات، فنحن دائماً نستعين بخبراتنا الماضية ونعمل على ربطها بحياتنا الحاضرة.

أما الوسيلة الثالثة- التي يكتسب بها الفرد اتجاهاً ما فهي التي تكون عن طريق بعض المواقف ذات الأثر الشديد أو التعديل في الديانة من دين إلى آخر بسبب الحالة الانفعالية الشديدة التي يتعرض لها الفرد فقصة اليهودي الذي انفجرت مرافقه الصحية على جاره المسلم، وصبر المسلم لذلك فلما اطلع اليهودي على الحالة أسلم (الداهري، 2008: 119-121).

ويقول العيسوي إن الاتجاهات تتكون عند الفرد خلال كل أو بعض هذه العوامل :١-
1الخبرات المتصلة بتربية الطفل وبخاصة الست سنوات الأولى، والخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بالوالدين .

2- الاتصال بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى التي التقى أو يلتقي الطفل بها بعد سن الطفولة المبكرة.

3- الثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم وفلسفات وأعراف ومعايير، وفلسفة الحياة أو أسلوب الحياة السائدة، ولاشك أن الأسرة تسعى في سنوات الطفل الأولى إلى نقل معالم الثقافة إليه .والواقع أن موضوع الثقافة كان من الموضوعات الهامة التي اهتم بها علم الأنثروبولوجيا من أمثال مارجريت مد Mead

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Margaret ورث بندكت Benedict Ruth الذين درسوا المجتمعات البدائية، أو الحضارات البدائية ووضحت دراساتهم أن الطبيعة الإنسانية تتغير تغيراً كبيراً تبعاً لتغير الظروف الحضارية وتبعا لاختلاف الثقافات تختلف المعايير، والقيم فالاتجاه الذي يعد عادياً وسوياً ومقبولاً اجتماعياً في إطار ثقافة معينة قد يعد شذوذا في ثقافة أخرى. (العيسوي، 2004: 175-176).

ويشير عويضة إلى أن الاتجاه يتكون عند الفرد وينمو ويتطور، من خلال تفاعل هذا الفرد مع بيئته بعناصرها ومقوماتها وأصولها، وعندما يكون الاتجاه ناشئاً بهذه الطريقة يمر أثناء تكوينه **بثلاث مراحل هي:**

١- المرحلة الإدراكية المعرفية . ٢- المرحلة التقييمية .٣- المرحلة التقريرية

.أما المرحلة الأولى- فهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد مثيرات البيئة ويتعرف إليها ويتكون لديه رصيد من الخبرة والمعلومات، يكون بمنزلة إطار مرجعي أو معرفي لهذه المثيرات.

أما المرحلة الثانية- فهي المرحلة التي يقيم فيها الفرد نتائج تفاعله مع المثيرات، ويكون التقييم مستنداً إلى ذلك الإطار المعرفي الذي كونه الفرد لهذه المثيرات بالإضافة إلى عدة إطارات أخرى منها ما هو ذاتي غير موضوعي فيه الكثير من الأحاسيس والمشاعر التي تتصل بهذا المثير.

أما المرحلة الأخيرة- وهي التي يصدر فيها الفرد القرار على نوعية علاقته بهذه العناصر فإذا كان القرار سالباً كان العكس بطبيعة الحال .وقد يتكون الاتجاه عن طريق التلقين نقل الخبرة بصورة غير مباشرة إلى الفرد مثل القصص التي تحكيها الأم لأبنائها عن شعب من الشعوب فيتكون لدى الأطفال نوع خاص من الاتجاه نحو هذا الشعب. (عويضة، 1996: 115-116)

تفسير الاتجاهات:

إن الاتجاه مكتسب ومشتق من تفاعل الفرد مع عناصر البيئة الخارجية، سواءً أكانت مادية أم معنوية أم بشرية، وبهذا فالاتجاه لا بَد وأن يتميز بالدينامية والتجدد رغم أنه يتميز أيضاً بالثبات والاستقرار النسبي . وفيما يلي بعض التفسيرات التي يمكن أن تساعد على فهم طبيعة الاتجاه

أولاً- التفسير الدينامي للاتجاهات: يرى كرتش وكرتشفيلد أن الاتجاه النفسي ما هو إلا وسيط حركي يساعد على إتمام الرابطة أو التفاعل بين العمليات السيكولوجية الأساسية، وبين الفعل أو الأداء الذي يقوم به الفرد . ومن وجهة النظر هذه يمكن القول بأن الاتجاه يهدف إلى تنظيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدوافع والإدراك، وبقية العوامل النفسية تنظيماً متكاملاً بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى نمط متكامل من سلوك الفرد في موقف ما، ويتناسب هذا النمط مع قدر هذا التنظيم من حيث درجة التوافق والإتقان . ويمكن القول أيضاً وفي إطار ما سبق أن الاتجاه النفسي يعمل على تخفيف حدة التوتر وبخاصة في مواقف الإحباط والفشل، بل قد يساعد أيضاً على التكيف لمواقف التحدي والصراع.

ثانياً- التفسير الإدراكي للاتجاهات: ويقول كانتريل في دراسته لعمق الاتجاهات وشدتها أن الإدراك عملية هادفة غرضيه ترمي إلى تحقيق بعض أهداف الكائن الحي، بمعنى أن الفرد يدرك الحدث الذي يتصل بأهدافه اتصال مباشراً سواءً أكانت هذه الأهداف حالية قائمة أو مستقبلية ما زالت في مرحلة المعالجة الذهنية، وبذلك يتفهم أم يدرك الفرد عناصر البيئة ومقوماتها في ضوء أهدافه وما يرمي إليه، وذلك من أجل أن يتكيف لها تكيفاً صحيحاً ويتفاعل معها بأسلوب سلوكي سوي وفي أثناء عملية الفهم هذه تتكون اتجاهات الفرد ثم تنمو وتتطور، متأثرة بإدراك الفرد للأحداث

ثالثاً- التفسير البنائي للاتجاهات: تشير معظم نتائج الدراسات التي أجريت من أجل قياس اتجاهات الشعوب على أن الاتجاه وحدة من وحدات بناء الشخصية الإنسانية كما تشير هذه النتائج إلى علاقة الاتجاه النفسي بالقيمة التي يكونها الفرد في مواقف المفاضلة والاختيار، كما تشير هذه الدراسات أيضاً إلى ارتباطات الاتجاهات النفسية بحاجات الفرد ودوافعه سواءً أكانت أولية أساسية أم ثانوية. وعلى ذلك يصبح الاتجاه وحدة بنائية في الشخصية الإنسانية حضارياً وثقافياً. (السيد، وعبد الرحمن، 1999: 260-261)

ب- الاتجاه نحو التحديث:

مقدمة:

لا يزال أبناء محافظات قطاع غزة يعانون من الحروب المتكررة التي يشنها الجيش الإسرائيلي، والتي تحدث بين اللحظة والأخرى مستخدماً أحدث أنواع الأسلحة وأشدها فتكا، مما جعل أبناء محافظات غزة يعيشون وكأنهم في سجن كبير، أسرى لتلك الأحداث الشديدة القسوة، خاصة في ظل الحصار المفروض منذ أكثر من عشر سنوات، الأمر الذي جعل جميع السكان بمحافظات غزة خاصة الشباب الجامعي يعانون من مزيد من الإحباط واليأس، ويعطي من النظرة التشاؤمية للتحديث، وذلك في ظل عدم وضوح الرؤيا أمام هؤلاء الشباب، وقتل الآفاق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهم وفي ظل تزايد المعاناة من البطالة بين الخريجين، مما ساعد على وجود هذا التصور السلبي للتحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة .

وتعد ظاهرة التحديث من الظواهر الاجتماعية الجديدة التي لقيت ولا سيما في الدول النامية، وفي السنوات الأخيرة بالذات اهتماما واسعاً من قبل الدارسين والمتخصصين من وجهات نظر مختلفة، وباستخدام مفاهيم منهجية ودراسية مختلفة، فهناك التحديث السياسي والتحديث الاقتصادي، والتحديث العلمي وكلها عمليات لظاهرة واحدة وهي التحديث بمفهومه الشامل. (الشكعة، 1986، 68)

والتحديث هو الحركة الإيجابية للمجتمع نحو الأمام، وهو نمو المجتمع أو تقدمه وتطوره ويعبر عن ذلك التقدم أو التطور حسب سرعة التغير الاجتماعي الإيجابي وشموله، أي الانتقال بالمجتمع ككل من حالة تقليدية سابقة، إلى حالة جديدة أو مستحدثة لم يألفها من قبل، حالة أكثر تعقيداً أو نضجاً من ناحية النمو، أكثر رفاهية وقوة من ناحية التقدم أو التطور، ويطلق على هذه الحالة الجديدة أو المستحدثة" الحداثة أو العصرية والعملية التي تفضي إلى هذه الحالة تعرف" بالتحديث أو التجديد. (محمد، 1977: 97-98)

وقد حظي مفهوم التحديث رغم حداثته النسبية باهتمام من جانب المنشغلين بالعلوم الاجتماعية، فرجال الاقتصاد يتناولون التحديث من منظور الأخذ والتطبيق للتكنولوجيات التي من شأنها أن تحقق مزيداً من السيطرة أو التحكم في مصادر الطبيعة، وبالتالي مزيداً من الزيادة في معدل إنتاج كل فرد من السكان، ويتناول علماء الأنثروبولوجيا التحديث من وجهة أخرى إذ يركزون على عملية التباين التي تشخص المجتمعات الحديثة، ويهتمون في الوقت نفسه بدراسة ما تفضي إليه عملية التحديث في بعض الأحيان من آثار سيئة تتجلى في صور عديدة من التوتر والأمراض العقلية، والطلاق وانحراف الأحداث والصراع العرقي والديني والطبقي، أما علماء السياسية يهتمون على وجه الخصوص بمشكلات الدولة والحكومة، وبالطرائق التي تلجأ إليها الحكومات، كي تزيد من قدرتها على الأخذ بالتغير والتكيف معه من ناحية، بل وبإحداث تغييرات جديدة استجابة للحاجة إلى التغير، ومجابهة للصراع الاجتماعي.
(النكلاوي، 1980، 71)

مفهوم التحديث:

مازال مفهوم التحديث – على الرغم من أهميته المتزايدة يحاط ببعض الغموض، وذلك لعدم اتفاق الباحثين على استخدامه بمعنى واحد محدود، و لكن عند التدقيق في استخداماته التنظيرية والتحليلية يستشف أن له معنيين أورداهما. (عثمان والنوري، 1996، 138)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنى الأول-

يرتبط بالحداثة والمعاصرة، وذلك على اعتبار أن التحديث يهدف إلى جعل الأشياء أقرب إلى مواصفات أو سمات العصر الحديث.

المعنى الثاني-

يتصل بالتقدم : فمن أهم نتائج التحديث في نظر الكثير من الباحثين أنه يسهم في تسريع حركة التقدم والارتقاء بالمجتمع والثقافة.

ويرى العالم أن التحديث يجمع على الأمرين:

الأول- هو تغيير الرؤية الشاملة لمرحلة تاريخية كاملة بما يجعلها أكثر اتساعاً وعمقاً وإحاطة.

والثاني- هو مضاعفة القدرة على السيطرة في مجال الخبرة الإنسانية الذاتية والموضوعية على السواء .أي أن التحديث هو إضافة كيفية ذات شمول وكلية للرؤية والفاعلية في مختلف مجالات التحقق الإنساني من فكر ووجدان وذوق ومعرفة، وعمل وإنتاج وتنظيم اج تماعي وأخلاقي وقيمي، ولا سبيل لتحقيق مثل هذا التحديث الكيفي الشامل إن لم يكن نابعاً من قلب الكيان المرتبط به ومتوافقاً مع خصوصيته الذاتية، وبغير هذا لا يكون التغيير إلا مجرد أزياء وملصقات تزويقية مظهرية يتخفى وراءها التخلف والعجز والخواء الذاتي والاغتراب والتبعية.

ذلك إن التحديث الحقيقي يصدر عن الذات، فردية كانت أو جماعية، ويتحقق بوعيها وإرادتها فيتضاعف، ويؤكد بهذا من خصوصيته الذاتية، والتحديث الحقيقي هو تجدد الحياة، وتجدد الإنسان، وتجدد الرؤية الإنسانية واتساعها وتعمقها، ومضاعفة القدرة المعرفية والوجد انية الإنسانية على امتلاك قوانين الحياة وشروطها وتغييرها وتجديدها لمصلحة الإنسان.
(7-8 - العالم،1987)

ويؤكد هذا المعنى بركات: حيث يوضح أنه لا يجد حلولاً لمشاكلنا بالقطيعة للغرب كما لا يجدها بتقليد الغرب، بل إن الحل العربي الممكن يكون بالانطلاق من منهج الفكر النقدي الذي يسلك طريق المواجهة والصراع مع الذات والآخر. (39،بركات،1993)

تعريف التحديث:

إن الجهود التي بذلت من أجل وضع تعريف عام للتحديث لم تستطع أن تحقق هذا الهدف، وذلك لعدم القدرة على تضمن الأبعاد المختلفة المتعددة للتحديث، وللتغلب على هذه المشكلة فقد رأى البعض أن نقطة البداية في سبيل وضع تعريف محدد للتحديث لا ينبغي لها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن تبدأ بالبحث في طابع المجتمع بقدر ما يتعين عليها أن تتركز أولاً بالبحث في طابع أو نمو الأفراد. (النكلاوي ,1980،71)

أن التحديث عملية تتضمن تأقلم **Black وانطلاقاً من هذه الرؤية فقد رأى بلاك** الأفراد مع التغييرات السريعة التي تعكس زيادة لا مثيل لها في معرفة الإنسان، والتي تتيح له السيطرة والتحكم ببيئته المصحوبة بالثورة العلمية. (Black, 1967 ، 9)

والتحديث من الوجهة النفسية: يعني" العملية التي بها يغير الأفراد من أساليب الحياة التقليدية إلى أساليب أكثر تعقيداً، متقدمة تكنولوجياً، تتميز بالقابلية للتغير السريع والتعديل، والتي تعكس مجموعة متكاملة من أفكار وقيم واتجاهات وسمات نفسية مستحدثة تتمايز بوضوح عن الخصائص التقليدية، (100 محمد،1977)

ويشير المغربي إلى التحديث بأنه تلك العملية التي تتطلب إنساناً حديثاً يؤمن بإمكانية التغيير ويثق بقدرة الإنسان على التحكم في التغيير من أجل تحقيق أهدافه. (المغربي ,1993،11)

إلى وجود متصل افتراضي في أحد طرفيه **Holsinger ويشير هوليزنجر** الشخصية التقليدية وفي الطرف المقابل الشخصية العصرية أو المستحدثة، وعنده أن قياس الحداثة يهدف إلى تحديد موقع واتجاهات وقيم الأفراد عبر هذا المتصل، كما يفترض أن حركة واتجاهات وقيم الفرد على هذا المتصل من السلب إلى الإيجاب هي ما يمكن أن يطلق عليه عملية التحديث.
(Holsinger, 1977 : 316)

وقد **عرف ناصر**: التحديث بأنه مجموعة من الاتجاهات التي تميز الشخص العصري عن الشخص التقليدي وتتضمن الاستعداد لتقبل الخبرات والأفكار الجديدة، الانفتاح الفكري، النزعة الديمقراطية، الانضباط والتوقيت، التوجه الحاضر والمستقبل، التخطيط والترتيب والتنظيم، الكفاءة والقابلية للمتعلم، الحس الرقمي وأسلوب المعيشة (10، ناصر،1985)

ويرى ماكيلاند أن التحديث هو تلك العملية التي تحدث نتيجة وجود فيروس عقلي تجعل الفرد يفكر، ويتصرف بطريقة مميزة فعالة ونشيطة، وهذا الفيروس يسمى بالدافع للإنجاز، ويتطلب هذا الدافع وجود الضمير، وكذلك الاهتمام برفاهية وسعادة الآخرين.
(MecClelland, 1966 : 30)

ويعرف عبدالله حسن العبادي: التحديث بأنه ظاهرة اجتماعية يتوفر فيها كل من الإبداع والتغير والسيطرة على الظواهر وإخضاعها للإنسان، والتنوع والمرونة في البنى الاجتماعية إلى جانب توفر المعارف والمهارات الفردية المعاصرة. (23-24، العبادي،1984)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير إلى ذلك أيضاً **محمد** حيث إنه: يعتبر أن التحديث يكون نسبياً وليس مطلقاً، أي أنه متجدد الأهداف، فليس هناك هدف نهائي يقف عنده طالما أنه يعني المستقبل أو الغد، طالما يعنى التقدم والنجاح. (98، محمد،1977)

وكذلك يؤكد كل من **زايد وعلام:** نفس المعنى إذ إنهما يعتبران عملية التحديث نوعاً من الثورة الدائمة التي لا تقف عند تحقيق هدف نهائي، أي أنها عملية مستمرة ومتصلة نلاحظها منذ الطور الأول للحداثة، واتصاله بالطور الانتقالي التالي الذي يفضي بدوره للطور الحديث الذي نعيشه في الوقت الراهن، ويحمل لنا مؤشرات على شكل نبضات مضيئة ومتفرقة لحالة المجتمعات في المستقبل. (100: زايد وعلام،1992)

وكما يشير أيضاً الجرباوي: لعملية التحديث بأنها عملية إنسانية مستمرة ترتبط ارتباطاً مباشراً باستخدام وتطوير الإنسان للجانب المادي من المعرفة الإنسانية التراكمية واستغلاله في تفاعله مع البيئة المحيطة بهدف تطويعها واستخدامها إيجابياً لتحقيق التقدم الإنساني بصورة مستمرة. (40: الجرباوي،1986)

ويدعم **العالم:** نفس المعنى قائلاً :أن التحديث ذو طابع نسبي بالضرورة، فليس ثمة تحديث مطلق، أي ليس ثمة استحداث منبت عن أصوله، وليس ثمة قطيعة بالمطلق، فكل قطيعة تحديثية هي استمرار، وإن يكن استمراراً تجاوزياً وليس انقطاعاً جدياً. (40: العالم،1986)

التحديث من الوجهة النفسية Smith and Inkles ويعرف كل من سميث وإنكلز بأنها حالة قومية تتميز بخصائص مركبة تتضمن من الناحية الاجتماعية زيادة التحضر وشمول التعليم، وارتفاع مستواه، التصنيع، الميكنة الشاملة، الحراك والتنمية الاجتماعية الشاملة، ويقابل هذه الحالة على المستوى الفردي أو النفسي مجموعة من الاتجاهات والقيم وأسلوب المعيشة والتعبير والعمل والتفكير، يفترض فيها أنها من متطلبات هذه الحالة القومية، وأن هذه المظاهر تمثل عوامل وسمات نفسية مترابطة تميز الشخصية المتحضرة عن الشخصية التقليدية، ربما بدونها يصعب على الفرد التوافق مع مثل هذه الظروف الاجتماعية المتغيرة أو على الأقل تعيق من فاعليتها. (101، محمد،1977)

يعرف الباحث الاتجاه نحو التحديث:

هو مجمل الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول التحديث وما يتولد عنها من الشعور الوجداني يتمثل عملياً بسلوك إما الرفض وإما القبول لموضوع التحديث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يري الباحث: بأن التحديث لا يعني اتباع النموذج الغربي أو التقليد الأعمى، والاقتداء به للوصول إلى ما وصل إليه من تقدم ورقي، و إن كان ذلك لا يمنع الاستفادة من خبراتهم وابتكاراتهم وإنجازاتهم مع المحافظة على الخصوصية الذاتية للمجتمع العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص، والاقتصار على إيجابيات هذه الظاهرة.

النظريات النفسية للتحديث:

معظم النظريات النفسية للتحديث ما زالت في طور التكوين والصياغة فهي تعزي التحديث إلى عوامل نفسية خالصة تتفق على أهمية، وطبيعة المتغيرات الاجتماعية للتحديث، كما تنص عليها نظريات التغير الاجتماعي، إلا أنها تختلف فيما بينها في تحديد.

العوامل النفسية وتعريفها وفيما يلي عرض لهذه النظريات-:

أ- نظرية الفرت هاجن(Gagen A., Theory)

حيث يرى هاجن أن التغير من مجتمع تقليدي إلى حيث لا يحدث بدون التغير الجذري في شخصيات أفراد هذا المجتمع، ويرى أن المجتمع التقليدي يقابله في نماذج الشخصية: "التسلطية والتصلب " على حين المجتمع الحديث يقابله الشخصية المستحدثة أو المجددة .ويرى هاجن أن التغير من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث لا يحدث دون التغير الجذري في شخصيات أفراد هذا المجتمع، ويتمثل ذلك بالتمرد على السلطة الوالدية المتمثلة في رئيس القبيلة أو رجل الدين، أو الجد الأكبر، أو أي رمز تسلطي تقليدي، ومن خلال الانسحاب يتتابع التغير في أنساق المجتمع خصوصاً النسق السياسي بتسلسل عبر الزمان من التسلطية إلى الاستحداث أو التجديد . إن هذه الدينامية تؤدي إلى بلورة الاستقلالية، النزعة الديمقراطية، الانفتاح الفكري، الحس الزمني والتخطيط، الاعتماد على القدرة والكفاءة، التحرر والتعاون، وغير ذلك من المظاهر النفسية للتحديث. (Hagen, 1970 : 165)

ب - منظور كاهل(-Kahl) :

قام كاهل بوضع مجموعة من الافتراضات لقياس ووصف قيم واتجاهات التحديث من خلال ثلاث مقابلات استخلص من خلالها مجموعة من المتغيرات شكَّل منها مجموعة مقاييس ووضع تع ريفاً إجرائياً لكل متغير مستعيناً بنتائج غيره من الباحثين وتوصل لأربعة عشر مقياساً لاتجاهات وقيم التحديث، واستبعدت البنود التي لا ترتبط بالبعد العام من خلال التحليل العاملي، وأسفرت التحليلات الإحصائية عن استخلاص بعد عام يمتد من التقليدية إلى التحديث أطلق عليه محور التقليدية – التحديث وهو يقابل افتراضاته النظرية، ويتضمن هذا البعد العام سبعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عوامل فرعية تشمل : القرابة، تفضيل حياة الحضر، الفردية، انخفاض الطبقة الاجتماعية، ارتفاع المساهمة الجماهيرية، انخفاض النظرة الطبقية في الحياة، واستخلص كاهل أن هذه العوامل تشكل لب سيكولوجية التحديث لدى الأفراد، وكذلك استخلص أن لكل من التعليم، المستوى الاجتماعي والاقتصادي أهمية كبيرة في التحديث، كما تبين وجود ارتباط بين التعليم والمركز الاجتماعي الاقتصادي ورقي الحي السكني، وكذلك للمركز دور مؤثر وكذلك الأنماط الثقافية. ،(28-29ناصر،1985)

ج -نظرية ماكيلانا (MecClelland) :

حيث يتساءل ماكليلاند لماذا بعض الأمم تتجه لتقدم اقتصادي واجتماعي بصورة سريعة بينما المجتمعات الأخرى تنحدر، وما الذي يدفع التقدم الاقتصادي والتحديث، وهو يقول أن علماء النفس توصلوا إلى أن هناك فيروساً عقلياً يجعل الفرد يفكر بطريقة معينة ويتصرف بطريقة مميزة فعالة ونشيطة، وهذا مما أدى إلى تفصيلات تدفع إلى التحديث، وهذا الفيروس سمي بالدافع للإنجاز، فهو الذي يحدد للشخص إن كان سيعمل الشيء بسرعة وفعالية أكثر وبجهد أقل ونتائج أفضل أم لا . وينسب ماكليلاند حضارة الإغريق، الرومان وأمريكا الشمالية لهذا الفيروس . وكما يشترط أيضاً ضرورة حضور الضمير إذ إن الحاجة للإنجاز لا تعني كل شئ بالنسبة للتحديث وإنما هي مجرد أحد المفاتيح، ففي غياب الضمير قد يؤدي الدافع للإنجاز إلى النجاح في الجريمة، وكما يشير أيضاً لضرورة استبدال التقاليد العادية بأخرى لها علاقة برفاهية الآخرين، وإن كانوا غرباء عنهم، وذلك للحصول على ناس يفكرون بالتحديث.

(MecClelland, 1966: 29)

د -نظرية إنكلز(Inkles) :

ونظريته عبارة عن نموذج للمظاهر النفسية للتحدث، وينتظم هذا النموذج من مجموعة من العوامل النفسية هي : الانفتاح الفكري وتقبل الخبرات الجديدة، النزعة الديمقراطية، التوجه للحاضر والنظر للمستقبل أكثر من الماضي، التنظيم الترتيب والتخطيط، الفعالية والتأثير، الحس الرقمي، الوعي، الاتجاهات الإيجابية نحو النساء والأطفال، الوفاء والإخلاص والتصديق بالعلوم والتكنولوجيا، الإيمان بالعدل الموزع وهذه العوامل مجتمعة ليست ضرورية فقط لعملية التحديث دائماً وإنما لاستمراريتها من أجل الوصول لمجتمع حديث (Inkles, 1966 : 161)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليق على النظريات النفسية للتحديث:

قام **هاجن:** بوضع تفسير لحدوث التغير الاجتماعي، وأوضح أن ذلك لا يحدث دون حدوث تغير في صلب شخصيات الأفراد مما يؤكد أهمية العوامل النفسية. أوضح **كاهل:** من خلال نظريته أن هناك بعداً واحداً عاماً يمثل متصل التقليدي التحديث، كما أشار أيضاً إلى بعض العوامل التي تعتبر ذات أثر على التحديث. أكد **ماكليلاند:** على ضرورة الدافع للإنجاز لعملية التحديث، وجعل حضور كلٍ من الضمير والاهتمام برفاهية الآخرين أمراً ذا أهمية لإتمام وحدوث هذه العملية.

يري الباحث: أن الاختلاف في تحديد المظاهر النفسية للتحديث من خلال النظريات السابقة، لا يؤدي إلى حدوث أي تناقض أو تنافر بينها، وإنما تعتبر هذه المظاهر والعوامل المتعددة تكمل بعضها بعضاً، وهي ذات أهمية بالغة لحدوث هذه العملية.

إن النظريات تساعد علي التحديث النظرية **نظرية إنكلز وماكيلانا:** وقد يعطي العوامل النفسية دوراً كبيراً في عملية التحديث والتطور والإنجاز والانفتاح الكبير لعوامل التطور نحو التحديث .

عوامل التحديث:

توجد عدة عوامل تؤدي لنجاح تجربة التحديث حيث تتفاعل هذه العوامل إيجابياً لتصل إلى بلورة هذه العملية وتتمثل هذه العوامل في:

1-التفاعل والاحتكاك والاتصال:

حيث يشير العبادي إلى وجود ظاهر ة التحديث في المنطقة الخليجية العربية نتيجة اتصال واحتكاك هذه المجتمعات بالمجتمعات الأخرى، والاطلاع على تجارب غيرها من الأمم. (العبادي، 1984، 23-24)

ويوضح **ضاهر:** سبب نجاح تجربة التحديث اليابانية أن آلاف اليابانيين من خبراء وباحثين و إداريين وغيرهم، مازالوا يجوبون العالم بأسره عن طريق البعثات العلمية والفنية المتلاحقة، وكانت مهمتهم الأساسية هي التعرف إلى كل جديد في جميع الميادين، وإعطاء الأولوية للأبحاث العلمية والفنية المتلاحقة ذات البعد المستقبلي. (ضاهر، 1991، 106)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-الإخلاص في العمل:

ويتطلب ذلك الانضباط وحسن السلوك والتضحية غير المحدودة في سبيل رفعة البلاد مع اعتماد مبدأ الكفاءة حيث تزول الحواجز التي تحول بين الكفاءة والمركز أو الوظيفة، والعمل عل إقامة التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة مما يؤدي إلى الاستقرار في العمل والإتقان، وكذلك إعطاء الفرصة للأفراد للمشاركة في القرار الجماعي الذي يساهم إلى حد كبير في إيقاظ الوعي الذاتي للأفراد، ومع الأخذ في الاعتبار استخدام الموارد الطبيعية استخداماً عقلانياً، وذلك للاستفادة منها بالدرجة القصوى(ضاهر، 1991، 102-103)

3-التعليم:

حيث أن هذه العملية تتضمن عوامل معرفية وثقافية واجتماعية وشخصية، وكذلك لتأثير المعايشة الأكاديمية في اكتساب اتجاهات التحديث بكل ما تتضمنه من تغيرات نفسية في بعض جوانب شخصية الطالب. (محمد، 1977، 79)

ويشير العبادي إلى توافر ثلاثة جوانب في ظاهرة التحديث وهي:

أ -الإبداع والتغير والسيطرة على الظواهر وإخضاعها لصالح الإنسان.

ب -التنوع والمرونة في البنى الاجتماعية.

ج -توفير المعارف والمهارات الفردية المعاصرة ليتمكن الإنسان من كسب عيشه في عالم تكنولوجي متطور باستمرار. (العبادي، 1984، 24)

يرى الباحث: تؤدي عملية التحديث ثمارها وتظهر آثارها إيجابية على كل من الأفراد والمجتمع لابَد من تخطيط شامل وواعٍ يحدد متطلبات هذا العصر الجديد مع ضرورة الانتقاء والاختيار السليم، بما يتلائم مع المجتمع والأفراد ولا يتنافى مع خصوصيتهم، ومن ثم تحديد المهام، وتوزيعها مع مراعاة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وذلك للوصول إلى عمل متقن وسليم من خلال الاستفادة القصوى من الخبرات التي تمزج الخطط والتدابير الموضوعة من مجرد حبر على ورق إلى حيز التنفيذ بسرعة وكفاءة، ومتابعة أثناء ا لتنفيذ مع تقويم مستمر والاستفادة من الأخطاء أثناء هذا التنفيذ لتجنبها وتصحيحه، قبل فوات الأوان والقدرة على إحراز التقدم والارتقاء للمستوى المطلوب الهادف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يري الباحث: أن المتأمل في هذه الجوانب يجد أنه لا يمكن أن تتوفر إلا من خلال عملية التعليم التي تنمي وتبني شخصية الأفراد فكرياً ونفسياً وطموحاً، لتجعلهم قادرين على التكيف والاستمرار في هذا العالم المتغيرات.

الأنماط الأساسية للتحديث:

توجد ثلاثة أنماط للتحديث وهي :(التحديث الاجتماعي والسياسي والاقتصادي) :

النمط الاجتماعي للتحديث:

ويمكن تصور التحديث الاجتماعي من خلال المؤشرات الدالة على التغير الاجتماعي الحادث في جميع جوانب المجتمع كالتحضر، التغير في بناء الأسرة، في قنوات الاتصال، التغيرات الديموجرافية، الأشكال الحديثة للاستهلاك.

النمط السياسي للتحديث:

ويمكن تصور النمط السياسي للتحديث من خلال مؤشرات كتوحد عملية صنع السياسة، مركزية الأجهزة الإدارية أي وجود التسلسل الإداري مع التنسيق بينها، المشاركة السياسية لجميع الأفراد أو لغالبيتهم من البالغين. .

النمط الاقتصادي للتحديث:

ويمكن تصور النمط الاقتصادي للتحديث من خلال مؤشرات كزيادة الإنتاجية للفرد، زيادة نسبة استثمار رأس المال إلى الإنتاج القومي، غلبة الأنشطة ذات الكثافة في رأس المال، التفوق والانتشار للإنتاج التصنيعي على غيره من الأنماط التقليدية، المساواة في توزيع الإنتاج القومي الكلي عبر المستويات الاجتماعية المهنية بين المناطق الجغرافية للمجتمع.

(زايد وعلام، 1992، 103-105)

خصائص التحديث:

يتصف التحديث بعدة خصائص ذات دلا لة خاصة ويوضح الدقس هذه الخصائص كالتالي:

1- (Mobilization): الحركية:

أي سهولة التنقل سواءً بالنسبة للأشخاص أم المعلومات والأحوال في المجتمع الواحد مع السرعة في التغير دون حواجز تذكر . وتُحدِث الحركية تغيراً في البناء الاجتماعي وفي الوظيفة الاجتماعية كانفصال الأ سرة النواة عن أسرة التوجيه، وقيام ظاهرة التعاون محل ظاهرة الخضوع والارتباط المباشر بين أفراد الأسرة، وظهور الاستقلالية الفردية، وتغير مكانات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووظائف عديدة، وهذه جميعها دلالات تعكس مدى الحركية التي حلت بالأسرة في المجتمعات الحديثة.

2- (Differenciation) :التمايز:

أي التباين والاختلاف في الوظائف نتيجة لتقسيم العمل والتخصص الدقيق، وذلك تبعاً لمؤهلات الأفراد التي بها يكونون قادرين على مواجهة المتطلبات المستحدثة للأدوار والأوضاع التي تفرضها طبيعة العمل، وارتباط التمايز بالاستحقاق والأهلية وليس بالأصول والأنساب العائلية، وغالباً ما يكون التمايز مصحوباً بالارتدادات العنيفة والتفكك، وذلك يتطلب من النظام الجديد إيجاد طرق لربط الوحدات المتمايزة من جديد، من أجل إعادة التماسك الناتج عن التغيير.

3- (Rationalization) :العقلانية:

وتعني التطبيق الأمثل للمعرفة العلمية عن طريق تحك يم العقل في التطبيق والابتعاد عن الأوهام والخرافات، أي التفكير والسلوك الواعي المتفق مع أحكام المنطق والمعرفة العلمية، والمتصف بالأهداف المتماسكة والموضوعية حيث يتم تطبيق واسع للمعارف العلمية بمنهج عقلاني، من أجل الوصول إلى الأهداف المقررة.

4-التصنيع:

أي التحول من النشاط الزراعي إلى الصناعي ومكننة الزراعة، مع وجود ظواهر اجتماعية جديدة في العمل بين العامل والإدارة في التنظيم الرسمي وغير الرسمي والتوظيف.

(الدقس، 1996، 181-185)

يرى الباحث: في الخصائص أنها تساعد عملية مستمرة إلى التطور والتمسك بالحداثة المتطورة وتمسك العلاقات والروابط والتعاون المشترك مما يعطي أسلوباً بارزا في تنمية الأشياء المستقبلية وتحقيق الآمال والطموح.

الاتجاه نحو التحديث في ضوء الإسلام:

وإن القرآن الكريم قد اهتم بذلك كله: حيث إن أول ما نزل فيه:

قال تعالى: (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**) العلق (1)

فهو يدعو إلى العلم والتعلم والاطلاع على تجارب الآخرين، وقد كانت هذه سنة الرسول "عليه الصلاة والسلام" حيث إنه جعل ثمن حرية أسرى بدر أن يعلم كل منهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عشرة من المسلمين. كما أن الديمقراطية بمعناها الحقيقي كانت واضحة جلية في ديننا الإسلامي، الذي أعطى حرية التعبير لجميع أفراده فها هو عمر بن الخطاب "رضي الله تعالى عنه" يقول أصابت امرأة وأخطأ عمر، والخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه يخطب في الناس عند توليته الخلافة قائلاً إن أصبت فأعينوني وإن أخطأت فقوموني.

ويشير الأسمر: إلى أن العمل للمستقبل قاعدة إسلامية أساسية، وعقيدة دينية لا يجوز الانحراف عنها، لفهم خاطئ فنحن مطالبون بالعمل للآخرة مدى الحياة وهي مستقبل حتمي، ومطالبون بإعداد ما استطعنا من قوة لإرهاب أعداء الله وأعدائنا، إعداداً للمستقبل ومفاجآته، وقد فهم المسلمون استشراف المستقبل بأوضح معانيه ففي معركة اليرموك أبدع خالد بن الوليد "رضي الله عنه" في هذا الاستشراف حتى توقع كل حركة من جيوش الروم وكأنه يراها أمامه. (الأسمر، 1997 : 551)

لا شك أن التغير قانون الحياة، وكل شيء في هذا الكون معرض للتغير، حيث أن دوام الحال من المحال، والإسلام هذا الدين الخالد لي مقياس حرارة يقتصر عمله على تسجيل درجة الحرارة، ولا هو بالأداة التي ترصد اتجاه هبوب الرياح، وإنما يتقدم مع الحياة يداً بيد، إلا أنه لا يواكبها فقط كتابع لها، بل وظيفته هو أيضاً أن يميز بين تغير سليم، وآخر غير سليم، وبين نزعة هدامة وأخرى بناءة، فهو يتمشى مع الحياة الديناميكية ويعمل حارساً وحامياً لها في آن واحد. (الندوي، 1980: 57-58)

ويرى صالح أن المجتمعات العربية والإسلامية مدعوة للقيام بجهد ذاتي من أجل نفض الغبار عنها وتجديدها، فهذه الطريقة يتاح للتحديث أن ينغرس عميقاً في الأرض ولا يعود زبداً يرغو على السطح. (صالح، 1992 : 69)

وحسب ما ورد في نظرية إنكلز للتحديث أنه لابَد من سمات للشخصية الحديث تتمثل في كل من الانفتاح الفكري، الديمقراطية، التوجيه للحاضر، والنظر للمستقبل، التخطيط، وإدارة الوقت وغيرها .

يري الباحث: أنه هذا الدين الخالد لم يغفل أيضاً إدارة الوقت حيث يقسم رب العزة في عدة آيات بالوقت، وذلك لأهميته وللفت النظر لذلك حيث يقسم بالعصر، الليل، الفجر والضحى، وكما يقول عليه الصلاة يتضح للباحث من خلال ذلك كله أن الإسلام بعظمته وشموله وربانيته هو دين التحديث، بل هو التحديث بذاته، ولم يكن يوماً من الأيام يبعد أتباعه أو يعرقلهم عن سير القافلة، وإنما أتباعه هم الذين ابتعدوا عنه وتركوه جانباً ومن هنا بدأت الكارثة، وبدأ التأخر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتخلف والجمود يسري بين أبنائه إلى أن عم وأصبح ظاهرة يتسم بها المسلمون حتى اقترنت به، وما ذلك لنقص فيه أو لعلة، بل الداء والعلة فيمن سموا أنفسهم مسلمين. والدواء الشافي هو العودة إلى الدين الذي ارتضاه لهم ربهم الذي خلقهم وهو أعلم بما يصلحهم حيث يقول تعالى: **(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (14)** تبارك :(14)

تعقيب الباحث: بضرورة التحديث وأهميته من أجل مسايرة التغيرات والتطورات المتلاحقة التي يشهدها العصر الحالي، من أجل أن يجد المجتمع العربي المسلم لنفسه مكاناً يتبوأه بين الأمم وبين الشعوب ولن يكون ذلك إلا بخوض تجربة تحديث متفردة متميزة تترك بصماتها واضحة بين الأمم الأخرى لتدلل على أصحابها، وبما يمتازون به من فهم واعي وعميق ومن عقول مفكرة مبدعة ومن أخلاق متفردة سامية ومن ضمير يقظ مخلص ومن نفوس تتسم بالشفافية والنقاء استمدت ذلك كله من مصادر أصيلة طاهرة، مصادر خالدة باقية ما بقي الزمن، مصادر ربانية تامه بالجوهر وتسعى من أجله.

تعقيب عام علي الإطار النظري:

من خلال العرض السابق للإطار النظري لهذه الدراسة أن محاور الدراسة من الموضوعات المهمة التي تخص الطلبة الجامعين، وعدم اهتمام الباحثين في هذه الدراسة إلا قليل في بلدان العالم في موضوع الجمود الفكري.

ويلعب الجمود الفكري دوراً بارزاً في تغير أفكار الشباب الناضج في تغيره إلى إيجابياً أو سلبياً ويبدعون فيها وينشأ الجيل الساطع إلى تطوير المجتمع من قدراتهم وآرائهم ويواجهون الفئات التعصبية والفئوية والايدلوجية والحزبية وتأجير العقول تحت أي عقل من العقول المتشتتة، ويلعب الجمود الفكري في التوسع بالانفتاح الفكري في اتخاذ الحكمة الراشدة واتخاذ الراي المناسب والصحيح في توجيه الأفكار والإلمام بعض الثقافات، كذلك نري الاهتمام الكبير بموضوع التفاؤل والتشاؤم وهو يعطي الشباب دفعة للإمام من خلال التأمل والطموح والأهداف وتحقيها وإما تعطي دفعة إلى الرجوع من خلال اليأس والتشاؤم وعدم تحقيق الأهداف، وهنا يعتبر التفاؤل والتشاؤم هو توزان النفس لدي الطلبة تعطي طموح والي خفض المعنوية خلال مستوي الحالة النفسية للطلبة الجامعيين.

الاهتمام المتزايد لدي فئة الطلبة في الاتجاه نحو التحديث رغم من قلة الدراسات في هذا المتغير ويعطون فرصة للتحديث باستمرار وتحقيق أهمية كبيرة وأنتماء نحو قدراتهم وآرائهم وإبداعهم ويكون عندهم قابل ودافع للحداثة المستمرة لخاصة الطلبة الجامعين لأنه يبحثون كثير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن المستقبل أو التطوير أو التحديث وتحقيق الأمل لديهم ربما رغم الظروف الصعبة في الجامعات وأنواع الحصار في قطاع غزة ولكنها ينعكس إيجابيا علي مراحل وتطلعات الطلبة نحو التحديث والإلمام وأعطي خطة استراتيجية لدي الطلبة وهم الفئة الواعية والشريحة المهمة في تغير المجتمع وتعديها وبناء حضارة وتنمية لدي المجتمع، وكما تعطي أبعاد التحديث إلى البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد السلوكي وهي هذه الأبعاد الأفضل في نجاح في تحقيق الأهداف المخطط له، وتعطي ثمرة وجهد الطلبة في الانفتاح الفكري والتوازن الحالة النفسية وأمال وتطلعات نحو التحديث إلى بناء حضارة عربية إسلامية موحدة ومتزنة وواعية فكرياً ونفسياً واتجاهاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الدراســـات الســـابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

أولاً"- دراسات تناولت الجمود الفكري.

الدراسات العربية:

1- دراسة عليان (2014)م

بعنوان: الجمود الفكري وقوه الأنا وعلاقتها بجوده الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة.

تهدف الدراسة إلى الاستخدام المنهج الوصفي عينة الدارسة: تكونت عينة الدارسة من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر وطلبة الجامعة الإسلامية بغزة ويمثلون (3.26) من المجتمع الأصلي لدارسة.

لقد تم استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية وهي :

(معامل ارتباط بيرسون . معامل ارتباط سيبرمان. تحليل التباين الثنائي).

وقد توصلت الدارسة للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين الجمود الفكري، وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات عدا الحياة الأسرية و إدارة الوقت.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين قوة الأنا، وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين الجمود الفكري، وقوة الأنا لدى طلبة الجامعات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجمود الفكري: (منخفض، مرتفع). في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

دراسة حمدونة (2014) م:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف إلى العلاقة بين الجمود الفكري و قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، والى معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في كل من الجمود الفكري وقلق المستقبل تبعا لكل من الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي، وأجريت على عينة من (260) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: و جود علاقة دالة إحصائيا بين الجمود الفكري و قلق المستقبل كما أشارت النتائج إلى وجود فروق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة تُعزى إلى مستوى الجمود الفكري، و إلى عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل تُعزى إلى الجنس و التخصص والمستوى الدراسي كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الجمود الفكري تُعزى للجنس في حين لم يكن فروق دالة إحصائياً في مستوى الجمود الفكري تُعزى إلى الجنس، و التخصص و المستوى الدراسي.

دراسة الصراف (2011) م:

بعنوان :التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدغماتية) لدى طلبة جامعة الكوفة

ويكتسب البحث الحالي أهمية من خلال تناوله لمرحلة مهمة من حياة الطالب وهي المرحلة الجامعية وهو يهدف إلى:

1. قياس التدين لطلبة كلية الآداب.
2. قياس الجمود الفكري لطلبة كلية الآداب.
3. التعرف إلى العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلبة كلية الآداب.

وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية حيث بلغت (130)طالباً ومن التخصصات الإنسانية الآتية: (اللغة العربية، التاريخ، الجغرافية، الفلسفة، اللغة الإنجليزية، المجتمع المدني)، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحث على مقياسين كل على حده، فكانت عدد الفقرات المميزة لمقياس التدين(60) فقرة مميزة، في حين بلغت الفقرات المميزة لمقياس الجمود الفكري (40) فقرة مميزة. تم الاعتماد على المقياسين بعد التحقق من صدقهما وثباتهما في القياس .وقد أسفرت أهم نتائج البحث الحالي إلى ما يأتي:

1. أن الطالب الجامعي لا يمتاز بالتدين الشديد وانه معتدل في تدينه.
2. أن الطالب الجامعي يعاني نوعاً ما من الجمود الفكري وقد يكون هذا بسبب الظروف غير الطبيعية التي مر بها العراق.
3. هناك علاقة بين التدين والجمود الفكري إلا أن هذه العلاقة بالسالب أي انه كلما زاد التدين قل الجمود الفكري.
4. التشجيع على التحرر من قيود الأفكار البالية والتقاليد الرجعية مما يجعلها جامدة وغير قابلة للتغيير.
5. التوعية الدينية الحديثة وبما يتناسب مع الحياة الاجتماعية والسياسية الحديثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة القحطاني (2009) م:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة تبوك . وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية المعلمين، (2007/2006) والبالغ عددهم (1604) طالبًا موزعين على (3) تخصصات: (علوم قرآنية، إنسانية، علمية)، أما عينة الدراسة فتكونت من (590) طالبًا.

وبالتحديد فإن الدراسة الحالية حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التدين و الجمود الفكري: (الدجماتية) ؟

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية في سلوك التدين لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة تبوك تعزى للتخصص الدراسي: (علوم قرآ نية، تخصصات إنسانية، تخصصات علمية) ؟

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية في الجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة تبوك تعزى للتخصص الدراسي (علوم قرآنية، تخصصات إنسانية، تخصصات علمية) ؟

وقد أشارت **نتائج الدراسة:** إلى وجود ارتباط ضعيف جدًا بين التدين والجمود، لكنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α 0.05) وأن التدين يفسر ما مقداره (1%) تقريباً من الجمود الفكري لدى أفراد عينة الدراسة، وأما ما يتعلق بالتخصص الدراسي، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التدين تُعزى للتخصص . كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة (إحصائية في الجمود الفكري) الدجماتية: (تعزى للتخصص)

دراسة الطهراوي (2005)م :

التعرف إلى مستويات الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات بغزة، وعلاقتها ببعض المتغيرات و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (544) من الطلبة و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الاتجاهات التعصبية والدوجماتية والتسلطية، والقلق و إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الدوجماتية والتسلطية والقلق، وكانت الفروق في صالح الذكور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة عبد المختار(2004) م:

إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري و تقدير الذات وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (151) من طلبة الجامعة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الجمود الفكري و تقدير الذات كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الجمود الفكري بين الذكور و الإناث.

دراسة الحربي (2003) م :

في حين أن قام بدراسة العلاقة بين الجمود الفكري الدجماتية: (بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وقد اختير أفراد العينة من مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في جميع التخصصات العلمية والأدبية للبنين والبنات وقد بلغ عددها (400) فردًا (200) طالب و(200) طالبة، واستخدم الباحث مقياس الجمود الفكري من إعداد روكيش وآخرين .ومن (Torance) ومقياس أنماط التعلم والتفكير> وهو من إعداد توارنس نتائج الدراسة أنه توجد مظاهر سائدة في الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية كما أثبتت الدراسة وأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري والنمط الأيمن من أنماط التعليم والتفكير وأما النمط الأيسر فلا وجود لعلاقة ذات دالة إحصائية .وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الأقسام العلمية والأدبية في الجمود الفكري.

دراسة إبراهيم و سليمان(1992) م:

وقد قام بدراسة الدجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الجامعة في قطر، وقد تكونت عينة لدراسة من (480) طالب وطالبة .وقد استخدم الباحثان مقياس الدجماتية من إعدادهما ومقياس القدرة على اتخاذ القرار من إعداد فاطمة حسين .(1989) وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الدجماتية، والطلاب منخفضي الدجماتية في اختبار القدرة على اتخاذ القرار، وذلك لصالح الطلاب منخفضي الدجماتية

دراسة عبد الكريم (1985) م:

كما قام بدراسة العلاقة بين بنية التفكير الدجماتي، وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المرتبطة بتقدير الذات ووجهة الضبط .وقد اختار أفراد العينة من بين طلاب جامعة الملك سعود في الرياض بشكل عشوائي، ويبلغ عدد أفرادها النهائي(163) وقد استخدم الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأدوات التالية:مقياس الدجماتية" مقياس العوامل الثلاثة، (Rozenberg) لروكيش"، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة، (Redrware) لوجهة الضبط ريدروير ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وبنية التفكير الدجماتي، وكما توصلت إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الدجماتية والمتغيرات التي تمثل العوامل الثلاثة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة روبي(1989) م:

في حين قام بالتعرف إلى علاقة الدجماتية بالتحصيل الدراسي، وعادات الاستذكار، والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر، وأُجريت الدراسة على طلاب القسمين العلمي والأدبي والمعهد الديني بدولة قطر وبلغ عدد العينة (185) طالبًا، وقد استخدم الباحث المقاييس التالية: مقياس الدجماتية لروكيش من إعداد أحمد سلامة، ومقياس عادات الاستذكار من إعداد جابر (Tezman) ولوتزمان، (Brown) والاتجاهات نحو الدراسة لبراون عبد الحميد وسليمان الخضري، واختبار نهاية العام كمقياس للتحصيل .وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب الحاصلين على درجات متوسطة في الدجماتية، والطلاب الحاصلين على درجات متوسطة في التحصيل الدراسي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب الحاصلين على درجات عليا ودرجات دنيا في الدجماتية، بينما حصل أصحاب الدرجات في الدجماتية على مستوى أعلى في التحصيل الدراسي.

ثانياً"– الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم:

دراسة شاهين (2014) م:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الإرهاق النفسي من كل التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحث الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقاييس الدراسة علي عينة قوامها (3.341) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، التي اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة مع مراعات متغيرات الدراسة، وأظهرت النتائج بأن متوسط الإرهاق النفسي لدي طلبة الجامعة وصل الي(45.05) بنسبة شيوع بلغت فروق دالة في المتوسطات الحسابية للإرهاق النفسي لدي طلبة المتغير الجنس، ولصالح الإناث كلما ازدادت درجة التشاؤم تزداد درجة الإرهاق النفسي لدي الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة بن حميد (2014) م:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم والتسامح، والرضا عن الحياة لدي طلاب كلية الآداب بجامعة سعود.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (5887) من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وعينة الدراسة (502) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الطلاب (250) طالباً، بينما بلغ عدد الطالبات (252) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وكما استخدمت في الدراسة الأدوات التالية: القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد: (عبد الخالق، 1998)، وكما استخدمت مقياس قمة التسامح من إعداد: Laura Yamhyre Thompson (2005) وترجمة وتعريب الباحثة، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد (Dienere.et al.,1985) أهم النتائج : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (0.001) بين التفاؤل والتسامح لدى الطلاب. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى(0.001)بين التفاؤل والرضا عن الحياة لدي طلاب توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى(0.001) بين التشاؤم والتسامح لدى عينة من الطلاب، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.005) بين التشاؤم والرضا عن الحياة لدي الطلاب.

دراسة محسين (2012) م:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نسبة شيوع بين التفاؤل والتشاؤم والتسامح لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، وعلاقتهما بالتدين، ودرجة اختلاف الفروق في التفاؤل والتشاؤم باختلاف الجنس، التخصص، مكان العمل، الحالة الاجتماعية، الانتماء التنظيمي، وأجريت الدراسة علي عينة من (263) من طلبة الجامعة بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداده، وأسفرت نتائج الدراسة عن شيوع التفاؤل بنسبة(60.60%)، وتعد هذه النسبة متوسطة، والتشاؤم بنسبة (41.6%) وتعد دون المتوسط، كما وجدت علاقة إيجابية بين التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس (ذكور – إناث) أو لمكان السكن (قرية – مدينة – معسكر).

دراسة الحميري(2004) م:

هدفت إلى التعرف إلى مدى شيوع سمة التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين اليمنيين، كذلك التعرف إلى طبيعة الفروق استناداً إلى متغيري الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحث، وأظهرت النتائج أن الطلبة اليمنيين يميلون نحو التفاؤل، كما أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في درجاتهم على مقياس التفاؤل والتشاؤم، استناد اً لمتغير الجنس والتخصص.

دراسة حسن وكاظم (2003) م:

هدفت إلى معرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم، والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ومعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق 1996، اختبار قلق الامتحان إعداد الطيب 1997، مقياس الدعم الاجتماعية الحداد 1995، على (147) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج عن مستوى منخفض في التشاؤم والقلق ومستوى مرتفع في التفاؤل والدعم الاجتماعي، أما الارتباطات فقد كانت سالبة ودالة بين القلق وكل من التفاؤل والدعم الاجتماعي، وبين التشاؤم وكل من التفاؤل والدعم الاجتماعي، ودالة موجبة بين القلق والتشاؤم وبين التفاؤل والدعم الاجتماعي، وأما التحليل العام لي فقد كشف عن عامل ثنائي القطب يضم التفاؤل مقابل التشاؤم، أما الفروق بين المتفائلين والمتشائمين فقد كانت لمصلحة المتفائلين في المعلومات والتغذية، والحاجة للدعم ولمصلحة المتشائمين في الاضطراب، والانفعالية، وقلق الامتحان، ولم تكن دالة في ردود الأفعال.

دراسة الدسوقي (2001) م:

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم، وعدد من المتغيرات النفسية الاتجاه نحو الذات، الاكتئاب، وجهة الضبط: (لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب (150) ذكوراً، (150) إناثاً واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد ديمبر وآخر ين ترجمة الباحث، قائمة تشخيص الاكتئاب أعداد ديمبر مان وآخرون، قائمة الاتجاه نحو الذات إعداد لوروندرليتش ترجمة الباحث، وأظهرت النتائج ارتباط التفاؤل بكل من الثقة بالنفس والاستحسان الاجتماعي ووجهة الضبط الداخلي، بينما ارتبط التشاؤم بكل من الاكتئاب ووجهة الضبط الخارجي، كما أظهرت أن الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث وثقةً بالنفس والاستحسان الاجتماعي، وأن الإناث أكثر تشاؤماً واكتئاباً من الذكور. التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية.

دراسة رجب محمد: (2001) م:

هدفت إلى بحث ا لعلاقة المحتملة بين الإنجاز الأكاديمي، وكل من التفاؤل والتشاؤم والدافعية وأساليب مواجهة المشكلات لدى عينة من طالبات الجامعة، وتكونت العينة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(163) طالبة، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق، مقياس مستوى الدافعية العامة إعداد الباحث، مقياس أساليب المواجهة الإقدامية والإحجامية لموس أعده للعربية شافعي وشعبان، الإنجاز الأكاديمي وقيس من خلال المجاميع التراكمية للمواد الدراسية للطالبات خلال سنوات الدراسة الجامعية، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الإنجاز الأكاديمي وبين الدافعية والتفاؤل والمواجهة الإقدامية، وارتباط سلبي بين الإنجاز الأكاديمي وبين التشاؤم والمواجهة الإحجامية.

دراسة مخيمر و عبد المعطي (2000) م:

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم، وكل من تقدير الذات ووجهة ا لضبط والشعور بالوحدة النفسية والقلق، وكذلك الكشف عن الفروق بين الجنسين لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة بواقع (93) ذكوراً، (107) إناثاً، واستخدم الباحثان مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد الباحثين، مقياس تقدير الذات أعداد هلمرش وآخرون ترجمة عادل عبد الله محمد1991 ، مقياس وجهة الضبط إعداد رو تر ترجمة علاء الدين كفافي ؛ مقياس الشعور بالوحدة النفسية أعداد إبراهيم قشنوش، قائمة حالة سمة القلق إعداد سبيلبرجر وآخرون ترجمة أمينة كاظم وأظهرت النتائج وجود علاقة جوهرية موجبة بين التفاؤل وبين تقدير الذات، كما أظهرت أيضاً وجود علاقة سلبية بين التفاؤل وبين وجهة الضبط الخارجي والشعور بالوحدة النفسية والقلق كحالة وكسمة، كذلك وجود علاقة سل بية بين التشاؤم وكل من تقدير الذات ووجهة الضبط الخارجي، كما أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث على مقياس التفاؤل.

دراسة عويد المشعان(2000) م:

هدفت إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية، وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(319) طالباً وطالبة منهم) (160ذكور اً و (159) إناثاً، وطبق مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد احمد عبد الخالق ومقياس الاضطرابات النفس الجسمية إعداد جومز فييرا (1994) تعريب المشعان(1995)، ومقياس ضغوط أحداث الحياة إعداد هولمز وراهي(1967)، وكشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والاضطرابات النفس الجسمية، حيث إن الذكور كانوا أكثر تفاؤلاً من الإناث، والإناث كن أكثر اضطراباً نفسياً وجسمياً من الذكور، كذلك لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم وضغوط الحياة، وأيضاً لا يوجد ارتباط سلبي جوهري بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفاؤل والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط الحياة، كما أنه لا يوجد ارتباط موجب جوهري بين التشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة.

دراسة: زياد امين بركات (1998) م:

بعنوان في سيكولوجية الشخصية : التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية، والتخصص الدراسي ونوع العمل ومكان السكن . طبق لهذا الغرض مقياس سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم على عينة مكونة من (254) طالب،(102) ذكراً، (152) أنثى، من طلبة جامعة القدس المفتوحة مركز طولكرم . وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تُعزى إلى متغيرات التخصص ونوع العمل ومكان السكن، بينما لم تتوصل نتائج هذه الدراسة من جهة أخرى إلى وجود فروق جوهرية بخصوص متغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية . كما نوقشت نتائج الدراسة، واقترحت بعض التوصيات أهمها تعزيز وجهة النظر المتفائلة لدى الأبناء والتلاميذ

الدراسات الأجنبية التي تناولت التفاؤل والتشاؤم:

1- دراسة روثيج وآخرون (Ruthig,2009)م :

هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والدعم الاجتماعي والضغوط النفسية، والاكتئاب لدى أفراد العينة لدي طلاب الكلية الجدد سنة أولى، كما هدفت إلى معرفة مدى التحكم الأكاديمي كوسيط لآثار الدعم الاجتماعي والتفاؤل على الصحة النفسية للطلاب الجدد، وتكونت العينة من (288) طالباً من الطلبة الجدد الذين ربما يعانون من الاكتئاب والضغوط أكثر، وأظهرت النتائج أن التفاؤل والدعم الاجتماعي يتنبأ بضغوط أقل وكآبة أقل حيث تتبين وجود علاقه ارتباطية سلبية دالة بين التفاؤل والضغوط النفسية، وبين التفاؤل والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الدعم الاجتماعية والضغوط النفسية وبين الدعم الاجتماعي والاكتئاب ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التفاؤل والتحصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-دراسة Wu et al ووآخرون (2009) م:

هدفت لمعرفة كيفية الحفاظ على الرضا عن الحياة من خلال ثلاثة مسارات وساطة وجهة نظر إيجابية، التفاؤل، تعزيز الذات، وتكونت العينة من (272) طالباً من جامعة العلوم والتكنولوجيا في تايوان، واستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس لقياس السيطرة، مقياس التفاؤل، مقياس تعزيز الذات، مقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج ارتباطات بين هذه المتغيرات، وأن وجهات النظر الإيجابية تؤدى إلى الرضا عن الحياة بواسطة احترام الذات.

ثالثاً"- الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو التحديث

دراسة العفيفي (2013)م:

بعنوان: سمات الشخصية وعلاقتها بالاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وقد استخدمت الباحثة مقياس من إعداده، واستخدمت عينة عشوائية من ثلاث جامعات (الأزهر – الإسلامية – الأقصى) وقوامها (900) طالب وطالبة .

نتائج الدراسة :

1- تزيد سمات الشخصية لدى الطالبات الجامعات بغزة عن المتوسط الافتراضي 75%.
2- ترتفع اتجاهات الطلبة الجامعات نحو التحديث عن المتوسط الافتراضي 75%.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، الجامعة. التخصص، درجة التدين، المستوى الاقتصادي).
4- لا توجد دلالة إحصائية في السمات الشخصية تبعاً للمتغيرات التالية: (المستوي الدراسي، الحزب السياسي، الخلفية الثقافية).
5- توجد دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التحديث تبعاً للمتغيرات التالية:
(الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي، الخلفية الثقافية).
6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التحديث تبعاً للمتغيرات التالية: (درجة التدين، الحزب السياسي).

دراسة راجح (2007) م:

حيث هدفت الدراسة إلى فحص دور التعليم في غرس القيم نحو الحداثة، ولتحقيق هذا المفهوم تم دراسة التعليم الجامعي متمثل في جامعة الحديدة باليمن، وتم اختيار عينة من كلياتها العشر بلغت (200) طالب وطالبة من الفئة العمري (20-30) عاماً منهم (124) ذكر و(76)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنثي، وللمقارنة بين اتجاهات الطلبة الناتجة عن التعليم واتجاهات الآخرين تم أخذ عينة أخري (جماعة المقارنة) مقدراها(100) فرد من شباب وشابات المحافظة منهم (72) ذكرو(28) أنثي والذين لم يلتحقوا بالتعليم الجامعي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الجامعي له دور في تكوين اتجاهات حداثية لدي الطلبة واتجاهات أخري لم يكن للجماعة دور في تكوينها حيث لعبت الحياة الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطالب دوراً في أحداثها، كما أظهرت نتائج أن هناك اتجاهات حداثة تبناها غير الطلبة أكثر من الطلبة، وفي هذا إشارة إلى أن التعليم دور محدود في تكوين بعض هذا الاتجاهات، وكانت هناك عوامل أخرى شكلت هذه الاتجاهات كالحياة الحضرية أو وسائل الاتصال أو الأسرة أو البيئة المحيطة بالفرد.

دراسة عليان و عسلية(2004) م:

وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى الاتجاهات نحو التحديث، وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، وعلى العلاقة بين منظومة القيم والاتجاهات نحو التحديث، وعلى الفروق في القيم والاتجاهات نحو التحديث لدى أفراد العينة، وتألفت عينة الدراسة من " 404 " طالب وطالبة نصفهم من جامعة الأزهر والنصف الآخر من الجامعة الإسلامية، واستخدمت الدراسة مقياس القيم وهو من إعداد الباحثين، ومقياس الاتجاهات نحو التحديث من إعداد محمود عبد القادر محمد.

أظهرت نتائج الدراسة :أن القيمة الدينية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة، كما تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقاييس التحديث، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية، ووجدت فروق في القيم الدينية والاجتماعية والنظرية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث.

دراسة زقوت (2000) م:

هدفت الدراسة إلى: معرفة البناء العاملي لاتجاه طالبات الجامعة الإسلامية بغزة نحو التحديث ومعرفة البناء العاملي لبعض القيم لطالبات الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك معرفة ما اذا كان هناك اختلاف في اتجاه طالبات الجامعة نحو التحديث يعزي إلى تفاعل كل من المستوي الدراسي مع التخصص أو المستوى الدراسي مع المستوى الثقافي الأسري، وكذلك بيان العلاقة بين الاتجاه نحو التحديث والقيم و المستوي الثقافي الأسري لطالبات الجامعة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات ومقياس المستوي الثقافي الأسري من إعدادها، ومقياس القيم السائدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.كما استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الأحادي ومعامل بيرسون، وتكونت العينة من (360)طالبة امتدت أعمارهن من (17) إلى (24) عاماً.

وأظهرت النتائج ما يلي:

عدم وجود عامل عام لمكونات الاتجاه نحو التحديث لدى الطالبات الجامعة الإسلامية بغزة إذ وجدت عدة عوامل طائفية بين مكونات الاتجاه نحو التحديث، اختلاف البيئة العاملية لاتجاه الطالبات نحو التحديث باختلاف المستوى الدراسي، عدم وجود أثر إحصائياً لتفاعل المستوي الدراسي والتخصص علي اتجاه الطالبات نحو التحديث، عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل المستوي الثقافي الأسري علي اتجاه طالبات الجامعة نحو التحديث.

وجوه الاتفاق والاختلاف فقد قامت الباحثة بهذه الدراسة العاملية، على عينة من طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، باستخدام عدة أدوات تم تطبيقها عليهن، وهي مقياس الاتجاه نحو التحديث، المقاييس الفرعية للاتجاه نحو التحديث، استبانة الحداثة، مقياس المستوى الثقافي الأسري.

دراسة محمد، (1977)م :

الدراسة بعنوان" : موقع المظاهر النفسية للتحديث بين دوافع وسمات الشخصية" وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى علاقة المظاهر النفسية للتحديث ببعض المتغيرات المهمة مثل التعليم والجنس. وقد اختار الباحث عينة مكونة من (457) طالباً وطالبة من جامعة الكويت ومعهد المعلمين من بينها (228) ذكوراً بما فيهم (30) طالباً من معهد المعلمين و (99) طالبة جميعهن جامعيات، بالإضافة إلى (27) ذكراً راشداً يتراوح تعليمهم من الابتدائي وأقل من 25 عاماً،، ويعملون في مهن مختلفة، وذلك للتعرف – الثانوية وتتراوح أعمارهم من19 على علاقة متغير التعليم ببعض المظاهر النفسية. استخدم الباحث في دراسته استبيان المظاهر النفسية للتحديث من إعدادها، ومن خلال القيام بحساب معاملات الارتباط، المتوسطات، الانحراف المعياري والتحليل العاملي.

أظهرت النتائج ما يلي:

أ– عدم وجود نمط للفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمظاهر النفسية للتحديث.

ب– وجود فرق حاد وصارخ بين عينة الجامعيين وغير الجامعيين ممن حصلوا على تعليمهم الثانوي أو دونه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج –تزايد معظم متوسطات الطلاب على مقاييس التحديث بطول مدة بقائهم في الجامعة لتصل إلى أقصى ارتفاعها في السنة النهائية.

د –تم من خلال التحليل العاملي استخلاص ثلاثة عوامل مركزية تنتظم من خلالها مجموعة الاتجاهات نحو التحديث وهذه العوامل هي : (التحرر مقابل المحافظة التقليدية، الاستقلال الذاتي مقابل ضعف الإنجاز، والاستحداث أو التجديد مقابل المسايرة).

دراسة ناصر (1985) م:

الدراسة بعنوان" : الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة" وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الاتجاهات نحو التحديث، و علاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف إلى أثر كل من المستوى الدراسي والجنس على الاتجاهات نحو التحديث.

وشملت عينة الدراسة (360) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر في ج.م.ع .من كليات مختلفة منهم (240) طالباً وطالبة من جامعة القاهرة (120) طالباً و (120)طالبة. واستخدم الباحث في دراسته مقياس الاتجاهات نحو التحديث لمحمود عبدالقادر محمد، كما استخدم مجموعة من المقاييس الفرعية للاتجاهات نحو التحديث من إعداده، مقياس تنسي لمفهوم الذات، وتم معالجة فروض الدراسة باستخدام تحليل التباين البسيط، اختبارات، معاملات الارتباط ومعاملات الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج ما يلي:

أ –وجود تأثير رئيس للتعليم على الاتجاهات نحو التحديث على كل من طلاب وطالبات جامعتي الأزهر والقاهرة.

ب –ضعف دلالات الفروق أو عدم وجودها على الإطلاق بين الجنسين على الاتجاهات نحو التحديث.

ج –وجود بعض الاختلافات الضمنية بين طلبة جامعة الأزهر، وجامعة القاهرة على الاتجاهات نحو التحديث، ويرجع ذلك إلى طبيعة أو نظام التعليم الجامعي.

د –وجود ارتباط موجب دال عند مستوى.6 ، بين كل من مقاييس التحديث ومقياس مفهوم الذات مما يدلل على أنه كلما كان الطالب أقرب إلى الاتجاهات الإيجابية للتحديث كان أقرب إلى الفهم الصحيح والتقدير الإيجابي لذاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة ناصر (1996) م:

الدراسة بعنوان": اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي:"

حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن:

أ –طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والتوافق النفسي – الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي.

ب –وجود فروق في ذلك ترجع إلى الجنس والمستوى الدراسي.

(وقد اختار الباحث عينة الدراسة من ثلاث مجموعات فرعية، الأولى شملت(57) طالبة من طالبات الدبلوم العام التربوي بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر و بمتوسط عمري (27.35، الثانية (63) طالبة من طالبات الصف الرابع بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر وبمتوسط عمري (23.2) والثالثة (123) طالباً من طلاب الصف الرابع بكلية التربية جامعة الأزهر ومتوسط عمري (22.7) وقد بلغ إجمالي العينة (243) طالباً وطالبة.

وقد استخدم الباحث في دراسته ثلاثة مقاييس من مجموعة مقاييس الاتجاهات نحو التحديث لمحمود عبدالقادر محمد وهي : (تقبل الخبرات والأفكار الجديدة، الانفتاح الفكري، والنزعة الديمقراطية). ومقاييس التوافق النفسي الاجتماعي المستمدة من مجموعة.

California Personality Inventory (C. P. I) مقاييس كاليفورنيا للشخصية لهاريسونجف.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي–:

أ – وجود علاقة موجبة دالة لمقاييس الاتجاهات نحو التحديث مع مقاييس التوافق النفسي – الاجتماعي.

ب– وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور على معظم المقاييس وهي: تقبل الخبرات، الانفتاح الفكري، الإيجابية، النزعة التجديدية والموضوعية، إلا أن الفروق كانت لصالح الإناث على مقاييس النزعة الديمقراطية والاستقلال والتحرر.

ج– وجود فروق دالة على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث ومقاييس التوافق النفسي – الاجتماعي، وفقاً لمستوى التعليم وذلك لصالح الأعلى تعليماً، مما يوضح دور الحياة الجامعية والتعليم في بناء شخصية الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة الشكعة (2000) م:

أظهرت نتائج دراسة بعنوان: اتجاهات التحديث لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت في فلسطين، أضافة الي تحديد دور متغير الجنس والجامعة علي هذه الاتجاهات . ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة علي عينة قوامها (1352) طالب وطالبة من الجامعتين وقد استخدم الباحث مقياس محمود عبد القادر (1977) للتحديث والذي اشتمل علي (90) عبارة موزعة علي (8) مجالات .

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن اتجاهات التحديث لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت كانت سلبية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة الي (50,05%) وكذلك أظهرت النتائج فروق في اتجاهات التحديث تعزي لمتغير الجنس والجامعة حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اتجاهات التحديث وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث لمتغير الجنس بينما الفروق لصالح الجامعة بيرزيت تبعا لمتغير الجامعة

دراسة الشيخ والخطيب(1981)

الدراسة بعنوان" : اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية-:"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أمرين هما:

أولاً- درجة تمثل طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية لاتجاهات الحداثة.

ثانياً- تأثير التخصص الدراسي في الجامعة في درجة تمثل هذه الاتجاهات.

وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة من السنة الرابعة في الجامعة الأردنية من جميع الكليات تقريباً. واستخدم الباحثان في دراستهم ا مقياساً لاتجاهات الحداثة يتكون من (57 فقرة، وكُيف هذا المقياس عن مقياس الحداثة الذي طبقه إنكلز وسميث.

المتوسطات، Z وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية : النسب المئوية، اختبار Scheffe Test الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه حيث تم التوصل للنتائج التالية:

أ -نسبة كبيرة من طلبة السنة الرابعة قد اكتسبت على معظم اتجاهات الحداثة ما وصف بالسلوك الاجتماعي الحديث، وذلك نتيجة ما تعرض له الطلبة في المدرسة والجامعة، مما أسهم إسهاماً حقيقياً عند بعض الطلبة في تغيير اتجاهاتهم السلبية والتقليدية إلى الإيجابية والحداثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب –درجة تمثل الطلبة لاتجاهات الحداثة تختلف باختلاف تخصصهم الدراسي في الجامعة حيث تفوق الطلبة في مجموعة التخصصات المهنية العلمية والعملية والتجارية بشكل دال إحصائياً على تخصص الآداب والشريعة.

دراسة ناصر (1990) م:

الدراسة بعنوان" : الكفاءة والفاعلية وعلاقتها بالاتجاهات نحو التحديث ومركز الضبط الداخلي / الخارجي–:" وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

أ –أهم معايير الكفاءة والفاعلية التي تمثل نوعاً من الصدق الأمبريقي لمقاييس سيكولوجية التحديث.

ب –التحقق من معايير الكفاءة والفاعلية التي تمثل نوعاً من الصدق الأمبريقى لكل من نظريتي سيكولوجية التحديث، ومركز الضبط المنبثق عنها مجموعة المقاييس المستخدمة في الدراسة.

ج –إعادة تصور وتنظيم مجال كل من نظريتي سيكولوجية التحديث ومراكز الضبط في إطار واحد متكامل أعم وأشمل. وكانت عينة الدراسة تتكون من (453) طالباً من كلية التربية موزعين على شعب أدبية وعلمية مختلفة وسنوات دراسية: (ثانية – ثالثة – رابعة). ولقد استخدم الباحث مقياس الكفاءة والفاعلية من إعداده، مقياس مراكز الضبط من ترجمته، مقياس مجال الضبط المدرك لباولز وكريستي ومقياس الاتجاهات نحو التحديث لمحمود عبدالقادر محمد، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

أ –وجود فروق بين المتفوقين وغيرهم على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث، وعدم وجود فروق بين التخصصات المختلفة على معظم مقاييس الاتجاهات نحو التحديث.

ب –عدم وجود علاقة موجبة بين المقاييس الفرعية للكفاءة والفاعلية والمقاييس الفرعية للاتجاهات نحو التحديث.

ج –وجود علاقة موجبة دالة بين مقاييس الاتجاهات نحو التحديث ومركز الضبط الداخلي، وسالبة مع مركز الضبط الخارجي.

دراسة ناصر (1998) م:

الدراسة بعنوان" :الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي."

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ –العلاقة بين الاتجاهات نحو التحديث، وبعض المتغيرات التي اجتمعت حول مفهوم المناخ النفسي – الاجتماعي بمكوناتها المختلفة.

ب –مدى اختلاف متغيرات المناخ النفسي الاجتماعي باختلاف مستوى التعليم. واختار الباحث عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية والرابعة من كلية التربية جامعة الأزهر من تخصصات مختلفة، حيث بلغ مجموع طلاب الفرقة الثانية(101) طالباً، والفرقة الرابعة (96) طالباً أي أن إجمالي العينة (197) طالباً. واستخدم الباحث في دراسته مقياس المناخ النفسي الاجتماعي من إعداد كويز ودوكتز، ثلاثة مقاييس من مجموع ة مقاييس الاتجاهات نحو التحديث (لمحمود عبدالقادر محمد) ومجموعة أخرى من المقاييس الفرعية التي طورها الباحث واستخدمها في دراسته السابقة ناصر،1996 وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

أ –وجود علاقات موجبة دالة بين متغيرات كل من الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفسي – الاجتماعي.

ب –وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة في متغيرات المناخ النفسي – الاجتماعي لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

ج –كما توصل الباحث بوجه عام إلى أن الاتجاهات نحو التحديث لابَد أن تحاط بمجموعة من المكونات النفسية والاجتماعية الإيجابية الميسرة لها، والتي تشكل بوجه عام نطاقاً نفسياً عاماً وميسراً وصالحاً لنمو الأفراد بشكل إيجابي.

الدراسات الأجنبية للتحديث:

دراسة قودون:(Godwin, 1975) م:

الدراسة بعنوان" :العلاقة بين درجات الحداثة الفردية والتحديث الاجتماعي" هدفت هذ ه الدراسة الكشف عن علاقة التحديث بمجموعة من المتغيرات تتضمن منطقة السكنى، المستوى الاقتصادي – الاجتماعي، الطبقة الاجتماعية، الاغتراب، الجنس والتعليم. وتم اختيار (3) عينات من ثلاث مدن صناعية حيث بلغ العدد في كل عينة للتحديث وذلك (100) فرد، واستخدم الباحث Kahl في هذه الدراسة مقياس كاهل: (إجراء التعديلات اللازمة عليه، والذي يتضمن عدة مقاييس فرعية لها علاقة وثيقة بمستوى التحديث، وهذه المقاييس الفرعية هي : الفعالية، التدرج في فرص الحياة، التدرج بين الأفراد، الأصول المهنية، الارتباط مع الأقارب،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقلالية، تفض يل الأعمال الحرة، والثقة والتدريب الشخصي، بالإضافة لمجموعة أخرى من الأدوات.

وقد توصل جودين إلى النتائج التالية:

ارتفاع اتجاهات التحديث للشخص كلما كانت المكانة الاجتماعية عالية، كذلك وجود ارتباط بين كل من الاتجاهات نحو التحديث والمستوى الاجتماعي – الاقتصاد ي، وتفاعل مع منطقة السكنى والطبقة الاجتماعية، ووجود علاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والاغتراب، كما أن لمتغيري الجنس والتعليم دلالات هامة في الاتجاه نحو التحديث من خلال تفاعلها مع منطقة السكنى.

دراسة شينيل (Chunnal and Marsella, 1975)

الدراسة بعنوان" :تقارب وتمييز اتجاهات التقليدية – التحديث لطلاب الجامعة." على cultural shockوهدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر الصدمة الثقافية مستوى التحديث للطلاب الجامعيين. وطبقت الدراسة على عينة تتألف من (38) طالباً وطالبة (18) ذكوراً، (20) إناثاً حيث كان متوسط أعمار الذكور (28.9) عاماً، والإناث (26.6) عاماً، من جامعة هاواي. واستخدم الباحثان في دراستهما كلاً من-:

أ – (مقياس التقليدية – التحديث) للغير (حيث يطلب من المفحوصين تصنيف الشخص هل هو تقليدي أو حديث، طبقاً لمواصفات وضعها الخبراء.

ب – (مقياس التقليدية – التحديث) الذاتي.

ج – مقياس اتجاهات التقليدية – التحديث الذي يتكون من (52) بنداً تم اشتقاقها بصورة مباشرة أو غير مباشرة من عدة مقاييس.

الذي يتكون من (36) بنداً cultural shock scale د –مقياس الصدمة الثقافية، و (20) بنداً تم تصميمها.، shattuck منها (16) بنداً اشتقت من مقياس.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطٍ عالٍ موجب بين مقياس التقليدية – التحديث للغير الذاتي:

(بينما كان الارتباط مع مقياس اتجاهات التقليدية – التحديث أقل).

كذلك وجود ارتباط عكسي بين كل من مقاييس التقليدية – التحديث) للغير(كما كان الارتباط عكسياً وأكثر، cultural shockو)الذاتي (مع مقياس الصدمة الثقافية ارتفاعاً بين مقياس اتجاهات التقليدية – التحديث ومقياس الصدمة الثقافية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والملاحظ هنا من النتائج أن الصدمة الثقافية تزداد كلما انخفض مستوى التحديث للطلاب.

دراسة قويف (Gough, 1976,)

الدراسة بعنوان" مقياس الحداثة الفردية."

هدفت الدراسة القيام ببناء مقياس جديد للحداثة الفردية يكون من الممكن تعميمه، ويتوافق مع مجموعة من مكونات الحداثة التي عرفتها المقاييس السابقة. ومن أجل ذلك قام الباحث باختيار عينات مختلفة لتطبيق المقياس كانت في البداية تتألف من (97) طالباً وطالبة جامعيين، ثم (122) ذكوراً وإناثاً ثم (479) طالباً وطالبة جامعيين.

ومقياس، Doob دوب،Kahll مقياس، واستخدم الباحث في دراسته مقياس كاهل كاليفورنيا للتسلطية كمحكمات للصدق، وتوصل الباحث إلى تصميم مقياس للحداثة الفردية يتكون من (100) عبارة ويتضمن هذا المقياس الأبعاد التالية : التقدمية، العلمانية، التفاؤلية، التوجه للمستقبل، وحس الفعالية الشخصية، وقد قام الباحث بإجراء الصدق والثبات لهذا المقياس وأظهرت النتائج أنه يتمتع بدرجة من الصدق والثبات.

تعقيب عام علي الدراسات السابقَة:

أولاً- من حيث الموضوع الدراسة:

- نحو: (الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة) نلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات أنه تمت في بيئات أجنبية وعربية.

- وانها لم تتناول متغيرات البحث الحالي الجمود الفكري وعلاقة التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات.

- وأن بيئتنا الفلسطينية في غزة تفتقر لمثل هذه الدراسات، مما يشير إلي أهمية هذه الدراسة ويدفع الباحث للقيام بها.

- ونلاحظ أن بعض هذه الدراسات تناولت علاقة الجمود الفكري مع متغيرات نفسية قليلة جداً، أهمها :جودة الحياة وقلق المستقبل ودرجة التدين، وأن بعضها تناولت التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمتغيرات أخرى أهمها: الإرهاق النفسي، الرضا عن الحياة، التسامح، الدعم الاجتماعي ، وبعضها تناولت الاتجاه نحو التحديث وعلاقته بعدد من المتغيرات أخرى أهمها: سمات الشخصية، غرس القيم، مفهوم الذات، التوافق النفسي، مركز الضبط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً- عينة الدراسة:

من حيث الفئة المستهدفة:

اختارت الدراسات السابقة التي تناولت الجمود الفكري عيناتها في مختلف المراحل العمرية، وقد يُعزي ذلك إلى أن الجمود الفكري عدم وضوحه ظاهرياً لدى الطلبة، وربما يتعمق بها يزيد من الانفتاح المعرفي، أما التفاؤل والتشاؤم يعطي دفعة للأمام ودفعة للخلف وينتج عن الاتجاه توزان للحالة النفسية تناسب المستوي العمري لدي الطلبة في تكميل أهدافهم وطموحهم، أما الاتجاه نحو التحديث يعطي في تحقيق وإشباع رغابتها المستقبلية والحديثية، وهذا يدعم الباحث في اختيار الفئة المناسبة والمستهدفة من طلبة الجامعات، وطابق معظم علي الكثير من الدراسات السابقة من دراسة عليان (2014) ودراسة حمدونة (2014) ودراسة القحطاني(2009) ودراسة الصرفي (2009) ودراسة شاهين (2014) ودراسة حميد(2014) ودراسة عسلية وعليان (2004) ودراسة زقوت (2000).

من حيث حجم العينة:

تراوحت عينة الدراسات السابقة هي عينة متوسطة الحجم ما بين العينة الكبيرة الحجم والعينة الصغيرة الحجم، من الأمثلة الدراسات العينة الكبيرة الحجم:

دراسة علي الشكعة (2000) (3152) طالباً، دراسة العفيفي (2013) (900) طالباً دراسة القحطاني(2009)(590) طالباً، دراسة الطهراوي (2005) (544) طالباً، دراسة بن حميد(2014)(502) طالباً، دراسة إبراهيم وسليمان(1992) (480) طالباً.

أمثله علي الدراسات العينة المتوسطة الحجم:

دراسة عليان (2014) فبلغت عينة الدراسة (400) طالباً، دراسة حمدونة (2014) فبلغت عينة الدراسة (260) طالباً، دراسة الدسوقي(2001)(300) طالباً، دراسة عويد المشعان (2000) فبلغت عينة الدراسة(319) طالباً، دراسة محمد عليان وعزت عسلية(2004) فبلغت عينة الدراسة (404) طالباً، دراسة حنان زقوت(2000) فبلغت عينة الدراسة (360)طالباً، دراسة محمد، فبلغت عينة الدراسة:(1977) (228) طالباً، دراسة ناصر: فبلغت عينة الدراسة (1985)(360) طالباً، دراسة ناصر (1996) فبلغت عينة الدراسة(243) طالباً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

امثلة العينات الصغيرة الحجم:

– دراسة رجب محمد(2001)(163) طالباً، دراسة مخيمر وعبد المعطي(2000)(200) طالباً، دراسة سلامة(1982)(100) طالباً، دراسة دراسة الصراف (2011) (130) طالباً، دراسة ناصر (1998)(197) طالباً .

تعد الدراسات العينات الصغيرة الحجم اكثر إرشادات وتوصيات، واختصرت من العينات الكبيرة الحجم.

ثالثاً– من حيث المقاييس:

استخدم بعض الدراسات التي تناولت الجمود الفكري مقياس الجمود الفكري أعداده (روكيش 1980) وتعريب المقياس صلاح أبو ناهية.

مثل دراسة دراسة عليان (2014) ودراسة حمدونة (2014) دراسة الصراف (2011) دراسة الحربي(2003) دراسة الطهراوي (2005).

دراسة عبد الكريم (1985) دراسة ,Brown بروان(2001) دراسة روبي(1989) مقياس الدجماتية لروكيش من إعداد أحمد سلامة، ومقياس عادات الاستذكار من إعداد جابر (Tezman) ولوتزمان، (Brown)والاتجاهات نحو الدراسة لبراون عبد الحميد وسليمان الخضري، تناولت الدارسات مقياس ثانية دراسة إبراهيم و سليمان. (1992) ، وقد استخدم الباحثان مقياس الدجماتية من إعدادهما ومقياس القدرة على اتخاذ القرار من إعداد فاطمة حسين (1989).تناولت معظم الدراسات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم مقياس التفاؤل والتشاؤم إعداد : (ديمبر وآخرون (dember et al 1989) تعريب المقياس مجدي الدسوقي.

دراسة الدسوقي (2001) نبيل بحري شويعل يزيد (2014).
تناولت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد:(عبد الخالق، 1998) دراسة بن حميد(2014).
دراسة حسن و كاظم(2003) دراسة رجب محمد (2001) دراسة عويد المشعان2000)
دراسة مخيمر و عبد المعطي(2000) واستخدم الباحثان مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثين.
دراسة محسين (2012) وأستخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداده.
دراسة الحميري (2004) وأستخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداده.
طبقاً لهذا الغرض مقياس سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم دراسة: زياد أمين بركات (1998)
تناولت الدراسات الاتجاه نحو التحديث مقياس محمود عبد القادر(1977).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثل دراسة عليان وعسلية (2004) ودراسة الشكعة (2000) ودراسة ناصر (1998) و(1997) دراسةناصر(1985) ودراسة كواسة (1997) ودراسة زقوت (2000) دراسة الشكعة (1986) .

استخدمت الباحثة مقياس من إعداده دراسة العفيفي (2013).

دراسة الشيخ والخطيب (1981) دراسة الشيخ وصلييبي،(1986): وقد استخدم الباحثان مقياس الحداثة وهو مكيف عن مقياس إنكلز وسميث.

واستخدم الباحث في دراسته مقياس كاهل كاليفورنيا.

(Gough, 1976,) دراسة قويف دراسة قودون: (Godwin, 1975) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً– من حيث النتائج:

- اختلفت هذه الدراسات في المتغيرات التي تناولتها، لذلك لا يوجد اتفاق حول مشترك بين المتغيرات.
- اتفقت هذه الدراسات مع بعضها البعض من ناحية العينات والفئات المستخدمة .
- تم إجراء بعض هذه الدراسات الكثيرة في البلدان النامية، وبعضها القليلة في دول المتقدمة.
- اختلاف الجمود الفكري من دراسة لأخرى، وذلك لاختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئة في مجتمعات الدراسة.
- تنوعت الدراسات السابقة في الأساليب الإحصائية التي تناولتها، وذلك تبعاً لفروض هذه الدراسات المتغيرات التي تناولتها.
- استفادة الباحث من خلال هذه الدراسات في صياغة فروض دراستها، تحديد الأدوات المستخدمة، وكذلك الأساليب الإحصائية المناسبة لدراستها.

وعلي الرغم من هذه الاختلافات فإن الباحث استفاد من هذه الدراسات في أنها ساعدت الباحث علي يلي:

- إثراء الجانب النظري للدراسة.
- الاطلاع على المقاييس في تلك الدراسات أتاح لي الاستفادة من المقاييس المناسبة التي أعددت مقياس الاتجاه نحو التحديث.
- اختيار المنهج الوصفي الأكثر تلائماً من التقليدي للدراسة الحالية.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة اللازمة للدراسة.
- عرض النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.
- اهتم الباحث في الدراسات العربية الأكثر والقليلة من الأجنبية ذات صلة بالموضوع الدراسة.
- التعرف إلى المقاييس والدراسات السابقة القوية والضعيفة من كبر حجم العينة الي صغرها.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تبحث عن الجمود الفكري، وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث عن غيرها دارستان في قطاع غزة دارسة أسامة حمدونة (2014) ودراسة عليان (2014) وقليل الارتباط بالمتغيرات وانها تعطي ثلاثة متغيرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغير مستقل ومتغير تابع وآخر تابع وتمتاز بعلاقة ارتباطها نحو الاتجاه لدى الطلبة من أساليب الانفتاح الفكري، وهي اهم شريحة بالمجتمع الفلسطيني وبناءً على ذلك قدم الباحث الفروض:

فروض الدراسة:

1- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري و التفاؤل التشاؤم .
2- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث.
3- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث .
4- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث يُعزى إلى اختلاف مستوى التشاؤم والتفاؤل.
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث تُعزى لمستوى الجمود الفكري.
6- لا توجد فروق دالة إحصائياُ التفاؤل والتشاؤم تُعزى إلى مستوى الجمود الفكري.
7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الجمود الفكري تعزى لمتغير: (الجنس، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي).
8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تُعزى لمتغير نوع: (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي)
9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث تُعزى لمتغير نوع: (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
المنهج والإجراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

تناول الفصل منهجية البحث، وصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة وإعداد المقياس والتأكد من صدق وثبات المقاييس، وبيان إجراءات الدراسة ولأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل المقاييس.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله وصف الظاهرة الدراسة: (الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبات الجامعات بمحافظات غزة) حيث إن المنهج الوصفي التحليلي هو الذي يقوم بوصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه وتفسيره وتحديد العلاقات بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة، والسائد والتعرف إلى المعتقدات عند الأفراد والجماعات، وطرق نموها وتطورها.

(صلاح أبو ناهية :2004: 102)

مجتمع الدراسة:

اقتصرت الدراسة علي طلبة الجامعات بمحافظات غزة: (جامعة الأزهر، جامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة).

عينة الدراسة:

عينة الدراسة استطلاعية : العينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

العينة الفعلية: اشتملت عينة الفعلية (246) طالباً وطالبة وتم أختيار العينة بالطريقة عشوائية طبقية، بما يتميز به المجتمع الدراسة من فئات وطبقات مختلفة .

وصف العينة: قام الباحث بحساب التكرار والنسب المئوية للمتغيرات في الدراسة وهي: (الجنس، الجامعة، المستوي الاقتصادي، التخصص، الحالة الاجتماعية، الترتيب الميلادي) انظر إلى الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات التصنيفية:

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	122	49.6
	أنثى	124	50.4
	مجموع	246	100
الجامعة	الأزهر	63	25.6
	الإسلامية	69	28
	الأقصى	54	22
	القدس المفتوحة	60	24
	المجموع	246	100
التخصص	علمي	50	20.3
	أدبي	196	79.7
	المجموع	246	100
المستوى الدراسي	الأول	122	49.6
	الرابع	124	50.4
	المجموع	246	100
الحالة الاجتماعية	آنسة/أعزب	214	87
	متزوج/ة	27	11
	مطلق/ة	5	2
	المجموع	246	100
الترتيب الميلادي	الأول	68	27.6
	الوسط	118	48
	الأخير	60	29
	المجموع	246	100
المستوى الاقتصادي	منخفض	44	17.9
	متوسط	184	74.8
	مرتفع	18	73
	المجموع	246	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

أستخدم الباحث ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة:

1- مقياس الجمود الفكري:

أعده روكيش (1960) ويتكون من (37) فقرة، وقام بترجمته صلاح الدين أبو ناهية، رشاد عبد العزيز موسى عام (1987)، حيث تم استخدام هذا المقياس في دراسات فلسطينية مختلفة ، وتبين صلاحية المقياس للتطبيق.

طريقة تصحيح المقياس:

تم تصحيح فقرات المقاييس بعد أن أعطيت أوزاناً تراوحت بين (6- 1) درجات، وهي تقابل ستة بدائل للإجابة وهي: (موافقة قوية جداً، موافقة قوية، موافقة ضئيلة، معارضة ضئيلة، معارضة قوية، معارضة قوية جداً) وعلى العكس بالنسبة للفقرات السلبية بعد أن أعطيت أوزاناً تراوحت بين (1 – 6) درجات و كانت تعطي الدرجات للاستجابة على الفقرات الإيجابية والسلبية في ضوء اختيار أحد البدائل الستة، وتعنى الدرجة المرتفعة على المقياس مستوى عالٍ من الجمود الفكري، و الدرجة المنخفضة تعنى مستوى منخفض من الجمود الفكري لدى المفحوصين.

ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في إجابته على فقرات المقياس الـ (37) فقرة لذا فإن أعلى درجه يمكن الحصول عليها هي (222) درجة و أدنى درجة هي (37) درجة.

أولاَ- مقياس الجمود الفكري:

صدق مقياس "الجمود الفكري":

قام أبو ناهية، موسى (1987) باستخدام طريقتين لحساب الصدق وهي:

1.الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية، مع درجات المقياس ككل على حدة، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة أكبر من (0.001) مما يدل على أن مقياس الجمود الفكري يتمتع بقدر من الاتساق الداخلي.

2.صدق التكوين:

تم حساب صدق التكوين عن طريق حساب معامل الارتباط مع مقياس الجمود الفكري المختصر من إعداد ترولدال وبويل (1965)على طلاب وطالبات كليتي التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر حيث بلغت قيم الارتباطات (0.86) ،(0.87)،(0.85)للذكور والعينة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلية على الترتيب وهي معاملات دالة إحصائياً وهذا يدل على أن مقياس الجمود الفكري يتمتع بدرجة من صدق التكوين وفقاً لمعطيات البيئة المصرية.

وللتأكد من صدق المقياس في دراستنا الحالية، فقد قام الباحث بعرض المقياس على سبعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من كليات التربية في قسم علم النفس

معاملات الصدق لمقياس الجمود الفكري في الدراسة الحالية:

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

جدول رقم (2)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري

الترقيم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تختلف بشدة المبادئ والقيم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.	.211**	.001
2	اعتقد أن مبدأ الشورى يقوده الناس الأذكياء.	.360**	.000
3	اؤمن بحرية الرأي ولكن ليس للجميع.	.214**	.001
4	مهاجمة الأفراد الذين لديهم نفس معتقداتنا خطأ كبير.	.286**	.000
5	يجب على الفرد أن يحذر من الأفكار النابعة من مجتمعه اكثر من الوافدة إليه.	.307**	.000
6	يكون الفرد اكثر معرفة بمعتقداته ومبادئه من تلك التي لا يؤمن بها.	.342**	.000
7	لكي اعرف ما يحدث حولي فأنني استعين بالمسؤولين.	.310**	.000
8	قبل إصدار الأحكام على الأحداث استمع لآراء الناس المهمين أو القادة.	.385**	.000
9	أفضل الأصدقاء هم الذين يشبهونني في المبادئ والأفكار والمعتقدات.	.299**	.000
10	حاضرنا كله شقاء وتعاسة وأملنا في المستقبل كبير.	.417**	.000
11	أحياناً حتى يحقق الفرد هدفه فعليه أن يغامر ليكسب كل شيء أو ليخسر كل شيء.	.380**	.000
12	كثير من الناس لا يفهمون حقيقة المشكلات الاجتماعية و الخلقية.	.389**	.000
13	معظم الناس لا يعرفون فيما تكون مصلحتهم	.325**	.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الترقيم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
14	من طموحاتي الخاصة أن اصبح فردا عظيما	.396**	.000
15	لو فكرنا في بناء الحضارة الإسلامية لوجدناهم قلة من المفكرين العظماء	.387**	.000
16	اكره بعض الأفراد بسبب مبادئهم وآرائهم المعلنة .	.343**	.000
17	الفرد بدون مبدأ لا يستحق الحياة.	.362**	.000
18	هناك فلسفة واحدة صحيحة طريقة وأسلوب الحياة.	.351**	.000
19	يصبح للحياة طعم ومعنى عندما يكرس الفرد وقته لمبدأ أو فكرة.	.373**	.000
20	في موضوع العقيدة أو الدين نحن لانقبل أو نهادن الذين يختلفون معنا.	.349**	.000
21	عندما يهتم الفرد بسعادته الخاصة فقط يصبح أنانيا.	.320**	.000
22	دمي يغلي عندما أرى فردا يرفض الاعتراف بخطئه.	.494**	.000
23	الفرد الذي يفكر في سعادته أولاً الخاصة لا يستحق الاحتقار.	.183**	.004
24	معظم الأفكار التي تنشر لا تستحق مجرد الورق الذي تطبع عليه.	.346**	.000
25	الإنسان بمفرده مخلوق عاجز ضعيف.	.263**	.000
26	العالم الذي نعيش فيه موحش مخيف.	.384**	.000
27	هناك نوعان من الناس نوع مع الحق ونوع ضد الحق.	.447**	.000
28	معظم الناس لا يلعنون أو يدينون الآخرين.	.367**	.000
29	أود أن أجد شخصاً يساعدني في حل مشكلاتي.	.425**	.000
30	من الطبيعي أن يشعر الفرد بالخوف من المستقبل.	.411**	.000
31	الأعمال المطلوبة كبيرة جدا ولكن الوقت لها قليل جداً.	.344**	.000
32	عندما انفعل ف المناقشة من الصعب علي أن أتوقف.	.269**	.000
33	أكرر ما أقوله في المناقشة عدة مرات لأطمئن بأن غيري يفهمني.	.331**	.000
34	لا استمع إلى ما يقوله الآخرون في المناقشات الحامية.	.248**	.000
35	أن يموت الفرد بطلا افضل من أن يعيش جباناً	.384**	.000
36	من ضرورات الحياة قيام الفرد بعمل هام	.369**	.000
37	لو أعطيت لي الفرصة لقمت بعمل شيء مفيد للعالم	.473**	.000

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا ما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة

ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام ومعامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

1. **معامل ثبات ألفا كرونباخ :**

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات،وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس،وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ،فحصل الباحث على القيم الموضحة بالجدول(3).

جدول رقم (3)

معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس:

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الجمود الفكري	37	0.785

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلى (0.785) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.**طريقة التجزئة النصفية:**

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جثمان والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفى فقرات المقياس قبل التعديل ومعامل الارتباط بعد التعديل:

المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
الجمود الفكري	37	0.673	0.805

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح من الجدول السابق أن معامل للمقياس الكلي (0.805) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً- مقياس التفاؤل والتشاؤم:

أعده ديمبر (Dember et al. 1989 : (لقياس التفاؤل والتشاؤم، وقد قام بترجمته و تقنينه على البيئة العربية "مجدي محمد الدسوقي" (2001) ويتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (18) عبارة لقياس التفاؤل، ومثلها لمقياس التشاؤم تشمل (18) عبارة لقياس التشاؤم إلى جانب (20) عبارة مكررة بصيغ أخرى، لكي يتم إخفاء الغرض من المقياس، ولإعداد المقياس في صورته العربية قام "مجدي محمد الدسوقي" (2002) بترجمة عباراته، وقد كان حريصاً على أن تتم الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لا يتغير المعنى بأي حال من الأحوال، وكما ذكرنا سابقاً أن المقياس يحتوي على مقياسين فرعيين لقياس التفاؤل و التشاؤم

طريقة تصحيح المقياس:

ووُضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كالآتي أوافق تماماً (4)، أوافق (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق مطلقاً (1)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على كل مقياس فرعى على حدة، وحيث إن عبارات كل مقياس (18)، والاختيارات هي أربعة اختيارات فتكون الدرجة الدنيا (18)، والدرجة العليا (72)

وتتفق الدرجة المرتفعة علي كل مقياس فرعي وارتفاع السمة المقاسة، ويعني تدني الدرجة تدني السمة المقاسة والعكس صحيح.

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس علي عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدامالبرنامج الإحصائي.

المجال الأول التفاؤل :

ويعرف الباحث: التفاؤل نظرياً بأنه توقع الفرد بأن أموراً إيجابية سوف تحدث له، و يستبعد الأمور السلبية، أنه بذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه، وهذا لاعتقاده بأن الأمور سوف تكون في صالحة.

ويتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (18) عبارة لقياس التفاؤل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتفاؤل هى : 1- 7 – 11 – 12 – 15 –17 – 19 – 21 – 23 – 28 – 29 – 33 – 37 – 43 – 46 – 47 – 52 – 56.

معاملات الارتباط الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول: (التفاؤل) والدرجة الكلية للمجال لفقراته كما هو مبين في الجدول (5)

الجدول (5)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول (التفاؤل):

الترقيم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة.	.489**	.000
2	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتاً طويلاً.	.266**	.000
3	اذا كنت ارغب فيتحقق شيء ما واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية.	.362**	.000
4	بالإيمان والثقة استطيع تقريبا أن أفعل أي شيء.	.507**	.000
5	عندما ابدأ في عمل جيد أتوقع النجاح.	.552**	.000
6	بصفة عامة أرى الجانب المشرق من الحياة.	.531**	.000
7	بصفة عامة فإنني أقلل من حجم مشاكلي.	.425**	.000
8	حينما توجد الإرادة توجد الطريق.	.467**	.000
9	عندما اذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع.	.303**	.000
10	إن الظروف في تحسن دائم ومستمر.	.439**	.000
11	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياة.	.493**	.000
12	أثق عادة في أن الأمور تسير حسنا.	.526**	.000
13	في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية. منخفضة ولكن سرع إنما أعود إلى حالتي الطبيعية.	.518**	.000
14	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح.	.454**	.000
15	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي.	.311**	.000
16	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام.	.493**	.000
17	بصفة عامة انظر إلى الغد على انه سيكون سعيدا.	.498**	.000
18	إن بعد العسر يسرا.	.417**	.000

يبين الجدول السابق معاملات ارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول: (التفاؤل) والدرجة الكلية لفقراته والذى يبين ان معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجال الثاني– التشاؤم:

ويعرفه الباحث: نظرياً بأنه توقع الفرد العام لوقوع أحداث سلبية في المستقبل بدل حدوث أحداث إيجابية، وهو لا يقوم ببذل الجهود في سبيل تحقيق أهدافه لاعتقاده بأن الفشل سيكون حليفه، ويتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (18) عبارة لقياس التشاؤم.

. العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتشاؤم هي: (2– 4 – 5 – 6– 8 – 10 – 14 – 20 – 26 – 31 – 34 – 36 – 39 – 42 – 44 – 49 – 51 – 54)

معاملات الارتباط الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول (التشاؤم) والدرجة الكلية للمجال لفقراته كما هو مبين في الجدول (6)

الجدول (6)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: (التشاؤم) مع الدرجة الكلية:

الترقيم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت.	.641**	.000
2	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نبأ احتمال سقوط الأمطار 50% فان سقوط المطر سيكون مؤكد.	.443**	.000
3	من الأفضل ألا أحدد أمال وردية حيث انه من المحتمل أن أصاب بخيبة امل.	.387**	.000
4	أبالغ في كل شيء أي اعمل من الحبة قبة.	.501**	.000
5	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي.	.511**	.000
6	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس.	.618**	.000
7	اعتقد انه لا يوجد امل مرجو من الجنس البشري.	.589**	.000
8	اذا سارت أمورٍ حيات يسيراً حسناً سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءاً.	.565**	.000
9	اذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيما بعد انه قرار خاطئٌ.	.440**	.000
10	أميل إلى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي.	.591**	.000
11	من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا اصطدم بشدة عند وقوعها.	.287**	.000
12	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني.	.567**	.000
13	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى استطيع وضع خططاً إجادة.	.615**	.000
14	عندما اشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة.	.431**	.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الترقيم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
15	يبدو لي المستقبل كئيبا.	.634**	.000
16	اذا أعطيت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بنسب متساوية لسؤال ما فإنني سأختار دائما الإجابات الخاطئة.	.507**	.000
17	اذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وبين شخص آخر فإنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول.	.457**	.000
18	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة.	.357**	.000

يبين الجدول السابق معاملات ارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول: (التشاؤم) والدرجة الكلية لفقراته، والذى يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين ف الجدول (7)

جدول (7)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس، وكذلك مع الدرجة الكلية.

الأبعاد	الدرجة الكلية	التفاؤل	التشاؤم
التفاؤل	.718**	1	
التشاؤم	.840**	.227**	1

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات المقياس:

1.طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية، ومجموع درجات الفقرات الزوجية ثم استخدمت معادلة سبيرمان_براون والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (8)

معاملات الارتباط بين نصفى كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان و بروان.

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
بعد التفاؤل	18	0.65	0.788
بعد التشاؤم	18	0.73	0.844

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.856)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.معامل ثبات ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من الأبعاد وكانت النتائج كما هو موضحة في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل:

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
بعد التفاؤل	18	0.76
بعد التشاؤم	18	0.831

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلى (0.825)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً– مقياس الاتجاه نحو التحديث من إعداد الباحث:

يعرف الباحث الاتجاه نحو التحديث كما يلي:

هو مجمل الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول التحديث، وما يتولد عنها من الشعور الوجداني يتمثل عملياً بسلوك إما الرفض وإما القبول لموضوع التحديث.

خطوات بناء المقياس :

لإعداد مقياس الاتجاه نحو التحديث قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع علي الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت الاتجاه نحو التحديث بهدف إنجاز المقياس والتعرف علي مدي آراء الطلبة ومعرفة أبعاده.
- عرض الفقرات علي مجموعة من المختصين المحكمين لتعديل وإثراء أبعاد المقياس وتحكيمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- البدء في إعداد الصورة الأولية للمقياس حيث تم إعداد بطريقة هذه (الاتجاه نحو التحديث) وقد تم صياغة الفقرات ووضع الوضوح، وعدم التعمق والتعقيد بحيث يتناسب مع المستوى الطلبة العمري والعقلي والثقافي وتقصير الاستبانة وإعداده بصورتها النهائية.

وأعطى الباحث مقياس الاتجاه نحو التحديث وبلغت عدد الفقرات المقياس الكلية (30) فقرة موزعة علي ثلاثة أبعاد رئيسة وهي :

1- البعد المعرفي عدد الفقرات (11).

2- البعد الوجداني عدد الفقرات (9).

3- البعد السلوكي عدد الفقرات (10).

أولاً- البعد المعرفي:

يشير البعد المعرفي الي مجمل المعلومات والبيانات التي يمتلكاها المفحوصين حول موضوع التحديث.

كيفية تصميم المقياس وما اتفقت الدرجة المقياس:

بدائل الإجابة ضمن بدائل موافقة بشدة (5) موافق (4) متردد (3) معارض (2) معارض بشدة (1). أعلي درجة يمكن الحصول عليها (150) درجة، وادني درجة هي (30) درجة، وتتفق الدرجة المرتفعة على المقياس ارتفاع مستوى الاتجاه الإيجابي نحو التحديث في حيث تعني الدرجة المنخفضة على المقياس انخفاض مستوى الاتجاه الإيجابي نحو التحديث: (اتجاه سلبي).

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس على نخبة من المتخصصين في مجال علم النفس ملحق (4)، وقام جميع المحكمين السبعة بالاطلاع علي المقياس وإبداء الرأي جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم حذفها وبعض العبارات تم تعديلها وبناء علي ما اتفق عليه أكثر نسبة من المحكمين.

2- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة التالية بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم حساب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس 2- الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي الجدول (10).

الجدول (10)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: (المعرفي) مع الدرجة الكلية:

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
لدي المعلومات الكافية بموضوع التحديث أو التطوير بشكل عام.	.642**	.000
أرى أن التحديث ضرورة حياتية ملحة.	.626**	.000
من الصعب استثناء التحديث من جوانب الحياة المختلفة.	.458**	.000
اعتقد بان التطور التكنولوجي ضرورة ملحة.	.617**	.000
أرى أن التحديث يساعد الأفراد في تغير أنماط حياتهم بما يتلاءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة.	.689**	.000
أرى أن التحديث يساهم في اكتشاف المعرفة وحل المشكلات.	.578**	.000
اؤمن بأهمية المؤسسات الحديثة والمتطورة في ازدهار وتطور مجتمعنا.	.668**	.000
اؤمن بحتمية التغير نحو الأفضل	.568**	.000
أرى من الضروري أن يشمل التحديث جميع مناحي الحياة.	.677**	.000
أرى من الضروري الاستفادة من التطور الحضاري والتكنولوجي الموجود.	.452**	.000
أعتقد أن الإنسان العصري هو الفرد الذي يتابع كل ما هو حديث وجديد.	.594**	.000

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول: (البعد المعرفي) والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.00)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً- البعد الوجداني:

يشير البعد الوجداني إلى مدى تلاؤم الرد عاطفيا مع المعلومات الخاصة بالتحديث من حيث الحب والكراهية.

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثاني: (الوجداني) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين في الجدول (11).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (11)

معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني (الوجداني) مع الدرجة الكلية

الترقيم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشعر بالقلق من كل ما هو جديد أو حديث.	.513**	.000
2	اشعر بالضيق لو اضطريت لتغير نظام حياتي اليومي.	.502**	.000
3	يشعرني التطور التكنولوجي المتلاحق بالضيق والقلق.	.494**	.000
4	أشعر بالراحة نحو كل ما هو حديث وجديد.	.392**	.000
5	أشعر بالسعادة عندما أواكب التحديث.	.330**	.000
6	يزعجني كل شيء قديم ويجذبني كل شيء حديث.	.595**	.000
7	أشعر بالضيق عندما لا استطيع مواكبة التحديث في جوانب حياتي المختلفة.	.569**	.000
8	أكره الأشياء المستحدثة التي قد تضعف العادات في مجتمعي.	.267**	.000
9	أشعر بعدم الارتياح اتجاه التقدم العلمي.	.557**	.000

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني: (البعد الوجداني) والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.00) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثالثاً: البعد السلوكي:

يشير البعد السلوكي إلى كيفية تصرف الفرد باتجاه موضوع التحديث.

معاملات الارتباط الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثالث: (السلوكي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين في الجدول (12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (12)

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثالث: (السلوكي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين في الجدول (12)

الترقيم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أسعى للتعرف على كل ما هو جديد.	.479**	.000
2	أسعى دائما لتطوير قدراتي في ضوء ما يحصل من تحديث.	.624**	.000
3	أسعى لتطوير الجوانب المختلفة في حياتي.	.504**	.000
4	أسعى للاستفادة من التحديث في جوانب حياتي المختلفة.	.673**	.000
5	أسعى لكي أكون كتكيزا في ظل التحديث والتطور.	.619**	.000
6	اهتم بالقضايا الخاصة بالتحديث والتطوير.	.640**	.000
7	أحاول دائما دمج نفسي في الحياة الحديثة.	.647**	.000
8	استغل أوقات فراغي في التعرف على كل ما هو حديث وجديد.	.644**	.000
9	أسعى دائما نحو كل ما هو حديث وجديد.	.608**	.000
10	اخذ بالاعتبار دائما التحديث عندما أخطط للمستقبل.	.579**	.000

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث، (البعد السلوكي) والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.00) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين ف الجدول (13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (13)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس، وكذلك مع الدرجة الكلية.

البعد	الدرجة الكلية	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعدالسلوكي
البعد المعرفي	.807**	1		
البعد الوجداني	.636**	.224**	1	
البعد السلوكي	.825**	.563**	.287**	1

ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1.طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول رقم (14)

معاملات الارتباط بين نصفى كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل.

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
البعد المعرفي	11	0.653	0.79
البعد الوجداني	9	0.436	0.607
البعد السلوكي	10	0.678	0.808
الدرجة الكلية	30	0.742	0.852

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.852)، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.معامل ثبات ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معدل ثبات المقياس فتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ فحصل الباحث على القيم الموضحة في الجدول (15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (15)

معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل:

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد المعرفي	11	0.787
البعد الوجداني	9	0.563
البعد السلوكي	10	0.803
الدرجة الكلية	30	00.83

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلى (0.830) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

- معادلة ارتباط بيرسون تقيس الدلالة.
- اختبار T. test تقيس الدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- التحليل التباين تقيس الدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين.
- المتوسطات الحسابية– والانحراف المعياري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

تمهيد : يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وتفسيرها حيث تناولت هذه الدراسة مجموعة من الفرضيات جرى اختبارها وسيعرض الباحث هذه النتائج .

الفرض الأول-

ينص الفرض الأول على : لا توجد علاقة دلالة إحصائياً بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للإيجاد العلاقة بين الجمود الفكري والتفاؤل والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

معامل الارتباط بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم

	الجمود الفكري
التفاؤل	.247**
التشاؤم	.-281**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري والتفاؤل .

يفسر الباحث: هذه النتيجة توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الجمود الفكري والتفاؤل حيث كلما زاد الجمود زاد التفاؤل وكلما قل الجمود قل التفاؤل يرى أن الطالب الجامعي أكثر مرنة وليس متطلباً وإنما يعطي أكثر انفتاحاً وأكثر تفاؤلاً وذلك يزيد من تطوير المجتمع في المرونة العقلية والتكيف الطالب مع التفاؤل، حتى سواء أكانت في ظل الظروف الصعبة التي يعاني شعبنا الفلسطيني تتفق مع دراسة حمدونة (2014) ومع دراسة القحطاني (2009) ودراسة الطهراوي (2005) ودراسة عبد المختار (2004) ودراسة حميد (2014) ودراسة محسين (2014)

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الجمود الفكري والتشاؤم أي علاقة عكسية كلما زاد الجمود قل التشاؤم، وكلما زاد التشاؤم قل الجمود حيث أعطي للتشاؤم الطالب الجامعي عالية اذا كان الجمود منخفضاً ويعطي الجمود عالياً للطالب إذا كان التشاؤم عالياً، وذلك يعطى على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدم فهم الطالب، ومنغلق نحو نفسه وحالته تكون منعزلة وعدم منفتحاً فكرياً ومتصلب بعقلة أذا أستمرت هذه العلاقة. يتفق الباحث مع الدراسة دراسة الصراف (2011) ، ومع دراسة عليان (2014) ودراسة عبد الكريم (1989) ودراسة رينج واخرون (2004) و دراسة بن حميد(2014) ودراسة حسن وكاظم (2003) ودراسة رجب محمد(2001) وتختلف الباحث مع دراسة الحميري (2004) ودراسة المشعان (2000).

الفرض الثاني-

ينص الفرض الثاني على: لا توجد علاقة دلالة إحصائياً بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الجمود الفكري، والاتجاه نحو التحديث والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17)

معامل الارتباط بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث:

	الجمود الفكري
البعد المعرفي	.452**
البعد الوجداني	.378**
البعد السلوكي	.380**
الاتجاه نحو التحديث	.532**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول السابق بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث.

يفسر الباحث : هذه النتيجة توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث وذلك يعطي البعد المعرفي للطالب الجامعي علي تقبله للتحديث واتجاهاته وينتجه عنه زيادة قدره الطالب الجامعي علي تطوره فكرياً، ويعطي للطالب دوراً بارزاً في انفتاح الفكري لاتجاهاته وتحقيق طموحاته وتلبي أهدافه وتطلعاته المستقبلية وينتج دوافع عقلية معرفية مباشر نحو آراءه التطورية والتحديثية، يتفق الباحث مع دراسة حمدونة (2014) ودراسة القحطاني (2009) ودراسة الطهراوي (2005) ودراسة عبد المختار (2004) ودراسة زقوت (2000) ودراسة ناصر(1985) ودراسة ناصر (1996) ودراسة ناصر (1998) ودراسة قودون (1975) ودراسة شينيل (1975) ، وتختلف مع دراسة عليان وعسلية (2004) ودراسة ناصر (1990) ودراسة الشكعة (2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الثالث-

ينص الفرض الثالث على: لا توجد علاقة دلالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التفاؤل، والاتجاه نحو التحديث والجدول (18) يوضح ذلك

جدول (18)

معامل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث:

	التفاؤل
البعد السلوكي	.391**
البعد المعرفي	.322**
البعد الوجداني	0.118
الاتجاه نحو التحديث	.372**
	التشاؤم
البعد السلوكي	-0.017
البعد المعرفي	0.000
البعد الوجداني	-.463**
المجموع الكلي	-.194**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل، والاتجاه نحو التحديث، ما عدا التفاؤل والبعد الوجداني.

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم، والاتجاه نحو التحديث، ما عدا التشاؤم والبعد السلوكي والمعرفي.

يفسر الباحث: هذه النتيجة توجد علاقة ارتباطية متوسطة بين التفاؤل، و الاتجاه نحو التحديث وذلك يزيد من دافع نفسي للطالب يعطي تطوير الطالب للتفاؤل ودافعية لتطوير اتجاه نحو التحديث خاصة في البعد المعرفي والسلوكي، لأنه يوافق في تفاؤلهم كما قال الرسول صلي الله علية وسلم (تفاءلوا بالخير تجدوه) أما البعد الوجداني يعطي شعور الفرد نحو اتجاه، يتفق الباحث مع دراسة بن حميد(2014) ودراسة محسين (2014) ودراسة مخيمر وعبد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعطـي (2000) ودراسـة الدسـوقي (2001) ودراسـة رجـب محمـد (2001) ودراسـة زقـوت (2000) ودراسـة ناصـر(1985) ودراسـة ناصـر (1996) ودراسـة ناصـر (1998) ودراسـة قودون (1975) ودراسة شينيل (1975)

يعزو الباحث هذه النتيجة توجد علاقة ارتباطية سالبة بين والتشاؤم، و الاتجاه نحو التحديث وذلك يعطي عدم دافعية نفسية للطالب وينخفض طموحه إلى متدني للغاية للاتجاه نحو التحديث، وتعطي علاقة عكسية للتفاؤل لأنها تشمل البعدين المعرفي والسلوكي الأكثر تفاؤلاً ويعطي علاقة سلبية لتطوير الطلبة وقطع الطموح والأهداف والاتجاهات والآراء ويصبح البعد الوجداني أكثر تشاؤماً وذلك يعطل مستوي طموح ونفسية الطالب الجامعي يتفق الباحث مع دراسة بن حميد(2014) ومع دراسة عبد المعطي (1985) ودراسة حسن وكاظم (2003) ودراسة رجب محمد (2001) ودراسة رينج واخرون (2004) ودراسة شكعة (2000)

الفرض الرابع-

ينص الفرض الرابع على: لا توجد فروق دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث يعزى إلى اختلاف مستوى التشاؤم والتفاؤل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث اختبار (ت) والجدول (19) يوضح ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (19)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي التفاؤل والتشاؤم على مقياس الاتجاه نحو التحديث:

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	منخفض	60	043.85	6.318	-1.853	0.066	غير دالة إحصائية
	مرتفع	61	45.770	5.021			
البعد الوجداني	منخفض	60	0030.8	15.08	-0.250	0.803	غير دالة إحصائية
	مرتفع	61	31.032	35.16			
البعد السلوكي	منخفض	60	040.45	6.567	-0.098	0.922	غير دالة إحصائية
	مرتفع	61	40.557	5.426			
الاتجاه نحو التحديث	منخفض	60	00115.1	14.102	-0.944	0.347	غير دالة إحصائية
	مرتفع	61	0117.36	12.186			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التفاؤل والتشاؤم.

يفسر الباحث: هذه النتيجة أن عدم وجود فروق إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم، والاتجاه نحو التحديث أن كلما زاد مستوي الطموح لدي الطالب كلما زاد الاتجاه نحو التحديث الي مرتفع ودرجة التفاؤل والتشاؤم نحو التحديث مرتفعاً ، ويعطي للطالب الجامعي أكثر دافعية نحو أهدافه المنشودة والى طريق اتجاهاتهم الحديثة والمتطورة ويصبح الطالب واعياً بما حوله من متغيرات نفسية وتقلبات حول الاتجاهات ويعطي دوراً إيجابياً في تلبية الأشياء الحديثة يتفق الباحث مع دراسة محمد عليان وعزت عسلية(2004) ودراسة زقوت (2000) ودراسة الحمير (2004)، وتختلف مع دراسة المشعان (2000) ودراسة بركات (1998).

الفرض الخامس-

ينص الفرض الخامس على: لا توجد فروق دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث يُعزى إلى اختلاف مستوى الجمود الفكري.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث اختبار (ت) والجدول (20) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (20)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري على مقياس الاتجاه نحو التحديث.

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	منخفض	62	42.467	6.258	-2.905	0.004	دالة إحصائية
	مرتفع	59	45.593	5.530			
البعد الوجداني	منخفض	62	30.241	4.772	-1.833	0.069	غير دالة إحصائية
	مرتفع	59	32.016	5.847			
البعد السلوكي	منخفض	62	39.661	6.166	-2.268	0.025	دالة إحصائية
	مرتفع	59	42.050	5.373			
الدرجة الكلية	منخفض	62	1112.37	14.742	-2.933	0.004	دالة إحصائية
	مرتفع	59	119.661	12.431			

يتضح من الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعُزى لمستوى الجمود الفكري، ولقد كانت هذه الفروق لصالح مرتفعي الجمود الفكري. ولا توجد دلالة في البعد الوجداني

يفسر الباحث : هذه النتيجة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمستوى الجمود الفكري، ولقد كانت هذه الفروق لصالح مرتفعي الجمود الفكري. ولا توجد دلالة في البعد الوجداني، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الجمود الفكري: (منخفضي الجمود، مرتفعي الجمود)، ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعى الجمود الفكري، من خلال أن الطلبة مرتفعى الجمود الفكرى يتصفون بعدم القدرة على تحمل المواجهة الواقعية وهذا يفسر أن الاتجاه نحو التحديث لدى مرتفعى الجمود الفكري يكون أكثر منه لدى منخفضى الجمود الفكري، ذلك أن مرتفعى الجمود الفكري غير قادرين على رؤية الأحداث بمنظورها الحقيقي، وعدم قدرتهم على مواجهة الأحداث يجعلهم أكثر تشاؤماً وتكون نظرتهم للتحديث أكثر سلبية، فالنظرة السلبية للتحديث تؤدي إلى اضطراب تفكير الفرد، وبالتالي عدم التركيز والشك في قدرته الذاتية، وعدم القدرة على تخطي العقبات التي تواجهه وصعوبة حل المشكلات بطريقة ناضجة وبالتالي الإحساس بفاعلية متدنية للذات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة الطهراوي (2005) حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري و الاتجاهات التعصبية و التسلطية و مستوى الاتجاه نحو التحديث دراسة ناهد العفيفي (2013)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة حمدونة (2014)ودراسة الشكعة (2000) ودراسة إبراهيم وسلمان (1992) ودراسة ناصر (1996) ودراسة ناصر (1990)، وتختلف مع دراسة عليان (2014) ودراسة القحطاني (2009) ودراسة عبد المختار (2004) ودراسة الحربي (2003) ودراسة روبي (1989) ودراسة عليان وعسلية (2004) ودراسة زقوت (2000).

الفرض السادس-

ينص الفرض السادس على: لا توجد فروق دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم يُعزى إلى اختلاف مستوى الجمود الفكري.

جدول(21).

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين منخفضي ومرتفعي الجمود الفكري على مقياس التفاؤل والتشاؤم (21):

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التفاؤل	منخفض	62	55.274	6.476	-0.721	0.472	غير دالة إحصائية
	مرتفع	59	56.135	6.668			
التشاؤم	منخفض	62	44.338	8.374	1.597	30.11	غير دالة إحصائية
	مرتفع	59	41.813	9.018			
الدرجة الكلية	منخفض	62	100.080	14.118	1.164	0.246	غير دالة إحصائية
	مرتفع	59	99.733	11.588			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمستوى الجمود الفكري.

يفسر الباحث: أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم لتُعزى لمستوى الجمود الفكري ان هذه النتيجة في ضوء الجمود الفكري الذي يعتبر المكون المعرفي أساس التوافق ، فالظروف السائدة التي تواجه بالطالب الجامعي سواءً أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم عسكرية كلها عوامل تدعو للعامل الانفعالي و ضعف التفاؤل والتشاؤم، ولكن الوزع الديني يعطي تفاؤل كبير في لعب الأدوار، ويرى الباحث الشخص الجامد فكرياً لن يستطيع مواجهة المواقف المختلفة بشكل متزن ومعقول، ولا شك أن الظروف التي عايشها هؤلاء الشباب انعكست على نمط شخصيتهم وطريقة تفكيرهم، مما أدى إلى ارتفاع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظرة التشاؤمية للمستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع ما يراه (Davies,2005:570 الذي يشير إلى أن الجمود الفكري كسلوك يقيد الإنسان، ويفقده حريته فيصبح الإنسان متسلطاً متحاملاً متصلباً جامداً، والشخصية التسلطية تفتقد الشعور بالأمن، وغالبا ما تشعر بالفشل والإحباط وغير قادرة على التفكير بعقلانية، ويكون الحكم على الأمور لديهم انفعالياً أكثر منه عقلأنيا، وهذا يجعلهم ينظرون إلى ما يدور حولهم من أحداث بطريقة مليئة بالتشاؤم .، يتفق الباحث مع دراسة عليان (2014) ودراسة القحطاني (2009) ودراسة عبد المختار (2004) ودراسة الحربي (2003) ودراسة روبي (1989) ودراسة الحميري (2004) ويختلف مع دراسة المشعان (2000) ودراسة بركات (1998).

الفرض السابع-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري يعُزى إلى متغير الجنس: (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث اختبار (ت) والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الجمود الفكري تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	ذكر	122	165.516	17.098	-1.959	0.051	غير دالة إحصائية
	أنثى	124	169.879	17.810			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى متغير الجنس.

يفسر الباحث : أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس هذه النتيجة في ضوء الثقافة السائدة في قطاع غزة، وفي ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل من الذكر و الأنثى فعلى الأنثى أن تلتزم بتعاليم الوالدين بطريقة صارمة ، و أن تلتزم بالتقاليد الأسرية دون نقاش ، و يرى الباحث ان هذه الطريقة فى تنشئة الأنثى غالباً تؤدى إلى دفع الأنثى للتفكير بصرامة وذلك طبقاً لنظرية الثواب و العقاب و نظرية التعلم الأجتماعى. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ناصر الحرب (2003) التي أوضحت وجود فروق في مستوى الجمود الفكري لصالح الإناث ودراسة عليان (2014) ودراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حمدونة (2014) ودراسة عبد المحتار (2004) التي أظهرت عدم وجود فروق في الجمود الفكري تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة بروان (2001) وتختلف مع نتائج كل من الطهراوي (2005).

الفرض الثامن-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم يعزى لمتغير الجنس : (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث اختبار (ت) والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول(23).

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس :(ذكر، أنثى).

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	قيمة الدلالة
التفاؤل	ذكر	122	54.385	6.999	- 3.088	0.002	دالة إحصائية
	أنثى	124	56.991	6.221			
التشاؤم	ذكر	122	42.336	9.154	- 2.849	50.00	دالة إحصائية
	أنثى	124	45.427	7.821			
الدرجة الكلية	ذكر	122	96.721	12.373	- 3.799	0.000	دالة إحصائية
	أنثى	124	102.419	11.126			

يتضح من الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعُزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث .

يفسر الباحث: أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم تعُزى لمتغير الجنس: (ذكر، أنثى) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث، من خلال النظر طبيعة الحياة المعيشة في قطاع غزة ذلك أن طلبة الجامعة يعيشون نفس الظروف تقريباً، هذه الظروف يعيشها الشباب الجامعي كافة يوجد فرق فيها بين ذكور أو إناث، فهي قاصرة على نوع اجتماعي دون آخر وتختلف البيئات والنفسيات والآراء، حيث ان الإناث أكثر عطفًا من الذكور وهي تشاؤم كثير خاصة لمن تكون انثي ومستقبلها وذهاب عمرها واليأس والكآبة، وغيرها من ناحية المجتمع والذكور هم أقل ضرراً من الإناث، وذلك يتفق مع دراسة شاهين(2014) لقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت الفروق لصالح الإناث كلما زاد درجة التشاؤم دراسة المشعان (2000) للذكور اكثر تفاؤل من الإناث ودراسة بركات (1998) ودراسة الدسوقي (2001) وتختلف مع دراسة الحميري (2004) ودراسة مخمير وعبد المعطي (2000) دراسة الطهراوى(2005) حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل تبعا للجنس.

الفرض التاسع-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير الجنس :(ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث اختبار (ت) والجدول (24) يوضح ذلك

جدول (24).

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير الجنس :(ذكر، أنثى).

	الجنس	العدد	المتوسط	الاحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	ذكر	122	43.852	6.490	5-2.23	0.026	دالة إحصائية
	أنثى	124	45.532	5.242			
البعد الوجداني	ذكر	122	30.655	5.103	90.13	00.89	غير دالة إحصائية
	أنثى	124	30.564	5.220			
البعد السلوكي	ذكر	122	40.532	6.109	-0.872	0.384	غير دالة إحصائية
	أنثى	124	41.169	5.315			
الدرجة الكلية	ذكر	122	1115.04	13.747	-1.367	0.173	غير دالة إحصائية
	أنثى	124	117.266	11.716			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد المعرفي تعُزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الاناث

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الوجداني والسلوكي والدرجة الكلية للمقياس تعُزى لمتغير الجنس.

يفسر الباحث : وجود علاقة إحصائية في البعد المعرفي تعزي للجنس ، وكانت الفروق لصالح الإناث ، لأنه تعطي للتفكير المحدود والأفكار الإبداعية نحو استغلال وقتها إلي القراءة والتركيز وبعض أمور نفسية للاتجاهات الطالبات مثل الغيرة تعطي أكثر جانب للمعرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأكثر ذكاء وتتركز علي جانب التحديث ألا وهو المهم الأكثر في العقل أكثر من الذكور لأنه يعطي احتكاكاً أكثر للشباب مع مظاهر الحداثة اكثر من الإناث، حيث أن المجتمع بطبيعته يفضل تقديم الذكور عن الاناث من التقنيات والاستفادة المرتبطة بالحداثة ويعطي عدم وجود فروق احصائية في البعد الوجداني والسلوكي تعُزي للجنس إنها تعطي للذكور والاناث تعطي امور متساوية للوجدان والسلوك يكون سلوك موحد، والوجدان عن الاناث اكثر من الذكور ويعطي بعد سلوكي ووجداني موحد وثابتاً وعدم وجود فروق فيها تتفق مع دراسة عليان وعسلية (2004) ودراسة زقوت (2000) ودراسة محمد (1977).، اما البعد المعرفي بعيداً كثير عنها يتفق مع دراسة العفيفي (2013) و دراسة شكعة (200) ودراسة ناصر (1985) ضعف دلالات الفروق أو عدم وجودها على الإطلاق بين الجنسين على الاتجاهات نحو التحديث ودراسة ناصر (1998) –وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة في متغيرات المناخ النفسي – الاجتماعي لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

الفرض العاشر–

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري تعُزى لمتغير نوع الجامعة (الازهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي والجدول(25) يوضح ذلك.

جدول (25)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعُزى لمتغير نوع الجامعة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	بين المجموعات	43192.93	3	1064.311	3.559	0.015	داله إحصائية
	داخل المجموعات	72369.147	242	299.046			
	المجموع	75562.081	245				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعُزى لمتغير نوع الجامعة ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه والجدول (26) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (26)

يوضح اختبار شيفيه في الجمود الفكري تعُزى لمتغير نوع الجامعة

	الأزهر	الإسلامية	الاقصى	القدس المفتوحة
الأزهر	0			
الإسلامية	4.238	0		
الاقصى	-2.272	-6.511	0	
القدس المفتوحة	7.262	3.023	0.535*	0

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين جامعة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى. وهذه الفروق لصالح القدس المفتوحة

يفسر الباحث : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري تعُزى لمتغير نوع الجامعة لأن الجامعات تختلف في تعليمها وأساليبها ونظامها وأدارتها والشفافية ، وراحة الطالب من نتيجة اختلاف في بعض الجامعات في الفروق، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه وكانت الفروق واضحة حيث توجد فروق بين جامعة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى، وهذه الفروق لصالح القدس المفتوحة، وتعطي الجامعة أكثر انفتاحاً وينتجه عنه نظام متكامل أكاديمي ومنتظم مثل باقي الجامعات لهذا طلعت النتيجة لصالح جامعة القدس المفتوحة لأنه أقل نظامية وتميل أكثر للبعد المعرفي ، لا نعطي أسلوب الجامعة، ولكن نتج عندنا أسلوب الجمود الفكري اكثر في الجامعة القدس المفتوحة، لذلك ينتجه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجمود الفكري:(منخفض، مرتفع). في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. لا يتفق الباحث مع دراسة عليان (2014) ودراسة حمدونة (2014).

الفرض الحادي عشر –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى متغير نوع الجامعة (الازهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي والجدول (27) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (27)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الجامعة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التفاؤل	بين المجموعات	65.301	3	21.767	0.477	90.69	غير داله إحصائية
	داخل المجموعات	911042.43	242	3045.6			
	المجموع	4011107.7	245				
التشاؤم	بين المجموعات	343.039	3	114.346	1.545	0.203	غير داله إحصائية
	داخل المجموعات	317910.21	242	74.009			
	المجموع	18253.252	245				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4379.69	3	5126.56	0.866	0.459	غير داله إحصائية
	داخل المجموعات	635367.65	242	146.147			
	المجموع	5035747.3	245				

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعُزى متغير نوع الجامعة.

يفسر الباحث : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم تعُزى لمتغير نوع الجامعة لأنه تعطي نفس البيئة والمجتمع والتعليم وتعطي أشياء متساوية سواء أكانت اجتماعية أم سياسية ام اقتصادية ام فكرية ام ثقافية ام نفسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الظروف المختلفة التي يتعرض لها الطلبة، وتؤثر على استقرار سلوكهم في هذه المرحلة، حيث تزداد قدرة الطالب على الحُكم والاستقلال في اتخاذ القرارات واختيارها والحكم عليها، والتمييز بينها دون الرجوع إلى الآخرين مما يزيد من مستوى الثقة في نفسه، ويغير من نظرته للأمور لتصبح نظرة إيجابية ويُقبل على مواجهة الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلاً عن الاعتقاد باحتمالية حدوث الخير أو الجانب الإيجابي من الأشياء ، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن مؤشر التفاؤل الإيجابي الذي أظهرته نتائج الدراسة في مجالات العوامل الأكاديمية، والعوامل الأسرية، والعوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية قد يكون مرده إلى الاهتمام الأكاديمي بحاجات الطلبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفسية والتربوية الذي يؤدي إلى شعور الطلبة بالتفاؤل والارتياح، وإدراك الطلبة للقدرات التي يمتلكونها، والعمل على تنميتها، ومعرفة أفضل الطرق للمذاكرة، يكون انخفاض مستوى التفاؤل انعكاساً لشعور الطلبة بعدم الأمان كونهم يعيشون في فلسطين وبخاصةٍ الظروف الصعبة التي يمرون بها في قطاع غزة وايضا من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظل الحصار وقطع الكهرباء وتضيق رزق المجتمع وأغلاق السدود والمعابر .

كما يعزو الباحث أن انخفاض مستوى التفاؤل في مجالات العوامل الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وذلك يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بأهدافهم وتطلعاتهم الحياتية. حيث تختلف مع هذه الدراسة شاهين (2014).

الفرض الثاني عشر –

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير نوع الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة)

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي والجدول (28) يوضح ذلك.

جدول (28)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الجامعة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	بين المجموعات	434.698	3	144.899	4.267	0.006	داله إحصائية
	داخل المجموعات	28217.04	242	533.95			
	المجموع	408651.7	245				
البعد الوجداني	بين المجموعات	183.061	3	61.020	62.33	0.074	غير داله إحصائية
	داخل المجموعات	6321.475	242	226.12			
	المجموع	76504.53	245				
البعد السلوكي	بين المجموعات	9143.40	3	347.80	1.469	0.224	غير داله إحصائية
	داخل المجموعات	7873.323	242	32.534			
	المجموع	28016.73	245				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1648.592	3	1549.53	3.462	0.017	داله إحصائية
	داخل المجموعات	38410.903	242	3158.72			
	المجموع	40059.495	245				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبعد الوجداني والسلوكي تعزى لمتغير نوع الجامعة.

ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبعد المعرفي، والدرجة الكلية للمقياس تعُزى لمتغير نوع الجامعة ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه والجدول (29) يوضح ذلك.

جدول (29)

يوضح اختبار شيفيه في الاتجاه نحو التحديث تعُزى لمتغير نوع الجامعة

	الازهر	الإسلامية	الاقصى	القدس المفتوحة
الازهر	0			
الإسلامية	2.075	0		
الاقصى	-1.478	-3.554*	0	
القدس المفتوحة	1.289	-0.786	2.768	0

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية. وهذه الفروق لصالح الجامعة الاسلامية

يفسر الباحث : أن لا توجد فروق في الاتجاه نحو التحديث تعُزي لمتغير نوع الجامعة ولكن يوجد في الابعاد مختلفة بين درجات الطلبة الجامعيين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبعد الوجداني والسلوكي تعزى لمتغير نوع الجامعة، لأنه يوجد أشياء مشترك بين الطلبة الجامعة للبعد السلوكي والبعد الوجداني ، ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبعد المعرفي والدرجة الكلية للمقياس تعُزى لمتغير نوع الجامعة لأنه يوجد فروق في التفكير والقدرات العقلية حسب نظام الجامعة الأكثر تعليماً ونظاماً، يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية. وهذه الفروق لصالح الجامعة الإسلامية لأنه أكثر نظاماً وتديناً وسلاسة للطلبة في بعض الأمور الأكاديمي والإدارية.

الفرض الثالث عشر –

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري تعزى لمتغير المستوى الدراسي

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول (30) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (30)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الجمود الفكري تعُزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)

الأبعاد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للجمود الفكري	الأول	122	00166.5	17.741	-1.077	0.282	غير دالة إحصائية
	الرابع	124	168.911	17.372			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعُزى المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

يفسر الباحث : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعُزى المستوى الدراسي: (الأول، الرابع) وتعنى هذه النتيجة ان المستوى الدراسي ليس محددا لمستوى الجمود الفكري لدى الطلبة و هذا بضرورة يشير إلى أن الجمود الفكري هو محصلة لعوامل اكثر أهمية مثل التنشئة الأسرية وخبرات الفرد الماضية وطبيعة الشخصية واتجاهاتها ونظرته الفرد إلى قيمة الحياة ومعناها بنسبة له. كما أن الحياة الجامعية هي بالأساس إطار طلابي يسمح بتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية. و تتفق هذه النتيجة مع هذه الدراسة حمدونة (2014) ودراسة روبي (1989) ودراسة القطحاني (2004) و دراسة الحربى (2003) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة تعزى للمستوى الدراسي.

الفرض الرابع عشر –

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول (31) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (31)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)

الأبعاد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التشاؤم	الأول	122	44.811	8.36	91.65	0.098	غير دالة إحصائية
	الرابع	124	42.991	8.830			
التفاؤل	الأول	122	56.590	6.878	2.072	0.039	دالة إحصائية
	الرابع	124	54.822	6.495			
الدرجة الكلية	الأول	122	101.401	12.287	2.350	00.02	دالة إحصائية
	الرابع	124	97.814	11.647			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التشاؤم تعزى الي متغير المستوى الدراسي.

يتضح من الجدول السابق في بعد التفاؤل والدرجة الكلية للمقياس يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير المستوى الدراسي، ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول.

يفسر الباحث : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التشاؤم تعُزى إلي متغير المستوى الدراسي لأن مستوي متشاؤم مشترك ويمكن تفسير لماذا كان التشاؤم أكبر المستوي الرابع من أن التشاؤم في طبيعته يحمل العدد من الخصائص النفسية السلبية التي تستثير الضغوط السلبية فالتفكير في رؤية الاشياء على أنها سلبية ومصدر قلق والمبالغة في تقييم الظروف والمواقف، كلها من العوامل المسببة للضغوط النفسية وهذه العوامل هي صفات المتشائمين، وإذا نظرنا إلى التشاؤم نجد في طياته العديد من أنماط الاستجابات السلبية كتوقع نظام التعليم فاشل للحياة أو أن الفرد مكتوب عليه الشقاء وسوء الطالع والتشاؤم في حد ذاته هو عبارة عن أفكار لاعقلانية سلبية يعيشها الفرد في حياته اليومية، فالمتشائم يعاني كثيرا من الأفكار والتوقعات السلبية والتطلعات اللاعقلانية لمجريات الأحداث التعليمية ومن ثم فهو يتعرض لمشاعر الحزن الشديد والاكتئاب والقلق، ويؤكد سليجمان في هذا السياق بأن أسلوب تفكير الإنسان هو الذي يحدد فيما إذا كان هذا الإنسان حياة الفرد المتشائم فإن ذلك ينعكس سلبا على المستوي الدراسي ويؤدي إلى زيادتها، وهذا ما يحدث حيث يكون الأفراد المتشائمين من ذوي التحصيل المتدني، حيث يولد تدني التحصيل العديد من الضغوط الجامعية والاجتماعية. (متفائلا أم متشائماً السهل والعبد الله ، 2009-16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الخامس عشر –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث تعُزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول (32) يوضح ذلك.

جدول (32)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاه نحو التحديث تعُزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

الأبعاد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	الأول	122	44.163	5.306	-1.404	20.16	غير دالة إحصائية
	الرابع	124	45.225	6.486			
البعد الوجداني	الأول	122	30.811	5.218	0.608	0.544	غير دالة إحصائية
	الرابع	124	30.411	5.100			
البعد السلوكي	الأول	122	40.819	5.396	-0.092	0.927	غير دالة إحصائية
	الرابع	124	40.887	6.043			
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التحديث	الأول	122	115.795	11.477	-0.446	0.656	غير دالة إحصائية
	الرابع	124	116.524	13.993			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي

يفسر الباحث : أنه على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير المستوى على أساس أن الشعب الفلسطيني يخوض منذ سنوات عديدة معركة تعليمية مع الاحتلال الصهيوني الغاشم لأنه أعطي مناهج تجهيليه في اتفاقية أوسلوا وكانت منهج موحد للشعب الفلسطيني وازدادت ضرورة هذه المعركة مع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة عام (2000) وفي ظل هذه الأحداث نلاحظ أن أولويات الشاب الفلسطيني منصبة حول الأمور الدينية والتعليمية من تطور البلاد وتنمية المجتمع التي تدعم المشروع النضالي التحريري كذلك التحديث يحتاج إلى استقرار نفسي وسياسي وهذا غير متوفر بسبب الأحداث والظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني والتي من أهمها الحصار، والتي يصعب في ظله نقل الخبرات والمعارف والتكنولوجيا اللازمة لعملية التحديث والتطوير، فكثير من وسائل التكنولوجيا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعرفة التي تم استجلابها من الخارج ما زالت محتجزة في موانئ ومطارات العدو، الأمر الذي يشكل عقبة في طريق التحديث.

حيث أن القيمة النظرية ترغب الإنسان في العلم والتعلم، وتدفعه إلى تنمية قدراته وامكانياته إلى أعلى مستويات التنمية والتطوير علي أساس أن عينة الدراسة تعيش في منطقة جغرافية واحدة، وتتعرض لتأثير ظروف اقتصادية وسياسية واحدة، كذلك تتلقى ثقافة وفلسفة وقيم واحدة عبر جامعات قائمة على مربع جغرافي واحد، لذلك ليس غريباً أن لا نجد فروقاً في التحديث بين المستوي الدراسي، وذلك هذه الدراسة تتفق مع دراسة عليان وعسلية (2004) وزقوت (2000) وذلك تختلف هذه الدراسة مع دراسة العفيفي (2013).

الفرض السادس عشر –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري تعزى لمتغيرالترتيب الميلادي

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول (33) يوضح ذلك:

جدول (33)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الجمود الفكري تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير).

	الترتيب الميلادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	الأول	68	167.926	13.131	0.208	0.835	غير دالة إحصائية
	الأخير	60	167.333	18.856			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير)

يفسر الباحث : أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير) لأنه يعد الترتيب بمستويات الفكرية والعقلية ويعد من خلال مراحل المعرفة والمرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي ولذلك يستفيد الطالب من خلال المواقف الاجتماعية ويدرك المعرفة الحقيقة وينهض بخبرات بسيطة الي خبرات واسعة المجال ويكون منفتح فيه إعطاء للرأي والرأي الآخر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض السابع عشر –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى متغير الترتيب الميلادي

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول (34) يوضح ذلك

جدول (34)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير)

الأبعاد	الترتيب الميلادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التفاؤل	الأول	68	53.632	6.648	-2.367	0.019	دالة إحصائية
	الأخير	60	56.633	7.697			
التشاؤم	الأول	68	41.308	8.707	-2.855	0.005	دالة إحصائية
	الأخير	60	0045.5	7.781			
الدرجة الكلية لمقياس التفاؤل والتشاؤم	الأول	68	94.941	11.637	-3.373	0.001	دالة إحصائية
	الأخير	60	102.133	12.481			

يتضح من الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير) ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الدراسي الأخير

يفسر الباحث : على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي: (الأول، الأخير) لأنه يحدث نفسية جديدة من جيل الي آخر وهذا العامل النفسي يعطي أثراً كبير علي الترتيب الميلادي لدي الطفل والبيئة تلعب دوراً هام وبارزاً ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الدراسي الأخير لأنه يتكيف ويتأقلم مع بيئة مليئة بالموجهات والعثرات خاصة في بلادنا الفلسطينية من التقلبات وعدم التكيف النفسي المستمر يعطون أكثر تحكماً وفهماً تلعب الحرب النفسية دوراً بارزاً في خفض الروح المعنوية لدى الترتيب الميلادي الأخير حسب الزمان والمكان.

الفرض الثامن عشر –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) والجدول (35) يوضح ذلك.

جدول (35).

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقياس الاتجاه نحو تعزى لمتغير الترتيب الميلادي :(الأول، الأخير).

الأبعاد	الترتيب الميلادي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	الأول	68	44.058	5.763	-0.901	0.369	غير دالة إحصائية
	الأخير	60	0044.9	4.645			
البعد الوجداني	الأول	68	30.985	5.044	0.637	0.525	غير دالة إحصائية
	الأخير	60	30.433	4.716			
البعد السلوكي	الأول	68	39.926	6.277	-0.918	00.36	غير دالة إحصائية
	الأخير	60	040.85	4.915			
الاتجاه نحو التحديث	الأول	68	114.970	13.665	-0.570	00.57	غير دالة إحصائية
	الأخير	60	116.183	9.790			

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الترتيب الميلادي.

يفسر الباحث: إلي أن على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير الترتيب الميلادي فكلما زاد التحديث زاد الترتيب والعكس صحيح وينتج الاتجاه نحو التحديث لدى الطلبة نفس مستواهم الميلادي .

الفرض التاسع عشر –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي والجدول (36) يوضح ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (36)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الجمود الفكري	بين المجموعات	21390.76	2	1695.38	2.278	0.105	غير دالة احصائية
	داخل المجموعات	2074171.3	243	2305.23			
	المجموع	75562.081	245				

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

يفسر الباحث : أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعُزى لمتغير المستوى الاقتصادي بمعني ان المستوي الاقتصادي لا يؤثر علي مستوي الجمود الفكري لدي طلبة الجامعة ويبدو أن الجمود الفكري يتأثر بعوامل اخري باستثناء المستوي الاقتصادي لأنه يبني علاقات اجتماعية واقتصادية حول مما ينفتح ذهنين ويتقبل منه الآخر.

الفرض العشرون –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي والجدول (37) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (37)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي: (منخفض، متوسط، مرتفع).

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التفاؤل	بين المجموعات	14151.3	2	775.65	81.67	90.18	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	610956.42	243	45.088			
	المجموع	4011107.7	245				
التشاؤم	بين المجموعات	245.642	2	122.821	1.657	30.19	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1018007.6	243	74.105			
	المجموع	18253.252	245				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	60574.8	2	30287.4	61.98	0.139	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	9035172.4	243	3144.74			
	المجموع	5035747.3	245				

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

يفسر الباحث : أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي بمعني ان المستوي الاقتصادي لا يؤثر علي مستوي التفاؤل والتشاؤم لدي طلبة الجامعة ويبدو ان التفاؤل والتشاؤم يتأثر بعوامل أخري باستثناء المستوي الاقتصادي.

الفرض الحادي والعشرون –

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي والجدول (38) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (38)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي: (منخفض، متوسط، مرتفع).

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	بين المجموعات	89.923	2	244.96	1.276	0.281	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	78561.81	243	435.23			
	المجموع	408651.7	245				
البعد الوجداني	بين المجموعات	50.491	2	625.24	0.951	0.388	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	6454.045	243	6026.5			
	المجموع	76504.53	245				
البعد السلوكي	بين المجموعات	7125.56	2	62.783	1.933	0.147	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	7891.165	243	432.47			
	المجموع	28016.73	245				
الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التحديث	بين المجموعات	3725.58	2	362.791	2.241	0.109	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	39333.913	243	161.867			
	المجموع	640059.49	243				

يتضح من الجدول السابق على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

يفسر الباحث : عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية والاتجاه نحو التحديث تعُزي للمستوي الاقتصادي بمعني أن المستوي الاقتصادي لا يؤثر علي مستوي الاتجاه نحو التحديث لدي طلبة الجامعة ويبدو أن الاتجاه نحو التحديث يتأثر بعوامل اخرى باستثناء المستوي الاقتصادي، وذلك لأنه يعطي للآراء والاتجاهات الطلبة وليس المستوي الاقتصادي المادية لا يتغير من أفكارهم شيء ولكن لا يعطى الطالب أهتمام للتحديث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليق عام علي نتائج الدراسة:

توجد علاقة دالة احصائيا بين الجمود الفكرى و التفاؤل والتشاؤم ، توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث، توجد فروق ذات دلالة إحصائية الجمود الفكري تعزى لمتغير (الجامعة) وهذه الفروق لصالح جامعة القدس المفتوحة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير (الجنس) ولقد كانت الفروق لصالح الاناث ،توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير) ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الدراسي الأخير، توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث في البعد المعرفي تعزى لمتغير (الجنس) ولقد كانت الفروق لصالح الاناث.

ملخص النتائج:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الجمود الفكرى و التفاؤل والتشاؤم .
2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الجمود الفكري والاتجاه نحو التحديث.
3- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث، ما عدا التفاؤل والبعد الوجداني. ما عدا التشاؤم والبعد السلوكي والمعرفي..
4- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو التحديث يعُزى الى اختلاف مستوى التفاؤل والتشاؤم.
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث تعُزى لمستوى الجمود الفكري ولقد كانت هذه الفروق لصالح مرتفعي الجمود الفكري. ولا توجد دلالة في البعد الوجداني.
6- لا توجد فروق دالة إحصائياً التفاؤل والتشاؤم تعُزى الى مستوى الجمود الفكري.
7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الجمود الفكري تعُزى لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي).
8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية الجمود الفكري تعُزى لمتغير (الجامعة) وهذه الفروق لصالح جامعة القدس المفتوحة.
9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تعُزى لمتغير (الجنس) ولقد كانت الفروق لصالح الاناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تعُزى لمتغير نوع (الجامعة، المستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي) ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول.

11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية التفاؤل والتشاؤم تعُزى لمتغير الترتيب الميلادي (الأول، الأخير) ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الدراسي الأخير.

12- توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاتجاه نحو التحديث في البعد المعرفي تعزى لمتغير (الجنس) ولقد كانت الفروق لصالح الاناث.

13- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبعد الوجداني والسلوكي تعُزى لمتغير نوع (الجامعة، المستوى الدراسي، الترتيب الميلادي، المستوى الاقتصادي) وهذه الفروق لصالح الجامعة الاسلامية.

توصيات الدراسة

تناول الباحث الإطر النظري والدراسات السابقة، وتعمق بنتائج التفسيرات ومناقشتها مما أعطي بعض التوصيات والمقترحات.

- عقد ندوات حول حرية الفكر وتقبل الآخر والانفتاح علي الثقافات والابتعاد عن الجمود
- عقد لقاءات ورش عمل في الجامعات يدعي اليها المختصون وذلك بحضور الطلبة علي مدي تأثير وتقبلهم الجمود الفكري .
- الاهتمام الكبير بدراسات الجمود الفكري الذي يفقد القليل من الدراسات .
- يوصي الباحث طلبة الجامعة بالاهتمام بالجوانب المختلفة لشخصية الفرد للتركيز على الجانب المعرفي .
- حرية الاجتهاد بالفكر والعلم والدين.
- **المقترحات**
- تزويد الباحثين والمهتمين بنتائج هذه الدراسة لوضع خطة وبرامج دراسة ترفع من الجمود الفكري وعلاقتها بتفاؤلهم وتخفض من تشاؤمهم.
- كما تفيد التمكن من إعداد مقياس الاتجاه نحو التحديث.
- التمكن من إعداد مقياس للجمود الفكري علي البيئة الفلسطينية بصورة خاصة.
- الجمود الفكري ومدي كفاءه طموح الشباب الفلسطيني في المستقبل.
- الجمود الفكري وعلاقته بجودة الحياة الأسرية بالبيئة الفلسطينية.
- الجمود الفكري وعلاقته بالعنف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـــع

- ❖ المراجع العربية.
- ❖ المراجع الإنجليزية.
- ❖ المراجع العنكبوتية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المصادر:

القران الكريم

المراجع العربية:

1- إبراهيم، عبد الحميد . (1993): **علم النفس الاجتماعي التجريبي**، الطبعة الأولى، الرياض : مطابع جامعة الملك سعود.

2- إبراهيم، عبد الستار .(1984) . البحث عن القوة : **الاتجاه التسلطي في الشخصية والمجتمع** .القاهرة :المركز العربي.

3- إبراهيم، علي إبراهيم، و سليمان، عبد الرحمن سيد .(1992) .الدجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب قطر . **مجلة كلية التربية** ،335 .(2)، 16.

4- ابن منظور: **لسان العرب**، القاهرة. دار المعارف، المجلد 5,4,1.

5- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد . (1988) :**لسان العرب المحيط**، بيروت :دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع.

6- أبو ناهية، صلاح، و موسى، رشاد بن عبد العزيز .(1987) .**مقياس الجمود الفكري** .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

7- إسماعيل، عز الدين، (1986)، **نصوص قرآنية في النفس الإنسانية**، دار الشؤون الثقافية بغداد

8- إسماعيل، محمد عماد الدين (1974): **كيف نربي أطفالنا**، القاهرة، دار النهضة العربية، ط2.

9- الأسمر، أحمد (1997): **فلسفة التربية الإسلامية**، العبدلي، دار الفرقان، ط1.

10- الأشوال، عادل(1985): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ط 1.

11- الأعسر، صفاء، (1964) . دراسة تجريبية للفروق الجنسية في جمود الشخصية. **رسالة ماجستير غير منشورة** ,كلية التربية، جامعة عين شمس . مصر.

12- الأمامي، عباس ناجي صفاء، (2010) :علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدنمارك – مدينة البورت، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،الاكاديمية العربية المفتوحة في النمارك.

13- الأنصاري، بدر محمد، (1998): **التفاؤل والتشاؤم (المفهوم والقياسي والمتعلقات)**. ط1، الكويت، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14- بحر العلوم، حسن عز الدين، (2008) .**المجتمع المدني في الفكر الاسلامي**، مركز النجف للثقافة والبحوث،ط9.
15- بركات، حليم (1993):**إشكالية علاقة العرب بالحاثة** "**اهتزاز في الرؤية**"،الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية،السنة9، العدد101.
16- بركات، زياد (1998) سيكولوجية الشخصية و التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي. **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة القدس المفتوحة، كلية التربية، مركز طولكرم.
17- البستاني، عبد الله (1980) :**الوافي معجم وسيط للغة العربية**، بيروت : مكتبة لبنان.
18- بسيوني، سوزان صدقي (2011):التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالأنجاز الاكاديمي والرضا عن الحياه لدي عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أ القرم، مكة المكرمة.
19- بني جابر، جودت. (2004): **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الأولى، عمان :مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع
20- التركي، ثريا وزريق، هدي(1995):**تغير القيم في العائلة العربية**، المستقبل العربي،العدد200.
21- التير، مصطفي (1990): **دورة المثقف في تحديث المجتمع العربي**، الوحدة، المجلس الوطني للثقافة العربية، السنة 6 ، العدد 66
22- جابر عبد الحميد جابر. (1986) . **نظريات الشخصية**، ط1 ، القاهرة: دار النهضة العربية.
23- الجرباوي، علي (1986): نقد مفهوم الغربي للتحديث، **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، المجلد24، العدد4.
24- جلال، سعد (1984): **علم النفس الاجتماعي**، الاسكندرية، منشأة المعارف، ط 2.
25- جلال، سعد (1985) **المرجع في علم النفس**، القاهرة : مطبعة الدجوي.
26- جون، دكت (2000): **علم النفس الاجتماعي والتعصب** ط1 القاهرة: دار الفكر العربي تعريب إبراهيم، عبد الحميد صفوت.
27- حر العلوم، حسن عز الدين، (2004). **مجتمع اللاعنف دراسة في واقع الامة الاسلامية)**، مؤسسة المرحوم محمد رفيع معرفي، الكويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28- الحربي ,ناصر بن عبد الله .(2003) .علاقة الجمود الفكري " الدجماتية " بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية ,جامعة أم القرى : المملكة العربية السعودية.

29- حسن، عبد الحميد وكاظم، علي (2003) :التفاؤل والتشاؤم والدعم الاجتماعي مع لدى طلبة جامعة السلطان قابوس . **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 30.

30- الحسن، إحسان، وآخرون (1985): **دراسات في المجتمع العربي**، عمان، اتحاد الجامعات العربية " التغير والتنمية"، ط1.

31- حسن، محمد (1998) : **مدخل في علم النفس الرياضي**، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ص106.

32- حسن، هدى (2004): التفاؤل والتشاؤم وكلا من ضغوط العمل والرضا عن العمل. **دراسات نفسية**، المجلد السادس عشر، العدد الأول.

33- حسون، عادل، (1997)، **الانفعال والعقلانية**، مجلة المجتمع، العدد (1289)، الخنساء

34- حسين طه، علي خان (1990) **علم النفس العام**، بغداد، الدار الوطنية ص 56

35- الحكاك، وجدان جعفر جواد : (2001): بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد ، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ، ص36.

36- حمادة ,عبد المحسن عبد الحميد. (1992) .التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية– الاجتماعية . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ,جامعة الأزهر ,القاهرة : مصر.

37- حمدونة، سعيد أسامة، (2014): الجمود الفكري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الازهر بغزة بحث منشورة في جامعة القاهرة، كلية التربية، **مكتبة جامعة الأزهر**، غزة – فلسطين.

38- الحميري، عبده (2004) :التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين اليمنيين. باليمن، **مجلة كلية التربية**، العدد الثامن والعشرون (الجزء الثاني).

39- خفاجي، محمد (1973) : **الإسلام الحضارة الإنسانية**، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1.

40- خولي، سناء(1985):**الغير الاجتماعي والتحديث**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

41- الـداهري، صـالح. (2008): **سـيكولوجية الإبـداع والشخصـية**، الطبعـة الأولـى، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
42- درويـش، زيـن العابـدين (2005)**علـم الـنفس الاجتمـاعي أسـسه وتطبيقاتـه**، القاهرة : دار الفكر العربي.
43- الدسوقي، مجدي .(2001) .التفاؤل والتشاؤم وعدد من المتغيرات النفسية الاتجاه نحو الذات. عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد الخامس والعشرون (الجزء الثاني).
44- الدقس، محمد (1996) . **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق** . ط2 ، عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع
45- راجح، أحمد (1979) **أصول علم النفس**، القاهرة : دار المعارف.
46- ربيـع، محمـد (2008) **قيـاس الشخـصية**، عمـان : دار المـسيرة للنـشر والتوزيع والطباعة.
47- رشـاد الـدين، مـؤنس. (2000) **المـرام فـي المعـاني والكـلام القـاموس الكامـل عربي** ، بيروت : دار الراتب الجامعية.
48- روبي، أحمد عمر، (1989). الدجماتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر.367 – 313. **مجلة مركز البحوث التربوية**،
49- روكيتش، ميلتون (1987): **مقياس الجمود الفكري** ترجمة صلاح الدين أبو ناهية ورشاد موس دار النهضة العربية: القاهرة.
50- زايد، أحمد وعلام، اعتماد(1992):**التغير الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو،ط1 .
51- زقوت، حنان(2000):الاتجاه نحو التحديث لدي طالبات الجامعة الاسلامية بغزة في ضوء القيم السائدة "دراسة عاملية "**رسالة ماجستير منشورة**، جامعة الاسلامية. كلية التربية. غزة. فلسطين.
52- الزميع، علي (1997): التجديد والتنمية في الفكر الإسلامي المعاصر، **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، المجلد 25،عدد2.
53- زهـران، حامـد (2003) **علـم الـنفس الاجتمـاعي**، الطبعـة السادسـة، القـاهرة: عالم الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

54- زيادة، معين (1987): **معالم علي الطريق تحديث الفكر العربي" عالم المعرفة"**، الكويت، مطابع الرسالة، ط1.

55- سلامة، أحمد، وعبد الغفار، عبد السلام (1980): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار النهضة العربية، ط 1.

56- سلامة، محمد أحمد .(1982)، **دراسة لبعض جوانب شخصية تلاميذ التعليم الديني** (237-268) في قطر .دراسة عبر ثقافية .حولية كلية التربية ، 2)

57- سلطان، جاسم .(2005) .**الفكر الإستراتيجي في فهم التاريخ** .أم القرى :المنصورة.

58- سوسن شاكر مجيد، (2008) :**اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها**،ط1.عارف دار صفاء للنشر والتوزيع (ص136- 139).

59- السيد، فؤاد وعبد الرحمن، سعد (1999) **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: دار الفكر العربي.

60- شاهين، أحمد (2014). **الإرهاق النفسي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدي طلبة الجامعة في فلسطين** . جامعة القدس محمد الشريف مساعديه .1(2),78-1.

61- شقرون، محمد (1991):مفهوم التحديث واستعماله في سوسولوجيا المجتمعات النامية، الوحدة، **المجلس القومي الثقافة العربية**، السنة8،العدد9.

62- شقير، زينب (1994) المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية .**مجلة علم النفس**، العدد 30، (140-124ص)

63- الشكعة، علي(2000) اتجاهات الطلبة لدي جامعتي النجاح الوطنية وبيرزيت نحو ظاهرة التحديث، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية** . العدد2.

64- الشكعة، علي(1986): تغير القيم الاجتماعية والتوافق النفسي عند الشباب الفلسطيني في جامعات الضفة العربية وقطاع غزة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،كلية الآداب، جامعة عين شمس.

65- الشكعة، علي .(2000) **اتجاهات التحديث لدى طلبة جامعتي النجاح**. جامعة النجاح .كلية التربية. نابلس .فلسطين.

66- الشهري، مازن، (2006) **بثقافة جديدة في المؤتمر العلمي** – جامعة القاهرة – القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

67- الشيخ، عمر والخطيب، جهاد (1981): اتجاهات الحداثة عند الطلبة السنة الرابعة في الجامعة الاردنية، **المجلة العربية للعلوم الانسانية** – جامعه الكويت، المجلد5و العدد18.

68- صالح، هاشم (1992): الخطاب الفلسفي للحداثة، **مجلة الكرمل**، مؤسسة بيسان،العدد43.

69- الصراف، لبني،(2011): التدين وعلاقته بالجمود الفكري(الدغماتية) لدى طلبة جامعة الكوفة. **مكتبة الكوفة** .العدد الواحد والعشرين. الدغماتية. جامعة الكوفة. العراق.

70- الطالب، نزار لويس ، كامل (2002) : **علم النفس الرياضي**، ط2، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر،، ص80.

71- الطحان' محمد (1977): دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواها الثقافي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة، كلية التربية، عين شمس.

72- الطهراوي، جميل حسن (2005): الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (في إطار عملية السلام)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.

73- الطويل، سلوي(1995): قضايا التنمية والتحديث، **مجلة كلية الدراسات الإنسانية**، القاهرة، جامعة الازهر، العدد13.

74- ظاهر، مسعود (1991): العرب واليابان: أضواء علي تجربة التحديث اليابانية، الوحدة، **المجلس القومي للثقافة العربية**، السنة2،العدد85.

75- العالم، محمود (1987): **ملاحظات أولية حول الثقافة العربية والتحديث**، الوحدة، المجلس القومي للثقافة العربية، العد 101.

76- العبادي، عبد الله (1984): التحديث وكيف يتحقق في منطقة الخليج العربي، **مجلة العربي**، الكويت، العدد311.

77- عبد الكريم، وقاش، (1985) .بنية التفكير الدجماتى وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المرتبطة بتقدير الذات ووجهة الضبط . **رسالة ماجستير غير منشورة** , جامعة الملك سعود ,الرياض :المملكة العربية السعودية.

78- عبد الله، مجدي (1996): **السلوك الاجتماعي وديناميات** . الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

79- عبد الله، معتز سيد، (1989)، **الاتجاهات التعصبية**، عالم المعرفة، الكويت.
80- عبد المختار، محمد خضر (2004): العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدى عينه مصريه وعمانية، **دراسات نفسية**، مج 14، ع3، ص 423 – 459
81- عثمان. إبراهيم والنوري، قيس (1996): **التغير الاجتماعي**، نابلس، مطبعة النصر التجارية، ط 1.
82- عطية، عزمي(1993):قيم الحداثة والشخصية الحديثة في كتابي المطالعة والنصوص. **رساله ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاردنية.
83- العفيفي، ناهد (2013) : سمات الشخصية وعلاقتها بالاتجاه نحو التحديث لدي طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية. جامعة الازهر، غزة ' فلسطين.
84- علاوي، محمد نعمة (1998): **موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين**،ط1،مركز كتاب النشر، مدينة نصر، القاهرة،ص27.
85- علي، سعيد (1972):**ديمقراطية التربية الاسلامية**، القاهرة، عالم الكتب،ط1.
86- عليان، محمد وعسلية، عزت (2004): **الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى**، المؤتمر الاول، نوفمبر، الجامعة الاسلامية بغزة ج 2، غزة، فلسطين.
87- عليان، وفاء مصطفي . (2014) الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياه لدي طلبة الجامعات بمحافظات غزة في جامعة الازهر بغزة كلية التربية، **مكتبة جامعة الازهر** – غزة.
88- عنان، محمود عبد الفتاح (1995): **سيكولوجية التربية البدنية الرياضية**، ط1، القاهرة، الفكر العربي،ص48.
89- العنزي ,فرحان بن سالم .(2002) .التعصب وعلاقته ببعض أبعاد التوافق لدى عينة من الطلاب الجامعة بمدينة الرياض . **رسالة ماجستير غير منشورة**, جامعة أم القرى , مكة :المملكة العربية السعودية.
90- عوض، عباس (1985):**في علم النفس الاجتماعي**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، .ط 1.
91- عويضة، كامل (1996)**علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

92- العيسوي، عبد الرحمن محمد . (2004)**علم النفس العربي في الألفية الجديدة**، الطبعة الأولى، بيروت : دار الراتب الجامعية.

93- العيسي، جهينة (1980): تأثير صناعة النفط علي التحديث اتجاهات وقيم العمال، **مجلة دراسات الخليج** والجزيرة العربية_ جامعة الكويت، السنة2،المجلد6، العدد22.

94- غزاوي، زهير(1993): **نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة**، بيروت، دار المبتدأ للطباعة والنشر،ط1.

95- الفران، محمد، (2004) .**مظاهر التجديد في الخطاب الديني الاسلامي المعاصر**، وزارة الاوقاف . والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية، ط9

96- الفيشاوي، سعد: (1996): **معجم عم النفس المعاصر**ط1 دار القاهرة دار العالم الجديد ص-28

97- القحطاني، حسين بن سعيد، (2007) :التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك، **رسالة ماجستير منشورة**، مكتبة الجامعة، جامعة مؤتة. الاردن.

98- قطامي، يوسف(1989): **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**، عمان، دار الشروق،ط1.

99- قطب، محمد، معركة التقاليد، السنة (بدون) مكان النشر " مجهول" **مكتبة الجامعة الإسلامية**، غزة ، فلسطين.

100- كلفين، روبرت و غروس، ريتشارد، (2002)، **مدخل الى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة: ياسمين حداد واخرون، دار وائل للنشر، الاردن.

101- المحاميد، شاكر . (2003) :**علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الأولى، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

102- محمد، محمود عبد القادر(1977):موقع المظاهر النفسية للتحديث بين دوافع وسمات الشخصية، **دراسة منشورة**، القاهرة، مكتبة الانجلو، ط1.

103- محيسن، عون . (2012)، التفاؤل والتشاؤم لدي طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض التغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربوية والنفسية** . (2),93-53 .20

104- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (1984): **الميُسر في علم النفس الاجتماعي**، عمان، دار الفرقان، ط 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

105- المشعان، عويد (2002): الرضا الوظيفي والاضطرابات النفسية الجسمية بين المتفائلين والمتشائمين من موظفي وموظفات القطاع الحكومي بدولة الكويت.، **مجلة. العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 18، عدد 1 الكويت.

106- المصري، عبد الوهاب (1993): **نظرية الأمن والإيمان**، دمشق، مؤسسة الرسالة، ط1.

107- معتز، سيد عبدالله (1997): **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**، ط2،القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

108- المعشان، عويد، (2000): العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة ، **دراسات نفسية ربطة الاخصائيين النفسيين المصرية** 10 (4) 505- 531

109- المغربي، سعد (1988):التنمية والقيمة" مسلمات ومبادئ" ، **مجلة علم النفس**، العدد5.

110- المغربي. سعد(1993):التحديث وشرعية المؤسسات الليبية السياسية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، مجلد 21،العدد(3-4).

111- مليكة، لويس . (1989): **سيكولوجية الجماعات والقيادة**، الطبعة الرابعة، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

112- ناصر، إيمن (1985): الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمفهوم الذات لدي طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الازهر.

113- ناصر، ايمن (1996):اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي، **مجلة علم النفس**، العدد(40-41).

114- ناصر، ايمن (1998):الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي، مجلة علم النفس، العدد 45.

115- نبيل بحري شويعل يزيد (2014) التفاؤل والتشاؤم ومركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، لدى طلبة الجامعة، العدد الثاني من **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ص 145 جامعة الجزائر02.

116- النجوي، عدنان (1994): **تقويم نظرية الحداثة وموقف الأدب الإسلامي منها**، الرياض، دار النحوي، ط2.

117- النجيحي، محمد (1967): **مقدمة في فلسفة التربية**، القاهرة، الانجلو المصرية، ط2.

118- الندوي، ابو الحسن (1980): **الإسلام في عالم متغير**، تعريب : علي عثمان، لبنان، دار مكتبة الحياة، ط1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

119- النعمة، ابراهيم، (2011): التفاؤل والتشاؤم في القران والسنة، **مجلة بيئتنا** ' الهيئة العامة للبيئة الكويت 166- 3-14
120- النكلاوي، أحمد(1980): الإنسان والتحديث، القاهرة، **مكتبة نهضة الشرق**، ط 1.
121- وجدان جعفر جواد الحكاك (2001): بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد **رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ، ص54.
122- وهبة، مروان(1979): **المعجم الفلسفي**، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ط 30 .
123- وهبة، مراد . (1979): **المعجم الفلسفي**، الطبعة الثالثة، القاهرة : دار الثقافة الجديدة.
124- اليحفوني، نجوى .(2004) :التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدين والعاملين بعد سن التقاعد. **دراسات عربية في علم النفس** .المجلد الثالث، العدد الرابع.
125- يحيي كاظم النقيب (:1990) **علم النفس الرياضي**، الملكة العربية السعودية، معهد أعداد الفاعور، ص163)
126- يوسف اسعد (1986) : التفاؤل والتشاؤم، القاهرة، النهضة المصرية، (ص 321-324)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الانجليزية:

127- ALKeel,Suleiman (1992):The Impact of Modernization on Saudi Society, A case study of Saudi Studennts, Attitudes,Dissertation **Abstracts International,volume** 53-07A, p2566.

128- Brown, A. M.(2001**). A Cognitive Approach to Dogmatism**: An. Investigation Into the Relationship of Verbal Working Memory to Dogmatism. New York. University of New York at Albany

129- Chunnal ، Norongsak and Marsella،Anthony (1975):Convergent and Discriminant Validation of A Traditionalism-Modernism Attitude Questionnaire for That Exchanges Studenges، **The Journal of Social Psychology**،vol.96,PP21-26.

130- Coop,H.R & White,K(1974)***Ps*ychologyical Concepts in the Classroom** . New York : Harper & Row, Publishers

131- Godwin,Kenneth (1976):The Relationship Between Scores on Individual Modernity Scal and Societal Modernization،**The Journal of Developing,vol**.9,PP 415-432.

132- Goleman،D (1995)**Emotional Intelligence**. New York :Bantam Books

133- Gough، Harrisn (1976): Measure of Individual Modernity،**Journal of Personality,**vol.40,no.1,PP3-9.

134- Moghaddam, Fathali M. (1998) **Social Psychology** Exploring universal across cultures. 1st ed. New York : W.H. Freeman and company.

135- Rita L. Atkinson, Richard C. Atkinson Edward E. Smith, Daryl J. Bem and Susan Nolen Hoeksema (1993): **Introduction to Psychology**, Eleventh Edition, New York: Harper & Brothers, Publishers

136- Robert S. Feldman (1989): **Adjustment Applying Psychology in Complex World**, New York: Mac Grow Hill Book Company.

137- Rokeach, M., 1960 (a), **"The open and closed mind"**, NewYork, Basic books, Inc.4-

138- Rokeach, M., 1985, " **Inducing change and stability in belief systems and personality structure**, J.Soc. Issues.

139- Ruthig،J .C.،Haynes،T.L.، Stupnisky ،R.H& Perry،R.P (2009).Perceived academic control: mediating the effects of

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

optimism and social support on college students، Psycholog]ical health, **Social Psychology of Education**،12 (2), 233-249.

140- Sears, D. O. et. al. (1991) **Social Psychology** . 7th ed. New Jersey Prentice – Hall international, Inc.

141- Seligman, M.E(1995) **The Optimistic Child .New York** : Houghton Mifflin

مراجع الشبكة العنكبوتية

142- المحجوبي، خالد ابراهيم،(2009)، **ملامح التأثير الحداثي في الفكر الديني**، مجلة الحوار المتمدن، العدد ، **www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid**2789

143- العامر، صالح بن سليمان،(2001) ، **الاطار الفكري**، **.Htm نوافذ "فكرية"الاطار الفكري\ :I//:www.file**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (1)

مقياس الجمود الفكري

الأخوة والأخوات من الطلبة الأعزاء

تحية طيبة أما بعد...

العبارات الآتية تتناول مجموعة من المشكلات أو القضايا الاجتماعية والشخصية والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة وتمعن ثم تقرر موقفك منها، وذلك من خلال اختيار إجابة واحدة فقط في كل فقرة .

ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، هناك وجهات نظر مختلفة بين الأفراد تعكس آراءهم واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو هذه القضايا المطروحة أمامك. ونورد فيما يلي المثال التالي وكيفية الإجابة عن هذه العبارات:

- إذا كان موقفك الموافقة" **قوية جدًا** "فضع علامة (√)تحت الحالة الأولى.
- إذا كان موقفك الموافقة" **قوية فقط** "فضع علامة (√)تحت الحالة الثانية.
- إذا كان موقفك موافقة" **ضئيلة** "فضع علامة (√)تحت الحالة الثالثة.
- إذا كان موقفك" **معارضة ضئيلة** "فضع علامة (√)تحت الحالة الرابعة.
- إذا كان موقفك" **معارضة قوية** "فضع علامة (√)تحت الحالة الخامسة.
- إذا كان موقفك" **معارضة قوية جدًا** "فضع علامة (√)تحت الحالة السادسة.

وفي الوقت في هذه الدراسة العلمية، نرجو تعبئة البيانات بالمعلومات المناسبة.

تقبلوا خالص تحية الباحث

صابر حماد سلامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرجي وضع إشارة في المكان المناسب (√)

الجنس : ذكر ☐ أنثي ☐

الجامعة :الأزهر ☐ الإسلامية ☐ الأقصى ☐ القدس المفتوحة ☐

التخصص : .....

المستوى الدراسي : الأول ☐ الرابع ☐

الحالة الأجتماعية: آنسة /أعزب ☐ متزوجة / متزوج ☐ مطلقة/ مطلق ☐

الترتيب الميلادي : الأول ☐ الوسط ☐ الأخير ☐

المستوى الأقتصادي : منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	العبارات	موافقة قوية جداً	موافقة قوية	موافقة ضئيلة	معارضة ضئيلة	معارضة قوية	معارضة قوية جداً
1	تختلف بشدة المبادئ والقيم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ورسيا.						
2	أعتقد أن مبدأ الشورى يقوده الناس الأذكياء.						
3	أؤمن بحرية الرأي ولكن ليس للجميع.						
4	مهاجمة الأفراد الذين لديهم نفس معتقداتنا خطأ كبير.						
5	يجب على الفرد أن يحذر من الأفكار النابعة من مجتمعه اكثر من الوافدة إلية.						
6	يكون الفرد أكثر معرفة بمعتقداته ومبادئه من تلك التي لا يؤمن بها.						
7	لكي أعرف ما يحدث حولي فإنني أستعين بالمسؤولين.						
8	قبل إصدار الأحكام على الأحداث أستمع لآراء الناس(المهمين أو القادة).						
9	أفضل الأصدقاء هم الذين يشبهونني في المبادئ والأفكار والمعتقدات.						
10	حاضرنا كله شقاء وتعاسة وأملنا في المستقبل كبير.						
11	أحيانًا حتى يحقق الفرد هدفه فعليه أن يغامر ليكسب كل شيء أو ليخسر كل شيء.						
12	كثير من الناس لا يفهمون حقيقة المشكلات الاجتماعية والخلقية.						
13	معظم الناس لا يعرفون فيما تكون مصلحتهم.						
14	من طموحاتي الخاصة أن أصبح فردًا عظيمًا.						
15	لو فكرنا في بناء الحضارة الإنسانية لوجدناهم قلة من المفكرين العظماء.						
16	أكره بعض الأفراد بسبب مبادئهم وآرائهم المعلنة.						
17	الفرد بدون مبدأ لا يستحق الحياة.						
18	هناك فلسفة واحدة صحيحة (طريقة وأسلوب الحياة).						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	العبارات	موافقة قوية جداً	موافقة قوية	موافقة ضئيلة	معارضة ضئيلة	معارضة قوية	معارضة قوية جداً
19	يصبح للحياة طعم ومعنى عندما يكرس الفرد وقته لمبدأ أو فكرة.						
20	في موضوع العقيدة أو الدين نحن لا نقبل ولا نهادن الذين يختلفون معنا.						
21	عندما يهتم الفرد بسعادته الخاصة فقط يصح أنانيًا.						
22	دمي يغلي عندما أرى فردًا يرفض الاعتراف بخطئه.						
23	الفرد الذي يفكر في سعادته أولا الخاصة لا يستحق الاحتقار.						
24	معظم الأفكار التي ت نشر لا تستحق مجرد الورق الذي تطبع عليه.						
25	الإنسان بمفرده مخلوق عاجز ضعيف.						
26	العالم الذي نعيش فيه موحش مخيف.						
27	هناك نوعان من الناس نوع مع الحق ونوع ضد الحق.						
28	معظم الناس لا يلعنون أو يدينون الآخرين.						
29	أود أن أجد شخصًا يساعدني في حل مشكلاتي.						
30	من الطبيعي أن يشعر الفرد بالخوف من المستقبل.						
31	الأعمال المطلوبة كبيرة جدًا ولكن الوقت لها قليل جدًا.						
32	عندما أنفعل في المناقشة من الصعب علي أن أتوقف						
33	أكرر ما أقوله في لمناقشة عدة مرات لأطمئن بأن غيري يفهمني.						
34	لا أستمع إلي ما يقوله الآخرون في المناقشات الحامية.						
35	أن يموت الفرد بطلا أفضل من أن يعيش جبانًا.						
36	من ضرورات الحياة قيام الفرد بعمل هام .						
37	لو أعطيت لي الفرصة لقمت بعمل شيء مفيد للعالم.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (2)

مقياس التفاؤل والتشاؤم

رقم الفقرة	العبارات	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
.1	أحب كل الناس الذين أتعرف بهم.				
.2	من الأفضل ألا أحدد آمال اوردية، حيث إنه من المحتمل أن أصاب بخيبة أمل.				
.3	هناك الكثير الذي يمكن عملة، ولكن لا يوجد الوقت الكافي للقيام بذلك.				
.4	أبالغ في كل شيء :(أي أعمل من الحبة قبة).				
.5	نادرا ما أتوقع حدوث أشياء طيبة لي .				
.6	كل شيء يتغير بسرعة هذه الأيام لدرجة أنني أجد صعوبة في اختيار القواعد السليمة التي يجب اتباعها.				
.7	بصفة عامة تبدو لي الحياة جميلة.				
.8	عندما يتعلق الأمر بخططي وتطلعاتي المستقبلية في الحياة أتوقع أن تسير الأمور في الاتجاه المعاكس.				
.9	ان أعظم المعارك تكون معي نفسي.				
.10	أعتقد أنه لا يوجد أمل مرجو من الجنس البشري.				
.11	التخلص من حالة مزاجية سيئة لا يستغرق مني وقتا طويلا.				
12	اذا كنت أرغب فيتحقق شيء ما، واجتهدت فسوف أحقق هدفي في النهاية.				
13	يصل بعض الناس الى أهدافهم نتيجة النفوذ أو الواسطة، وليس نتيجة عملهم.				
14	اذا سارت أمور حياتي يسيرا حسنا، سرعان ما أتوقع لها أن تزداد سوءا.				
15	بالأيمان والثقة أستطيع تقريبا أن أفعل أي شيء.				
16	أستمتع بدرجة كبيرة عندما أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.				
17	عندما أبدأ في عمل شيء جديد أتوقع النجاح.				
18	الصدق هو سر النجاح في جميع الأحوال.				
19	بصفة عامة أرى الجانب المشرق من الحياة.				
20	إذا اتخذت قرارا ما سيتضح فيما بعد أنه قرارٌ خاطئاً.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	العبارات	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
21	بصفة عامة فأنني أقلل من حجم مشاكلي.				
22	انه لشيء طيب أن أكون صريحا.				
23	حينما توجد الارادة يوجد الطريق.				
24	أميل الى تضخيم مشكلاتي لدرجة تفوق حجمها الحقيقي.				
25	من الأفضل في كل الأحوال أن أكون متواضعاً وأميناً عن أن أكون مهماً ومخادعاً.				
26	أتوقع أن تزداد الأمور سوءا بمرور الوقت.				
27	عاد يكون العامل البطيء المثابر هو الذين جزء في النهاية.				
28	عندما أذهب إلى حفلة ما أتوقع الاستمتاع.				
29	إن الظروف في تحسن دائم ومستمر .				
30	ينبغي أن يحصل كل فرد على فرصة أو رأي متكافئ.				
31	من الأفضل أن أتوقع الهزيمة حتى لا أصدم بشدة عند وقوعها.				
32	من الحكمة أن تمدح الناس الآخرين.				
33	أتوقع أن أحقق معظم الأشياء التي أريدها في الحياه.				
34	يبدو أن مصائب الحياة لن تفارقني.				
35	ما ينقص الناس اليوم هو النوع القديم من الصداقة التي كانت تدوم مدى الحياة.				
36	عندما يتنبأ العاملون بالأرصاد الجوية بأن نبأ احتمال سقوط المطر 50% فان سقوط المطر سيكون مؤكدا.				
37	أثق عاده في أن الأمور تسير حسناً.				
38	في بعض الأحيان تكون روحي المعنوية منخفضة، ولكن سرع انما أعود الى حالتي الطبيعية				
39	يبدو أن المستقبل غير مضمون حتى أستطيع وضع خطط جادة.				
40	عندما أتعهد بعمل شيء أجد من الصعب أن أنحية جانبا حتى ولو لو تقصير.				
41	الحنان أكثر أهمية من الحب.				
42	عندما أشترك مع زملائي في لعبة ما أتوقع الخسارة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	العبارات	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
43	أي شخص يعمل بجد واجتهاد يجد لديه فرصة طيبة للنجاح.				
44	يبدو لي المستقبل كئيباً .				
45	اذا كان عليّ أن أختار بين السعادة والعظمة سأختار العظمة.				
46	أتجاهل عادة الانتكاسات البسيطة التي تحدث لي .				
47	بصفة عامة تنتهي الأمور على ما يرام.				
48	من الأفضل لي أن أموت بطلاً على أن أعيش جباناً.				
49	اذا أعطيت اجابات صحيحة وأخرى خاطئة (بنسب متساوية) لسؤال ما فأنني سأختار دائما الإجابات الخاطئة.				
50	من الصعب أن أتقدم دون أن أسلك ككل السبل.				
51	اذا كنت في مسابقة ما وانحصر السباق بيني وشخص آخر، فأنني أتوقع أن أكون الثاني وليس الأول.				
52	بصفة عامة أنظر إلى الغد على أنه سيكون سعيداً.				
53	أستطيع أن أتعامل بارتياح مع كافة الناس.				
54	الأحداث المؤلمة غالبا ما تأتي في أعقاب الأحداث السارة.				
55	في تاريخ الجنس البشري توجد فئة قليلة من المفكرين العظماء.				
56	إن بعد العسر يسراً.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (3)

مقياس الاتجاه نحو التحديث

أولاً : البعد المعرفي:

رقم الفقرة	العبارات	موافق بشدة	موافق	متردد	معارض	معارض بشدة
.1	لدي المعلومات الكافية بموضوع التحديث أو التطوير بشكل عام.					
.2	أري أن التحديث ضرورة حياتية ملحة .					
.3	من الصعب استثناء التحديث من جوانب الحياة المختلفة.					
.4	أعتقد بأن التطور التكنولوجي ضرورة ملحة.					
.5	أري ان التحديث يساعد الأفراد في تغير أنماط حياتهم بما يتلاءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة.					
.6	أري أن التحديث يساهم في اكتساب المعرفة وحل المشكلات .					
.7	أؤمن بأهمية المؤسسات الحديثة والمتطورة في ازدهار وتطور مجتمعنا.					
.8	أؤمن بحتمية التغيير نحو الأفضل.					
.9	أري من الضروري ان يشمل التحديث جميع مناحي الحياة .					
.10	أري من الضروري الاستفادة من التطور الحضاري والتكنولوجي الموجود.					
.11	أعتقد أن الإنسان العصري هو الفرد الذي يتابع كل ما هو حديث وجديد.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : البعد الوجداني:

رقم الفقرة	العبارات	موافق بشدة	موافق	متردد	معارض	معارض بشدة
.1	أشعر بالقلق من كل ما هو جديد أو حديث.					
.2	أشعر بالضيق لو اضطررت لتغير نظام حياتي اليومي.					
.3	يشعرني التطور التكنولوجي المتلاحق بالضيق والقلق.					
.4	أشعر بالراحة نحو كل ما هو حديث وجديد.					
.5	أشعر بالسعادة عندما أواكب التحديث.					
.6	يزعجني كل شئ قديم ويجذبني كل شئ حديث.					
.7	أشعر بالضيق عندما لا أستطيع مواكبة التحديث في جوانب حياتي المختلفة.					
.8	أكره الأشياء المستحدثة التي قد تضعف العادات في مجتمعي.					
.9	أشعر بعدم الارتياح اتجاه التقدم العلمي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : البعد السلوكي:

رقم الفقرة	العبارات	موافق بشدة	موافق	متردد	معارض	معارض بشدة
.1	أسعى للتعرف علي كل ما هو جديد.					
.2	أسعى دائماً لتطوير قدراتي في ضوء ما يحصل من تحديث .					
.3	أسعى إلي تطوير الجوانب المختلفة في حياتي.					
.4	أسعي للاستفادة من التحديث في جوانب حياتي المختلفة.					
.5	أسعى لكي أكون متميزاً في ظل التحديث والتطور.					
.6	أهتم بالقضايا الخاصة بالتحديث والتطوير.					
.7	أحاول دائماً دمج نفسي مع الحياة الحديثة.					
.8	أستغل أوقات فراغي في التعرف علي كل ما هو حديث وجديد.					
.9	أسعى دائماً نحو كل ما هو حديث وجديد.					
.10	أخذ بالاعتبار دائماً التحديث عندما أخطط للمستقبل .					

،،، شكراً علي حسن تعاونكم،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (4)

أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	جهة العمل
1	د. أسامة حمدونة	محاضر بجامعة الأزهر
2	د. باسم أبو كويك	محاضر بجامعة الأزهر
3	د. نبيل دخان	محاضر بالجامعة الإسلامية
4	د. جميل الطهراوي	محاضر بالجامعة الإسلامية
5	د. عاطف الأغا	محاضر بالجامعة الإسلامية
6	د. ختام السحار	محاضرة بالجامعة الإسلامية
7	د. محمد عسلية	محاضر بالجامعة الأقصى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (5)

تسهيل المهمة

جامعة الأزهر - غزة
AL-AZHAR UNIVERSITY-GAZA
1992 - 1991 - 1412 - 1412

كليـــة التربيـــة
Faculty Of Education

الرقم: ك. ت/2016/
التاريخ: 2016/10/19م

Ref :
Dat e :

الأساتذة الأفاضل/عمداء الكليات يحفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة الطالب/ صابر حماد سلامة

يرجى التكرم بالإيعاز لمن يلزم نحو تسـهيل مهمة الطالب/صـابر حماد سـلامة المُسـجل ببرنامج ماجستير كلية التربية تخصص علم نفس، وعنوان رسالته:

الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة.

حيث ينوي تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) على طلاب وطالبات المستوى الأول والرابع في الجامعة.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

عميد الكليـــة
الدكتور/محمد محمد عليان

كلية التربية
جامعة الأزهر - غزة
AL-AZHAR UNIVERSITY - GAZA
Faculty of Education

مرفقات:
نسخة للملف

Gaza - Palestine

P.O.Box :1277
Telephone:+970 8 2641885/6
Fax :+970 8 2641884
Telefax :+970 8 2832922
E-Mail:educ_faculty@hotmail.com
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Ref :
Date:

الرقم : ج أز/د ع/2016/10/791
التاريخ : 2016/10/26

الأخ الدكتور/ نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية
الجامعة الإسلامية ـ غزة

حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحث/ صابر حماد عتيق سلامة**، المسجل لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك بهدف تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) على طلاب وطالبات الجامعة، وعنوان رسالته:

الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة

مع الاحترام

ودمتم،،،

عميد الدراسات العليا

الدكتور / أمين توفيق حمد

نسخة لـ: ملف الطالب.

جامعة الأزهر - غزة
غزة - فلسطين
عمادة الدراسات العليا
Deanship of Postgraduate Studies

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2641 885
+970 8 2641 886
Fax : +970 8 2641 888
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.p
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Ref :
Date:

الرقم : ج أز/د ع/2016/10 792
التاريخ : 2016/10/26

جـامعة الأزهـر- غـزة
غـزة- فلسـطين
عمادة الدراسات العليا
Deanship of Postgraduate Studies

الأخ الدكتور/ نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية
جامعة الأقصى - غزة
حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحث/ صابر حماد عتيق سلامة**، المسجل لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك بهدف تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) على طلاب وطالبات الجامعة، وعنوان رسالته:

الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة

مع الاحترام
ودمتم،

عميد الدراسات العليا
الدكتور / أمين توفيق حمد

نسخة لـ: ملف الطالب.

السيد/ عميد شؤون الطلبة حفظه الله،
لا خشيار الشعب الطلبة لتطبيق الموضوع على عدد 30 طالب
حسب نوع العينة ،
مع الشكر
السيد الدكتور/ عميد شؤون الطلبة المحترم
يرجى تسهيل مهمة الباحث حسب الأصول
مع الشكر

Al-Azhar University
Gaza - Palestine
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2641 885
+970 8 2641 886
Fax : +970 8 2641 888
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.p
www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة القدس المفتوحة
مكتب نائب الرئيس لشؤون قطاع غزة
الديوان - التوريد - الوارد
عام
05 11 2016
الرقم: 11/4379/2016
المرفقات:

Ref :
Date:

الرقم : ج أ ز/د ع/2016/10 793
التاريخ : 2016/10/26

Fax
05 -11-

جامعة الأزهر - غزة
AL-AZHAR UNIVERSITY-GAZA

جـــامعة الأزهـــر- غـــزة

غـــزة- فلســطين

عمادة الدراسات العليا
Deanship of Postgraduate Studies

الأخ الدكتور/ جهاد البطش
نائب رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون قطاع غزة حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة

تهديكم عمادة الدراسات العليا – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحث/ صابر حماد عتيق سلامة**، المسجل لدرجة الماجستير في **التربية** تخصص **علم النفس**، وذلك بهدف تطبيق أدوات الدراسة (استبانة) على طلاب وطالبات الجامعة، وعنوان رسالته:

الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة

مع الاحترام

ولسيادته،

عميد الدراسات العليا

الدكتور/ أمين توفيق حمد

عمادة الدراسات العليا
جامعة الأزهر - غزة
Deanship of Postgraduate Studies
AZHAR UNIVERSITY - GAZA

نسخة لـ: ملف الطالب

① أ.د. جهاد المزين
للإطلاع وسرعة الرد قبل السماح بتطبيق الأداة بالجامعة
N/04

② د. جهاد الجافة
مع تحيات الدراسات
مع مزيد من التعاون
مع فائق الاحترام
أ. خالد أحمد شقفة

0599148058 جوال

Al-Azhar University
Gaza - Palestine

P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2641 885
+970 8 2641 886
Fax : +970 8 2641 888
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar.edu.p

www.alazhar.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com